

دولة ماليزيا

 وزارة التعليم العالي ) MOHE  (

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية -قسم التفسير

**الإمام العُلَيْمِيّ الحَنبَلِيّ**

**ومنهجه في القراءات من خلال تفسيره "فتح الرحمن في تفسير القرآن"**

**بحث تكميلي مقدمة لنيل درجة الماجستيرفي القراءات القرآنية في كتب التفسير**

**إعداد الطالب: عمــر منـــصور**

**الرقم الجامعي:** MQR131BA490

**تـحـت إشراف :الاستاذ المساعد الدكتور /شريف عبدالعليم محمود**

**كلية العلوم الإسلامية – قسم التفسير وعلوم القرآن**

**1436هـ – 2015م**



***صفحةالتحكيم :CERTIFICATION OF DISSERTATION WORK PAGE***

***تمّ إقرار بحث الطالب:*** **عمر منصور**

***من الآتية أسماؤهم:***

## *The thesis of UMAR MANSUR has been approved by the following:*

***المشرف على الرسالة SupervisorAcademic***

***الاستاذ المساعد الدكتور:شريف عبد العليم***



***المشرف على التصحيحSupervisor of correction:***

***الاستاذ المساعد الدكتور:هادى حسين***



***رئيس القسمHead of Department***

***الاستاذ المشارك الدكتور:السيد سيد احمد نجم***



***نائب عميد الكليةDean, of the Faculty:***

***الاستاذ المشارك الدكتور:السيد سيد أحمد نجم***



***قسم الإدارة العلمية والتخرجAcademic Managements & Graduation Dept***

 ***Deanship of Postgraduate Studies عمادة الدراسات العليا***

**إقرار**

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوعه.

**اسم الطالب : عمر منصور**

التوقيع : -----------------

التاريخ : -----------------

**DECLARATION**

I hereby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**:** *UMAR MANSUR*

Signature: ------------------------

Date: ------------------------

|  |
| --- |
| **جامعة المدينة العالمية****إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة****حقوق الطبع 2015 © محفوظة****عمر منصور** **الإمام العُلَيْمِيّ الحَنبَلِيّ****ومنهجه في القراءات من خلال تفسيره "فتح الرحمن في تفسير القرآن"**لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية: 1. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
2. يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو تسويقية.
3. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

**أكدّ هذا الإقرار :--------------.****التوقيع:------------- التاريخ: --------------** |

* **ملخص البحث**

ويتلخص البحث في تمهيد وأربعة أبواب وخاتمة، تناول التمهيد ما يتعلق بالقراءات تعريفا وأركانا وأنواعا وأهميتها لدى مفسر القرآن الكريم، واختتم بترجمة القراء الأربعة عشر ورواتهم. وتضمن الباب الأول حياة العليمي وعصره الذي عاش فيه وآثاره العلمية التي خلفها وراءه. كما تناول الباب الثاني المنهج الذي سلكه العليمي في ذكره القراءات وفصلت ذلك ببيان أنواع القراءات التي ذكرها وكيفية عزوه للقراءات إلى أصحابها. وتحدث الباب الثالث عن توجيه القراءات عند العليمي وصور ذلك. واختتم الباب الرابع ببيان اختياره للقراءات وتوجيهها واستعراض الدور الذي لعبه في الدفاع عن القراءات من خلال هذا التفسير. وانتهى البحث ببيان الخاتمة بما تتضمنه من النتائج والتوصيات.

**The Abstract**

Find and boils in paving and four doors and a conclusion, eating boot relation readings definition Arcana and types and their importance to the interpreter of the Koran, and concluded translated fourteen readers and Roathm. And ensure that the first section of his time and life-Alimi, who lived in it and its scientific, which left behind. Part II also addressed the approach taken by al-Alimi said in readings and separated the statement cited by the types of readings and how to be attributed to the readings to their owners. Speaking Part III for directing readings when Alimi and pictures that. Finally, Section IV, a statement his choice of readings, direct and review the role he played in the defense of the readings through this interpretation. The search is over Conclusion including a statement contained in the findings and recommendations.

**شكر وتقدير**

 أشكر المولى عز وجل وأثني عليه رب العالمين، على ما أمدني به من الصحة والعافية وبركة الوقت حتى أنجزت هذا البحث من غير حول مني ولا قوة، فلله الحمد وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، وله الحمد في الأولى والآخرة.

أتقدم بخالص الشكر والعرفان لوالدي الكريمين على ما تفضلا به علي من التربية الحسنة وما قاما – ويقومان - به تجاهي من الدعم المنقطع النظير في مسيرتي العلمية والمعيشية، فاجزهِما اللهم عني خيرا، فقد دعوَا لي بالغيب، وسترَا العيب.

كما أشكر رفيقة حياتي زوجتي الكريمة على تشجيعها لي وصبرها علي طيلة فترة البحث خاصة والدراسة عامة، فجزاها الله خيرا.

وأشكر لجامعة المدينة العالمية الرائدة دورها وبصمتها في رحلتي العلمية، فقد حتضنتني وأتاحت لي فرصة مواصلة دراستي في محرابها، فالتحايا موصولة إلى رئيسها والعاملين فيها ومن درسني فيها، كما أخص بالذكر مدير مكتبها في القاهرة الأستاذ المشارك الدكتور محمد منصور إبراهيم الذي أمدني بالدعم المعنوي طيلة فترة دراستي، وشاء الله أن يكون رئيسا لجلسة مناقشتي ، فأسأل الله أن يبارك في حياته وفي علمه وفي أهله.

وأتوجه بخالص الشكر لشيخي الأستاذ المشارك الدكتور شريف عبدالعليم محمود الذي أشرف على الرسالة حتى أينعت ثمارها، وآتت أكلها، فقد أفادني بالعلم، وعاملني بالحلم، بتوجيهاته الرشيدة، وملاحظاته القيمة السديدة، وكان حريصا علي كثيرا، والتمسني عند حضوري وانقطاعي، مع تواضع جم، وأدب رفيع. فبارك اللهم فيه وفي علمه وفي أهله، وأحيه على الإسلام وتوفه على الإيمان.

والشكر والتقدير موصولان لشيخي الأستاذ المساعد الدكتور هادي حسين عبدالله – مناقشا داخليا - الذي كان المشرف الأول على الرسالة ومرشدي على إعداد الخطة، واستفدت بملاحظاته القيمة حينها، ثم قدر الله أن يكون في عداد لجنة مناقشتي أخيرا، وهذا لحسن حظي وليكتمل نصابي، وهو بلا شك من عظيم منة الله تعالى علي، فاللهم بارك في علمه واجزه عني خيرا.

 وأشكر للأستاذ الدكتور بشير أحمد أحمد دعبس – مناقشا خارجيا – وأستاذ مساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بطنطا جامعة الأزهر

على تكرمه بتقبله النظر في رسالتي وتضحيته بوقته النفيس لتصحيح ما سطرت، وإفادتي بما جهلت، وهذا لما عرف به من حبه لخدمة كتاب الله تعالى واحتواءه لطالبيه، فالله أسأل أن يبارك في حياته، ويرزقه شفاعة كتابه، والنجاة من عذابه .

كما أقدر جهود الأستاذ المشارك الدكتور السيد سيد أحمد نجم – ممثلا للكلية – والأستاذ سيد أبوبكر على ما قام به من التنسيق للمناقشة.

وأقدر دور كل من درسني شيئا منذ نعومة أظفاري أو حفظني حرفا من كتاب الله ، أوعلمني شيئا من معانيه، أو حصلت منه على شيء من إجازته، فجزاهم الله خيرا.

ولا يسعني إلا أن أشكر زملائي ورفقاء دربي الذين شجعوني على إنجازي مشروعي، ونبهوني، وراجعوا معي، وأشاروا إلي بالمفيد، ولا أنسى بالفضل للأخ الأستاذ أحمد محمد أبوبكر الذي ساعدني على اختيار موضوع البحث، فالشكر والعرفان له وللجميع.

**فهرس المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| **الصفحة** |  **الموضوع** |
| **ب** | صفحة البسملة |
| **ج** | صفحة التحكيم |
| **د** | صفحة إقرارا توصية اللجنة وتوقيعات لجنة المناقشة |
| **ه** | صفحة الإقرار باللغة الإنجليزية |
| **و** | صفحة الإقرار بحقوق الطبع |
| **ز** | صفحة ملخص البحث |
| **ح** | صفحة ملخص البحث باللغة الإنجليزية  |
| **ط** | صفحة شكر وتقدير |
| **ك** | فهرس المحتويات |
| 1 | المقدمة |
| 2 | خطة البحث |
| 2 | موضوع البحث |
| 2 | مشكلة البحث |
| 3 | أهمية الموضوع وأسباب اختياره |
| 3 | أهداف البحث |
| 3 | منهج البحث |
| 4 | الدراسات السابقة |
| 9 | **التمهيد** |
| 10 | **الفصل الأول: تعريف القراءات** |
| 11 |  المبحث الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحا |
| 14 |  المبحث الثاني: تعريف مصطلحات (القراءة، الرواية، الطريقة، القارئ، المقرئ) |
| 15 | **الفصل الثاني: أركان القراءة المقبولة**  |
| 16 |  المبحث الأول: أركان القراءة الثلاثة |
| 27 |  المبحث الثاني: أسباب وضع هذه الأركان |
| 29 | **الفصل الثالث: أنواع القراءات** |
| 35 | الفصل الرابع: أهمية القراءات في تفسير القرآن الكريم. |
| 41 | **الباب الأول: ترجمة العليمي** |
| 42 | **الفصل الأول: ترجمته** |
| 43 |  المبحث الأول: اسمه، لقبه، ونسبه |
| 45 |  المبحث الثاني: مولده ونشأته |
| 46 | **الفصل الثاني: حياته العلمية** |
| 47 |  المبحث الأول: طلبه العلم ورحلاته |
| 50 |  المبحث الثاني: شيوخه |
| 56 |  المبحث الثالث: تلامذته |
| 57 |  المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي |
| 60 | **الفصل الثالث: مكانته العلمية** |
| 61 |  المبحث الأول: ثناء العلماء عليه |
| 62 |  المبحث الثاني: تصانيفه وآثاره العلمية |
| 64 |  المبحث الثالث: مكانة تفسيره ووفاته  |
| 66 |  المبحث الرابع: مصادره في تفسيره، ووفاته |
| 68 | **الباب الثاني: منهج العُلَيْمِي في عرض القراءات** |
| 69 | **الفصل الأول: أنواع القراءات المذكورة في كتابه** |
| 71 |  المبحث الأول: ذكره القراءات المتواترة |
| 79 |  المبحث الثاني: ذكره القراءات الشاذة |
| 81 | **الفصل الثاني: عزوه القراءات إلى أصحابها** |
| 83 |  المبحث الأول: عزوه القراءات إلى أصحاب بلد |
| 85 |  المبحث الثاني: عزو القراءات إلى العامة |
| 86 | **الباب الثالث: منهج العليمي في توجيه القراءات** |
| 87 | **الفصل الأول: المدخل إلى علم توجيه القراءات** |
| 88 |  المبحث الأول: معنى التوجيه لغة واصطلاحا |
| 91 |  المبحث الثاني: الكتب المصنفة في ذلك |
| 94 | **الفصل الثاني: صور توجيه القراءات عند العليمي** |
| 95 |  المبحث الأول: توجيه القراءة بالمأثور |
| 100 |  المبحث الثاني: توجيه القراءة باللغة |
| 105 |  المبحث الثالث: التوجيه بأقوال المفسرين وعلماء اللغة |
| 107 |  المبحث الرابع: التوجيه باللهجات العربية وكلام العرب |
| 110 |  المبحث الخامس: التوجيه بالرسم العثماني وأحكام التلاوة والتجويد |
| 113 |  المبحث السادس: التوجيه بالقراءات الشاذة |
| 115 |  المبحث السابع: توجيه القراءات وأثره في الأحكام الفقهية |
| 118 |  المبحث الثامن: توجيه القراءات لبيان مسائل العقيدة |
| 120 |  المبحث التاسع: إيراده القراءات بدون توجيه |
| 122 | **الباب الرابع: منهج العليمي في اختيار القراءات والترجيح بينها والدفاع عنها** |
| 123 | **الفصل الأول: اختيار الإمام العليمي للقراءات** |
| 124 |  المبحث الأول: معنى الاختيار لغة واصطلاحا |
| 129 |  المبحث الثاني: رأي العلماء في اختيار القراءات |
| 132 |  المبحث الثالث: منهج العليمي في اختيار القراءات |
| 134 | **الفصل الثاني: الترجيح بين القراءات عند العليمي** |
| 135 | المبحث الأول: معنى الترجيح لغة واصطلاحا |
| 137 | المبحث الثاني: حكم الترجيح بين القراءات |
| 140 | المبحث الثالث: منهج العليمي في الترجيح بين القراءات |
| 143 | **الفصل الثالث: منهج العليمي في الدفاع عن القراءات** |
| 144 | المبحث الأول: توطئة عن الدفاع عن القراءات |
| 145 | المبحث الثاني: منهج العليمي في الدفاع عن القراءات |
| 150 | **الخاتمة** |
| 151 | أهم النتائج |
| 151 | أهم التوصيات |
| 152 | الفهارس العامة |
| 152 | فهرس الآيات |
| 161 | فهرس الأحاديث النبوية |
| 162 | فهرس الأعلام |
| 165 | فهرس المصادر والمراجع |

**المقدمة**

 الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيرا، أرسل به رسولا مبشرا ونذيرا، ويسر تلاوته للعالمين، وجعله غاية المتدبرين المتعظين، من عمل به نجا من الشقاء، ومن تركه خاب وخسر وشقا .

 وأصلي وأسلم على من تلقى القرآن من لدن حكيم خبير، المبعوث رحمة للعالمين، بآخر رسالة أخرجت للناس أجمعين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته الغر الميامين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

 أما بعد: فإن خير ما تُصرف إليه الهمم العوالي، وتُقطع فيه الأيام والليالي، هو تعلم وتعليم القرآن الكريم وما يتصل به من علوم، فهو أصدق ما قيل، وأشرف ما حفظ، خير الناس من اشتغل به تعلما وتعليما وحفظا وتدبرا وعملا واتعاظا، فقال عليه الصلاة والسلام " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"[[1]](#footnote-1).

 ولذلك اعتنى العلماء بعلوم القرآن الكريم على توالي الأيام والعصور، وألفوا فيها كتبا جمة، كشفوا فيها عن دقيق هذه العلوم وجليلها تحصيلا لهذه الأفضلية، وتبليغا لهذا الدين العظيم

 ومن هذه العلوم "علم القراءات" الذي هو "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزوا لناقله" [[2]](#footnote-2).

 ومن العلماء الأفذاذ الذين خدموا هذا العلم الجليل الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي المتوفى 928 ه من خلال تفسيره "فتح الرحمن في تفسير القرآن"، فهذا الكتاب يعد – بحق – مخزونا هائلا لعلم القراءات، فهو يذكر خلاف القراء العشرة المشهورين في كل كلمة وجد فيها الخلاف، وينسب إلى كل إمام مذهبه فيها، ويذكر أصول قراءة كل قارئ من مد وإمالة وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس وأحكام الوقف والابتداء، مع توجيه القراءات، والترجيح والاختيار أحيانا، وبيان ما يتصل بذلك من إثراء التفسير واتساع المعنى، واستخراج اللطائف البلاغية وغير ذلك مما تناوله في هذا التفسير القيم مما يتعلق بعلم القراءات وأصولها.

 وقد قمت بإعداد هذا البحث والذي هو بعنوان " الإمام العُلَيْمِي الحنبلي ومنهجه في القراءات من خلال تفسيره "فتح الرحمن في تفسير القرآن" لتقديمه إلى قسم التفسير، بجامعة المدينة العالمية تمهيدا لنيل درجة التخصص "الماجستير" في القراءات، تحت إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور شريف عبدالعليم محمود – حفظه الله تعالى، وأشكر المولى عز وجل أن وفقني وسددني على إنجازه، وأسأله أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم.

* **خطة البحث:**

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وفهارس علمية كما يلي:

أولا: المقدمة، وتشتمل على:

* **موضوع البحث:**

الإمام العُلَيْمِيّ الحَنبَلِيّ ومنهجه في القراءات من خلال تفسيره "فتح الرحمن في تفسير القرآن".

* **مشكلة البحث**

 هذا البحث يحاول الإجابة لجملة أسئلة لطالما طرحت نفسها، منها أثر القراءات القرآنية في إثراء المعنى وكيفية الاستفادة من الثراء القراءاتي في تفسير الآية والعمل بها؟ وما هي الوجوه التي يمكن إبرازها والاستدلال لها في هذا الخصوص؟ وما قيمة تفسير العليمي ودور صاحبه في إبراز ذلك باعتباره أحد المفسرين المتأخرين الحنابلة؟ وما المنهاج الذي سار عليه في تناوله للآيات التي تحتوي على شيء من كلمات الحروف العشرة المختلف عليها؟

سيحاول الباحث خلال بحثه هذا إلقاء الضوء على هذه الأسئلة المطروحة وغيرها لتتضح الرؤية أمام كل ذي عينين باصرتين ، يستفيد منها القارئ العام قبل المتخصص.

* **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

تكمن أهمية هذا الموضوع في هذه الأمور:

1- تعلقه بالقرآن الكريم.

2 - الرغبة الملحة في خدمة القرآن الكريم، والعيش في ظلاله، والتي تتجلى أكثر عند الإلمام باختلاف قراءاته تفسيرا وتوجيها وتحليلا واستنباطا.

1. الوقوف على منهج العليمي في عرض القراءات.

4 - عدم وجود من قام من الباحثين بهذا العمل الجليل في هذا التفسير، مع تأكد الحاجة إلى ذلك، ومن هنا جاء الاهتمام به، وإخراجه إلى الأضواء العلمية ليحظى باهتمام الباحثين ولينال قيمته الحقيقية في الأوساط العلمية، وخاصة ولكونه من التفاسير النادرة لأحد علماء الحنابلة المتأخرين بعد ضياع أكثر تفاسيرهم ولم يسلم من ذلك إلا النزر اليسير.

6- محبتي الشديدة لهذا العلم الجليل، ورغبتي الأكيدة في خدمته والنبوغ والتميز فيه، والإسهام في تطويره.

7- توسيع دائرة البحوث الإسلامية.

* **أهداف البحث:**
1. إظهار وشرح المنهج الذي سار عليه العليمي في عرض القراءات ونسبتها إلى أصحابها.
2. الكشف عن قيمة العليمي العلمية التي تتجلى من خلال تقسيره هذا.
3. إبراز اختيارات العليمي رحمه الله وتوجيهاته للقراءات، والدفاع عنها، والمنهج الذي سار عليه في كل ذلك.
4. إثراء المكتبة الإسلامية ببحث جديد لم يسبق إليه.
* **منهج البحث:**
1. المنهج الذي التزمت به خلال هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث أقوم بتتبع المواضيع التي استعرض فيها العليمي القراءات في تفسيره مع بيان طبيعة كل منها، أستنبط من خلال ذلك المنهج الذي سلكه أو التزم به خلال استعراض ذلك.
2. وضحت هذا المنهج مدللا بأمثلة ونماذج كافية من تلك المواضيع المدروسة معقبا عليها بالتعليق والتوضيح أحيانا، وبالاستدراك والتنبيه أحيانا أخرى.
3. وضحت منهجه في توجيه القراءات وتعليلها.
4. بينت مسلكه في ترجيح القراءات واختيارها والدفاع عنها.
5. وثقت القراءات المتواترة التي أوردها من كتب القراءات المتواترة.
6. تتبعت القراءات الشاذة التي ذكرها ووثقتها من مظانها.
7. وثقت الآيات القرآنية الواردة في البحث بذكر الآية ورقمها والسورة التي فيها.
8. خرجت الأحاديث النبوية التي وردت في البحث من مظانها الأصلية.
9. أَحَلْتُ أقوال السلف والعلماء الواردة أثناء البحث إلى مصادرها ما استطعت.
10. ترجمت لأسماء الأعلام الواردة في البحث وتركت منهم المشاهير والمعاصرين.
11. التعريف بالبلدان غير المشهورة الواردة في البحث.
12. خرجت الشواهد الشعرية بعزوها إلى مصادرها.
13. قمت بعمل فهارس للآيات والأحاديث والأعلام والمصادر والمراجع والموضوعات.
* **الدراسات السابقة**

 بعد طول بحث وتنقيب وسؤال ذوي الاختصاص ومراسلة موقع "قاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنية" و "مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية" والاطلاع على "قائمة قاعة الرسائل الجامعية في المكتبة الأزهرية " وغير ذلك من بنوك موضوعات الرسائل الجامعية المختلفة تبينت أن موضوع الرسالة لم يتناوله أحد بالبحث والدراسة.

 وقد وقفت على ورقة هي عبارة عن ملخص لمطروحة لاستكمال درجة الدكتوراة، تقدمت بها الباحثة يسري أحمد توفيق اليبرودي إلى قسم أصول الدين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية، وهي بعنوان "منهج العليمي الحنبلي في تفسيره فتح الرحمن في تفسير القرآن"، وتقع الرسالة في 212 صفحة، وقد نوقشت بتاريخ 23 شعبان 1432 الموافق 25 يوليو 2011.

 وتهدف الرسالة – كما ذكر الملخص[[3]](#footnote-3) - إلى بيان منهج العليمي في تفسيره فتح الرحمن في تفسير القرآن، ودراسته، حيث أفاد العليمي ممن سبقه من المفسرين الأعلام، كالطبري، والقرطبي، والزمخشري، وابن عطية، والكواشي، والبيضاوي، وابن كثير، والبغوي، وغيرهم.

 كما كشفت الرسالة عن تميز العليمي بذكر الوقوفات وإيراد القراءات المتواترة، واهتمامه بالفقه ومسائله وذكر مظان الاختلاف والإتفاق دون تحيز أو تعصب لمذهبه.

 وبعيدا عن تعقيدات مسائل أهل الكلام في العقيدة، اختصر العليمي على القارئ الكريم تلك المسائل، والتزم طريق أهل السنة والجماعة في بيانها.

 كما اختصر القضايا اللغوية، والنحوية، والبلاغية، واهتم بمسائل من علوم القرآن، كالمحكم والمتشابه، وأسباب النزول، والمكي والمدني، وغيرها، وأكثر من ذكر الروايات الإسرائيلية في تفسيره.

 كما أكثر من إيراد القصص التاريخية، والأمثال الشعبية، وكان اهتمامه بالعدد واضحا بارزا من أول تفسيره إلى آخره.

 ولمعرفة مدى الاختلاف في المنهج والأسلوب وسبك العبارة بين مفسري القرن الواحد، عَقَدَتِ الباحثة مقارنة بين العليمي الحنبلي، وأبي السعودي العمادي في تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، وقد توصلت الرسالة إلى مزايا عدة ذكرت في آخرها[[4]](#footnote-4)، انتهى.

 وقد سبق أن حُقّق تفسير العليمي كذلك في سبع رسائل علمية للماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

 والنسخة التي اعتمدتُ عليها في هذا البحث هي نسخة محققة ومطبوعة طبعتَها الثانية سنة 1432ه – 2011م، وهي النسخة الوحيدة المطبوعة إلى الآن، قامت بطباعتها "مؤسسة دار النوادر"، وكانت الطبعة الأولى من إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، بتاريخ 1430ه – 2009م، و كانتا بتحقيق نور الدين طالب.

 وتقع في سبع مجلدات متوسطة، قام المحقق بالتقديم للكتاب وذكر ترجمة للمؤلف وبيان صحة نسبة الكتاب إلى صاحبه، ثم بين منهج العليمي في كتابه هذا، وموارده فيه، ووصف أخيرا النسخ الخطية التي اعتمد عليها في تحقيقه هذا، فجزاه الله خيرا.

 ثانيا: تقسيمات البحث، ويشتمل على تمهيد وأربعة أبواب وخاتمة .

* التمهيد، ويشتمل على:

مدخل في علم القراءات وأهميته في تفسير القرآن الكريم. وتحته خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف القراءات.

الفصل الثاني: أركان القراءة المقبولة، وتحته مبحثان:

المبحث الأول: أركان القراءة الثلاثة

المبحث الثاني: أسباب وضع هذه الأركان

 الفصل الثالث: أنواع القراءات القرآنية.

الفصل الرابع: أهمية القراءات في تفسير القرآن الكريم.

* الباب الأول: ويتضمن ترجمة الإمام العليمي وحياته العلمية وعصره الذي عاش فيه**، وتحته ثلاثة فصول:**

الفصل الأول: ترجمة الإمام العُلَيْمِي رحمه الله. وتحته مبحثان:

المبحث الأول: اسمه, لقبه, ونسبه.

المبحث الثاني: مولده , ونشأته.

**الفصل الثاني: حياته العلمية، وتحته أربعة مباحث:**

المبحث الأول: طلبه العلم ورحلاته.

المبحث الثاني: شيوخه.

المبحث الثالث: تلامذته.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

**الفصل الرابع: مكانته العلمية، وتحته ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: ثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: تصانيفه وآثاره العلمية.

المبحث الثالث: مكانة تفسيره.

 المبحث الرابع: مصادره في تفسيره، ووفاته

* الباب الثاني: ويتناول **منهج العُلَيْمِي في عرض القراءات، ويشتمل على فصلين:**

 **الفصل الأول: أنواع القراءات المذكورة في كتابه. وقد قسمت الفصل إلى ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: ذكره القراءات المتواترة.

المبحث الثاني: ذكره القراءات المشهورة.

المبحث الثالث: ذكره القراءات الشاذة.

**الفصل الثاني: عزوه القراءات إلى أصحابها. وينقسم الفصل إلى مبحثين:**

المبحث الأول: عزوه القراءة إلى الأمصار.

 المبحث الثاني: عزو القراءة إلى العامة.

* الباب الثالث: **منهج العليمي في توجيه القراءات، ويشتمل على فصلين رئيسيين:**

**الفصل الأول: المدخل إلى علم توجيه القراءات. ويتضمن مبحثين:**

المبحث الأول: معنى التوجيه لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: الكتب المصنفة في ذلك.

**الفصل الثاني: صور توجيه القراءات عند العليمي. وتحته تسعة مباحث:**

المبحث الأول: توجيه القراءات بالمأثور.

المبحث الثاني: توجيه القراءات من حيث اللغة.

المبحث الثالث: التوجيه بأقوال المفسرين وعلماء اللغة.

المبحث الرابع: التوجيه باللهجات العربية وكلام العرب.

المبحث الخامس: التوجيه بالرسم العثماني وأحكام التلاوة والتجويد.

المبحث السادس: التوجيه بالقراءات الشاذة.

المبحث السابع: توجيه القراءات وأثره في الأحكام الفقهية.

المبحث الثامن: توجيه القراءات لبيان مسائل العقيدة.

المبحث التاسع: إيراده للقراءات بدون توجيه.

* **الباب الرابع: منهج العليمي في اختيار القراءات والترجيح بينها والدفاع عنها، وتحته ثلاثة فصول:**

**الفصل الأول: اختيار العليمي للقراءات، وتحته ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: معنى الاختيار لغة واصطلاحا .

المبحث الثاني: رأي العلماء في الاختيار للقراءات.

المبحث الثالث: منهج العليمي في اختيار القراءات.

**الفصل الثاني: الترجيح بين القراءات عند العليمي، وتحته ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: معنى الترجيح لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: حكم الترجيح بين القراءات.

المبحث الثالث: منهج العليمي في الترجيح بين القراءات.

**الفصل الثالث: منهج العليمي في الدفاع عن القراءات، وتحته مبحثان:**

المبحث الأول: توطئة في الدفاع عن القراءات.

المبحث الثاني: منهج العليمي في الدفاع عن القراءات.

* **الخــاتـمة: وتحتوي على الآتي:**

 أ : أهم نتائج البحث وتوصياته.

ب : الفهارس العامة

 أولا: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثا: فهرس الأعلام.

 رابعا: فهرس المصادر والمراجع.

خامسا: فهرس الموضوعات.

التمهيد

ويشتمل على مدخل في علم القراءات وأهميته في تفسير القرآن الكريم. وتحته خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف القراءات.

الفصل الثاني: أركان القراءات المقبولة.

الفصل الثالث: أنواع القراءات القرآنية.

الفصل الرابع: أهمية القراءات في تفسير القرآن الكريم.

**الفصل الأول**

**تعريف القراءات**

**ويستمل على مبحثين:**

**المبحث الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحا**

**المبحث الثاني: تعريف مصطلحات (القراءة، الرواية، الطريقة، القارئ، المقرئ)**

**المبحث الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحا**

**تعريف القراءات لغة:**

 القراءات لغة: جمع، مفرده: قراءة، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقَرْءًا، وقرآنا، فهو مقروء[[5]](#footnote-5).

 وقَرَأَ الشيءَ: جَمَعَه وضَمَّه، أَي ضم بعْضَه إِلى بعضٍ، وقَرأْتُ الشيْءَ قُرْآناً: جَمعْتُه وضمَمْتُ بعضه إِلى بعض، وسمي القرآن قرآنا لأنه يجمع السور ويضمها، ومنه قولُهم: ما قَرأَتْ هذه الناقةُ سَلاً قطّ وما قَرَأَتْ جنيناً قط، أَي لم تَضُّمَّ رَحِمها على ولد، قال عمرو بن كلثوم[[6]](#footnote-6):

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بكْرٍ \*\* هِجَانِ اللَّوْنِ لَم تَقْرَأْ جَنِينا[[7]](#footnote-7)

معناه: لم يضم رحمها جنينا، وقيل: لم تلقه[[8]](#footnote-8).

 وفرق ابن القيم بين معنى المعتل بالياء والمهموز، فالأول: قرى، يقري، بمعنى جمع وضم، والثاني: قرأ يقرأ بمعنى الظهور والخروج على وجه التوقيت والتحديد، ومنه قراءة القرآن، لأن قارئه يظهره ويخرجه مقدارا محدودا لا يزيد ولا ينقص،ومنه قوله تعالى: [ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ][[9]](#footnote-9) قال: ففرق بين الجمع والقرآن، ولو كانا واحدا لكان تكريرا محضا[[10]](#footnote-10).

**تعريف القراءات اصطلاحا:**

للعلماء عدة تعريفات للقراءات، سأذكر بعضها:

**ابن الجزري**[[11]](#footnote-11): "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزوا لناقله[[12]](#footnote-12).

**أبو حيان الأندلسي**[[13]](#footnote-13): هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن،"[[14]](#footnote-14).

 يفهم من كلام أبي حيان أن علم القراءات ينحصر في كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم لا غير، وهذا ينطبق على علم التجويد وليس علم القراءات لأن علم القراءات أوسع من ذلك، وقد يُعذَر بأنه لم يات بهذا التعريف غرضا وإنما أتى به عرضا فلا ينظر إليه كحد يطلب فيه كونه جامعا مانعا[[15]](#footnote-15).

**بدر الدين الزركشي**[[16]](#footnote-16) "القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور – أي القرآن - في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"[[17]](#footnote-17).

 ويؤخذ على هذا التعريف أنه حصر القراءات في اختلاف الحروف وكيفية النطق بها ولم يتطرق إلى ذكر النقل والرواية التي بها تعرف صحة القراءة من حيث النقل.

 وكذا قوله :"كتبة الحروف" يدخل فيها علم الرسم وهو علم مستقل بذاته.

**عبدالفتاح القاضي**: قال: "هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله"[[18]](#footnote-18).

 ويبدو لي – والعلم عند الله – أن أحسن التعريفات وأدقها هما تعريف ابن الجزري والشيخ عبدالفتاح القاضي، لأنهما يستوعبان القراءات من جانبي الدراية والرواية معا ولا يقتصران على جانب واحد كما صنع غيرهما، فهما تعريفان جامعا مانعان مستوعبان بلاشك.

**المبحث الثاني: تعريف مصطلحات (القراءة، الرواية، الطريقة، القارئ، المقرئ)**

* القراءة: ما ينسب للإمام
* الرواية: ما ينسب للآخذين عن الإمام ولو بواسطة.
* الطريقة: ما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل.
* المقرئ من علم القراءة أداء ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره.
* القارئ: هو الذي جمع القرآن حفظا عن ظهر قلب، وهو مبتدئ ومتوسط ومنته، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات اكثرها وأشهرها[[19]](#footnote-19)

**الفصل الثاني**

**أركان القراءة المقبولة**

**ويتضمن المبحثين التاليين:**

**المبحث الأول**:. **أركان القراءة الثلاثة.**

**المبحث الثاني: أسباب وضع هذه الأركان**

**المبحث الأول: أركان القراءة الثلاثة**

 لعلماء القراءات ضابط مشهور يزنون به الروايات الواردة فيها القراءات، فيقولون: كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا، ووافقت اللغة العربية ولو بوجه، وصح إسنادها، ولو كان عمن فوق العشرة من القراء فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن.

 وهذه الضوابط هي المعروفة عندهم بأركان القراءة الثلاث، أو شروط القراءة الصحيحة، وقد جمعها الحافظ ابن الجزري رحمه الله في طيبته بقوله:

فكل ما وافق وجه نحوِ \*\*\*\* وكان للرسم احتمالا يحوِى

وصح إسنادا هو القرآنُ \*\*\*\* فهذه الثلاثة الأركانُ[[20]](#footnote-20)

 إذن هذه الأركان هي:

1. موافقة اللغة العربية ولو بوجه
2. موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا
3. صحة السند مع الشهرة والاستفادة

 وبسط ذلك ابن الجزري بقوله: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف"[[21]](#footnote-21).

**الركن الأول: موافقة اللغة العربية ولو بوجه**

 المراد بذلك أن يوافق وجها من وجوه قواعد اللغة العربية سواء كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه، أم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم، بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها [[22]](#footnote-22).

 ومن أمثلة ذلك إدغام أبي عمرو، وقراءة حمزة (فَمَا اسْطَّاعُواْ)[[23]](#footnote-23) والجمع بين الساكنين في قراءة البزي، وإسكان كلمة ([ﮚ ][[24]](#footnote-24) و([ﮦ ][[25]](#footnote-25) في قراءة أبي عمرو، وقراءة حمزة [ﭨ ﭩ ][[26]](#footnote-26) بالخفض، والفصل بين المضافين في الأنعام لابن عامر[[27]](#footnote-27)، وغير ذلك مما هو معلوم لدى أهل الفن.

 فيجب التعامل مع كل ذلك بالاطمئنان والقبول التام ، ولا يرد ذلك بقاعدة من القواعد النحوية، ولا قياس ولا فشو لغة، لأن القراءة سنة متبعة[[28]](#footnote-28)، يلزم قبولها والمصير إليها في جميع الأحوال.

 قال الزرقاني[[29]](#footnote-29):" وهذا كلام وجيه فإن علماء النحو إنما استمدوا قواعده من كتاب الله تعالى وكلام رسوله وكلام العرب، فإذا ثبتت قرآنية القرآن بالرواية المقبولة، كان القرآن هو الحكم على علماء النحو وما قعدوا من قواعد، ووجب أن يرجعوا هم بقواعدهم إليه لا أن نرجع نحن بالقرآن إلى قواعدهم المخالفة نحكمها فيه، وإلا كان ذلك عكسا للآية وإهمالا للأصل في وجوب الرعاية"[[30]](#footnote-30).

 **الركن الثاني: موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا:**

 ومعنى (أحد المصاحف العثمانية): واحد من المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار، كقراءة ابن كثير في التوبة: (جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ)[[31]](#footnote-31) بزيادة (من)، فإنها لم توجد إلا في مصحف مكة[[32]](#footnote-32). وكقوله تعالى: ([وَقَالُواْ اتَّخّذَ اْللهُ وَلَدًا][[33]](#footnote-33) في البقرة، فإن ابن عامر يقرؤها بدون الواو بخلاف الجماعة، وذلك ثابت في المصحف الشامي، وغير ذلك الكثير والكثير.

 وقولهم: (ولو تقديرا) يعني أن توافق القراءة رسم المصحف موافقة صريحة أو غير صريحة.

 فالموافقة الصريحة نحو كلمة (ننشزها) من قوله تعالى: [[وَانُظرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا] [[34]](#footnote-34)، فإنها كتبت في المصحف بدون نقط، وهنا وافقت قراءة (ننشزها ) بالزاي وقراءة (نُنشِرُها) بالراء[[35]](#footnote-35).

 وللإمام ابن الجزري كلام نفيس في هذا الموضوع لا غنى عنه، يقول فيه ما نصه:

 " ( قلت ): فانظر كيف كتبوا [الصِّرَاطَ][[36]](#footnote-36) بالصاد المبدلة من السين، وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة، ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل، ولذلك كان الخلاف في المشهور في [ﭯ ﭰ][[37]](#footnote-37) الأعراف دون [ﮭ ][[38]](#footnote-38) البقرة ; لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الأعراف بالصاد، على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء [ﯘ ][[39]](#footnote-39) في الكهف، وقراءة (وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ )[[40]](#footnote-40) والظاء من [ﯗ ][[41]](#footnote-41) ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود، فإن الخلاف في ذلك يغتفر، إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني، فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته "[[42]](#footnote-42).

 أما الموافقة غير الصريحة فكما في كلمة (مَلِكِ) في قوله تعالى: [ﭞ ﭟ ﭠ ][[43]](#footnote-43) فإنها مرسومة في جميع المصاحف بحذف الألف، فقراءة الحذف هنا تحتمله تحقيقا لأنه وجد محذوفَ الألف في قوله تعالى: [ﮅ ﮆ][[44]](#footnote-44)، وقراءة الألف تحتمله تقديرا ،كما كتب في قوله تعالى: [ﮉ ﮊ ][[45]](#footnote-45) بالألف، فتكون الألف حذفت اختصارا[[46]](#footnote-46).

**الركن الثالث: صحة السند مع الشهرة والاستفادة**

 جعل العلماء صحة السند مع الشهرة والاستفادة شرطا من ضمن الشروط الثلاثة لصحة القراءة والقطع بها قرآنا .

 وقد شرح معنى ذلك ابن الجزري بقوله: "قولنا (وصح سندها) نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله، وهكذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ به بعضهم"[[47]](#footnote-47).انتهى.

 ومعلوم أن أكثر المتقدمين على اشتراط التواتر في قبول القراءة إلى جانب موافقة الرسم واللغة العربية، ، إلا أن مذهب الأئمة المحققين المدققين اشتراط ما أسلفناه من الاكتفاء بصحة السند مع الاستفادة والشهرة من دون اشتراط التواتر، وعلى رأسهم العلامة أبو شامة[[48]](#footnote-48)، وأبو محمد الجعبري[[49]](#footnote-49)، ووافقه الحموي[[50]](#footnote-50)، وهو مذهب المحقق ابن الجزري، الذي ذَكر أنه كان في أول أمره على المذهب الأول قبل أن يرجع عنه [[51]](#footnote-51)، وتبعه الزرقاني وعيره[[52]](#footnote-52).

 **معنى التواتر:**

 المتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه، تفيد العلم من دون تعيين عدد، هذا هو الصحيح، وقيل بالتعيين[[53]](#footnote-53)، واختلفوا فيه، فقيل ستة، وقيل اثنا عشر، وقيل عشرون، وقيل أربعون، وقيل سبعون، وقيل غير ذلك، حتى أوصله بعضهم إلى ثلاث مئة وبضعة عشر"[[54]](#footnote-54)، لكن تعيين العدد غير صحيح، فكل ما أفاد العلم ودفع جواز تواطئهم على الكذب عادة فهو المتواتر.

 مثاله ما اتفقت الطرق في نقله عن السبعة، وهذا هو الغالب في القراءات "[[55]](#footnote-55).

 **معنى صحة السند**:

 يقصدون بصحة السند أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا إلى منتهاه، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ به بعضهم[[56]](#footnote-56)، إلا أنها لم تبلغ درجة التواتر.[[57]](#footnote-57) وهو المعروف عندهم بالمشهور، وقد تكون من الآحاد.[[58]](#footnote-58)

 قال الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني رحمه الله: "ومن أشهر ما صنف في هذين النوعين "التيسير"، للداني و"الشاطبية" و "طيبة النشر في القراءات العشر". وهذان النوعان[[59]](#footnote-59) هما اللذان يقرأ بهما مع وجوب اعتقادهما، ولا يجوز إنكار شيء منهما"[[60]](#footnote-60).

**مناقشة أدلة الفريقين:**

يرى الفريق الأول أنه لا يكفي لقبول القراءة كونها صحيحة السند من دون استيفائها لصفة التواتر واحتجوا بعدة أدلة:

 **منها**: أن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله والقطع بكونه قرآنا سواء وافق الرسم أم خالفه"[[61]](#footnote-61).

 وعلق على ذلك الزرقاني بقوله:"إن هذه الأركان الثلاثة تكاد تكون مساوية للتواتر في إفادة العلم القاطع بالقراءات المقبولة. بيان هذه المساواة أن ما بين دفتي المصحف متواتر ومجمع عليه من الأمة في أفضل عهودها وهو عهد الصحابة فإذا صح سند القراءة ووافقت قواعد اللغة ثم جاءت موافقة لخط هذا المصحف المتواتر كانت هذه الموافقة قرينة على إفادة هذه الرواية للعلم القاطع وإن كانت آحادا"[[62]](#footnote-62).

 **ومنها**: أنه ينتفي كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم باشتراط التواتر في كل حرف من حروف الخلاف"[[63]](#footnote-63).

 قال الجعبري:" الشرط واحد وهو صحة النقل، ويلزم الآخران فهذا ضابط يعرّف ما هو من الأحرف السبعة وغيرها، فمن أحكم معرفة حال النقلة وأمعن في العربية وأتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة"[[64]](#footnote-64).

  **قلت**: ولعله لأجل هذا السبب عز وجود ما رواه الثقة وليس له وجه في العربية، بل لقد صرح الزرقاني بأنه لو صدر هذا فإنه لا يصدر إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ما يتنافى تماما مع حالة الثقة، ولذلك أورد ابن الجزري شيئا مما نسب إلى حمزة من هذا القبيل ثم تعقبه بقوله:"تتبعت ذلك فلم أجد منصوصا لحمزة لا بطرق صحيحة ولا ضعيفة"ٍ[[65]](#footnote-65).

 **ومنها**: "أن هذا ضابط لا تعريف، والتواتر قد لوحظ في تعريف القرآن على أنه شطر أو شرط على الأقل، ولم يلحظ في الضابط لأنه يغتفر في الضوابط ما لا يغتفر في التعاريف. فالضوابط ليست لبيان الماهية والحقيقة"[[66]](#footnote-66).

 **وأما الفريق الثاني**، فإنه لم يكتف بصحة السند وإنما يشترط التواتر لقبول القراءة والاطمئنان إليها، وهو يرى أن القراءة لا بد لثبوتها من التواتر، فما ليس بمتواتر لا يسمى قرآنا ولا يقرأ به[[67]](#footnote-67).

 قال النويري[[68]](#footnote-68) في شرحه على (الطيبة): "وقوله: وصح إسنادا ظاهره أن القرآن يكتفي في ثبوته مع الشرطين المتقدمين بصحة السند فقط ولا يحتاج إلى تواتر. وهذا قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم كما ستراه إن شاء الله تعالى. ولقد ضل بسبب هذا القول قوم فصاروا يقرؤون أحرفا لا يصح لها سند أصلا ويقولون: التواتر ليس بشرط، وإذا طولبوا بسند صحيح لا يستطيعون ذلك"[[69]](#footnote-69).

 إلى أن قال:" وأما القراء فأجمعوا في أول الزمان على ذلك وكذلك في آخره لم يخالف من المتأخرين إلا أبو محمد مكي وتبعه بعض المتأخرين"[[70]](#footnote-70) انتهى.

 قلت: والجواب على ذلك أن يقال إن القرآن الكريم قد أصبح متواترا بمجموع تلك الشروط الثلاثة، فإنه لا بد للقراءة لأن تكون متواترة من توفر هذه الشروط فيها مجتمعة ومن ثم توسم بالتواتر، "فكأن التواتر كان يطلب تحصيله في الإسناد قبل أن يقوم المصحف وثيقة متواترة بالقرآن. أما بعد وجود هذا المصحف المجمع عليه فيكفي في الرواية صحتها وشهرتها ما وافقت رسم هذا المصحف ولسان العرب"[[71]](#footnote-71).

 وإلى هذا المعنى أشار الإمام أبو شامة – رحمه الله - بقوله: " كل قراءة اشتهرت بعد صحة إسنادها وموافقتها خط المصحف ولم تنكر فهي القراءة المعتمد عليها، وما عدا ذلك فهو داخل في حيز الشاذ والضعيف، وبعض ذلك أقوى من بعض"[[72]](#footnote-72).

 وقال في مكان آخر:" وقد شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين: أن القراءات السبع كلها متواترة، أي في كل فرد فرد ممن روى عن هؤلاء الأئمة السبعة. قالوا: والقطع بأنها منزلة من عند الله تعالى واجب. قال: ونحن بهذا نقول، لكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض، فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها"[[73]](#footnote-73).

 وقال أيضا:"فكل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة"[[74]](#footnote-74).

**المبحث الثاني: أسباب وضع هذه الأركان:**

 قام العلماء بوضع هذه الأركان لدوافع ترجع إلى أن القراء رحمهم الله تعالى عندما كثروا وتوزعوا في بلاد وأمصار مختلفة، ونصبوا أنفسهم للإقراء في تلك البلاد، ازداد إقبال الناس على القراءة والرواية مما أدى بالطبع لكثرة القراء والرواة والنقلة، فمنهم الضابط الحافظ المتقن، ومنهم المقصر الغير متقن، ومنهم الساقط المختلط، وأدى ذلك إلى المزج بين القراءة الصحيحة التي هي قرآن وغيرها مما لاتعد قرآنا، وجعل الناس يختلفون عليها وبلغ بهم الأمر ما بلغ، واختلط الحابل بالنابل، فبرز أساطين هذا العلم وبينوا الصحيح من غيره، ووضعوا قواعد وضوابط لتمييز القراءة المقبولة، من الشاذة التي ليست من القرآن، وألفوا في ذلك مؤلفات سار عليها الركبان.

 يقول الإمام ابن مجاهد[[75]](#footnote-75) : "فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلمات، البصير بعيب القراءات، المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين.

 ومنهم من يعرب ولا يلحن ولا علم له بغير ذلك، فذلك كالأعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه، فهو مطبوع على كلامه.

 ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه، ليس عنده إلا الأداء لما تعلم لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ، فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده، فيضيع الإعراب لشدة تشابهه وكثرة فتحه وضمه وكسره في الآية الواحدة، لأنه لا يعتمد على علم بالعربية ولا بصر بالمعاني يرجع إليه، وإنما اعتماده على حفظه وسماعه.

 وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشتبه عليه الحروف فيقرأ بلحن لا يعرفه وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرئ نفسه وعسى أن يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه وقد نسيه ووهم فيه وجسر على لزومه والإصرار عليه.

 أو يكون قد قرأ على من نسي وضيع الإعراب ودخلته الشبهة فتوهم فذلك لا يقلد القراءة ولا يحتج بنقله.

 ومنهم من يعرب قراءته ويبصر المعاني ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس والآثار فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به أحد من الماضين فيكون بذلك مبتدعا" [[76]](#footnote-76)

 كل هذه الأحوال المختلفة للقراء والمقرئين التي ذكرها ابن مجاهد جعلت الضرورة ماسة إلى وضع شروط وضوابط لتمييز القراءة المقبولة من غيرها ليكون المقرئون النقلة على بصيرة من أمرهم كي لا يخلطوا القرآن بما هو غير القرآن.

**الفصل الثالث**

**أنواع القراءات**

**يمكننا تقسيم القراءات إلى ثلاثة أقسام:**

**القسم الأول: ما يقرأ به ويعمل به**.

**القسم الثاني: ما لا يقرأ به ويعمل به**.

**القسم الثالث: ما لا يقرأ به ولا يعمل به**[[77]](#footnote-77).

* **القسم الأول: ما يقرأ به ويعمل به: وتحته نوعان:**
* **النوع الأول: القراءة المتواترة.**
* **النوع الثاني: القراءة المشهورة** .

**النوع الأول: القراءة المتواترة**:

 وهي ما رواها جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، مع موافقة العربية وخط المصحف ، كالتي اتفقت الطرق في نقلها عن السبعة، وهذا هو الغالب في القراءات" [[78]](#footnote-78).

 مثالها قوله تعالى ([ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ][[79]](#footnote-79) فقد قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بإثبات الألف، وقرأ الباقون بحذفها[[80]](#footnote-80).

 وقوله تعالى: [ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ][[81]](#footnote-81) قرأ الكوفيون وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب هكذا (يَخْدَعُونَ) بدون ألف، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بإثبات الألف هكذا: (وَمَا يُخَادِعُونَ)[[82]](#footnote-82).

فمثل هذا النوع يقرأ به ويعمل به ويكفر من جحده.[[83]](#footnote-83)

**النوع الثاني: القراءة المشهورة:** ويطلق عليها أحيانا (الصحيحة): وهي ما صح سندها بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه مع موافقة العربية والرسم واستفاض نقلها عند القراء فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ إلا أنها لم تبلغ درجة التواتر [[84]](#footnote-84).

 فهذا النوع صحيح مقطوع به أنه منزل على النبي صلى الله عليه وسلم من الأحرف السبعة، ويلحق بالقراءة المتواترة وإن لم يبلغ مبلغها.[[85]](#footnote-85)

 مثالها ما اختلف في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض، ومن أشهر ما صنف في هذين النوعين (التيسير) للداني، و(الشاطبية) للشاطبي.

 وقيل هي القراءات الثلاث المتممة للعشرة[[86]](#footnote-86).

 وذلك مثل قراءة يعقوب في قوله تعالى: [ﭪ ﭫ ﭬ ][[87]](#footnote-87) بضم الكاف هكذا (كُبْرَه)، والجمهور بكسرها، فقراءة يعقوب هنا مشهورة ولم تبلغ حد التواتر.

* **القسم الثاني: ما لا يقرأ به ويعمل به**, **وهي القراءة الشاذة**: وهي ما وافقت العربية وصح سندها بنقل الآحاد وخالفت الرسم العثماني[[88]](#footnote-88) .

 مثال ذلك قراءة عبدالله بن مسعود وأبي الدرداء: (والذكر والأنثى)[[89]](#footnote-89) عند قوله تعالى: [ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ][[90]](#footnote-90). وقراءة ابن عباس: ([ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ][[91]](#footnote-91) بزيادة كلمة (صالحة)، بعد ( سفينة), وغيرها.

 هذه ومثيلاتها لا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في عيرها[[92]](#footnote-92) لأنها خالفت الرسم المجمع عليه ولكن يعمل بها في الأحكام لتجري في العمل مجرى خبر الواحد عندهم[[93]](#footnote-93).

 قال مكي بن أبي طالب – رحمه الله -:" فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين: إحداهما أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، والعلة الثانية أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، ولبئس ما صنع إذا جحده "[[94]](#footnote-94).

 وقال ابن تيمية: " وأما القراءة الشاذة الخارجة عن رسم المصحف العثماني مثل قراءة ابن مسعود وأبي الدرداء رضي الله عنهما: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ( ) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ( ) وخَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى)[[95]](#footnote-95) كما قد ثبت ذلك في الصحيحين[[96]](#footnote-96). ومثل قراءة عبد الله: (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ)[[97]](#footnote-97) ، وكقراءته : (إِنْ كَانَتْ إِلا زُقْيَةً وَاحِدَةً)[[98]](#footnote-98) ونحو ذلك . فهذه إذا ثبتت عن بعض الصحابة فهل يجوز أن يقرأ بها في الصلاة ؟ على قولين للعلماء هما روايتان مشهورتان عن الإمام أحمد وروايتان عن مالك، إحداهما: يجوز ذلك لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرءون بهذه الحروف في الصلاة، والثانية: لا يجوز ذلك وهو قول أكثر العلماء ؛ لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن ثبتت فإنها منسوخة بالعرضة الآخرة فإنه قد ثبت في الصحاح عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم {أَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُعَارِضُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَارَضَهُ بِهِ مَرَّتَيْنِ، وَالْعُرْضَةُ الْآخِرَةُ هِيَ قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَغَيْرِهِ}[[99]](#footnote-99)، وهي التي أمر الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بكتابتها في المصاحف، وكتبها أبو بكر وعمر في خلافة أبي بكر في صحف أمر زيد بن ثابت بكتابتها، ثم أمر عثمان في خلافته بكتابتها في المصاحف وإرسالها إلى الأمصار وجمع الناس عليها باتفاق من الصحابة علي وغيره"[[100]](#footnote-100). انتهى.

 واتفق فقهاء بغداد على تأديب الإمام ابن شنبوذ[[101]](#footnote-101) واستتابته على قراءته وإقرائه بالشاذ[[102]](#footnote-102).

* **القسم الثالث: ما لا يقرأ به ولا يعمل به:** وهي القراءة الموضوعة المدسوسة التي ليس لها سند أو لها سند باطل مكذوب وإن وافقت العربية والرسم.

 قال ابن الجزري: "وأما ما وافق المعنى والرسم بأن أخذهما من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة يكفر متعمدها"[[103]](#footnote-103).

 مثال ذلك ما روي عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قرأ قوله تعالى: [إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَآءُ][[104]](#footnote-104) برفع الإسم الشريف ونصب العلماء، وهي مما جمعه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي [[105]](#footnote-105)ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي[[106]](#footnote-106) وغيره.

الفصل الرابع

أهمية القراءات في تفسير القرآن الكريم.

 تُمثّل القراءات أهمية قصوى لدى المفسر للقرآن الكريم، لأن كل قراءة بمثابة آية مستقلة، فغالبا ما تأتي بمعنى زائد على القراءة الأخرى، وذلك المعنى الزائد هو مرتع المفسر ومقصده الأسمى وغايته القصوى التي يرنو إليها.

 يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله: "وكل ما صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من ذلك فقد وجب قبوله ، ولم يسع أحدا من الأمة رده ولزم الإيمان به، وإن كله منزل من عند الله، إذ كل قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا، ولا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظنا أن ذلك تعارض، وإلى ذلك أشار عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بقوله : " لا تختلفوا في القرآن ولا تتنازعوا فيه; فإنه لا يختلف ولا يتساقط ، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها واحد، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها، فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله " [[107]](#footnote-107).

 نفهم من خلال كلام ابن الجزري السابق أمرين اثنين:

  **الأول**: أن القراءتين كالآيتين لا يجوز ترك إحداهما من أجل الأخرى، بل يجب الإيمان بكليهما والعمل بمضمونهما جميعا.

 **الثاني**: أن الهدف من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف لا يقتصر على التيسير للأمة في القراءة بها، وإنما هنالك هدف آخر عملي، وهو أن كل قراءة ربما حملت معنى زائدا على القراءة الأخرى، وهذا سيؤدي بالطبع إلى إثراء المعنى وتوسيعه، وهنا تكمن غاية المفسرين ويقع مربط فرسهم، فهي ترجح الحكم المختلف فيه، وتجمع بين حكمين مختلفين، وتوضح ما يُتوهم غموضه، وغير ذلك مما يعد من مباحث المفسر الذي يهدف إلى تفسير كلام الله تعالى وتوضيح معانيه وبيان مقصد الله تعالى من الوحي المنزل بالأدوات المتيسرة لديه.

 ونستطيع الجزم بأن كثرة تعامل المفسرين بالقراءات الشاذة إنما هو من هذا القبيل ولاستخراج هذا النفيس، وذلك بأنهم رأوا فيها تحقق قدر زائد من المعنى يمكن اللجوء إليه في توسيع معنى الآية أو توضيحه إلى غير ذلك من الجوانب التي سنتناولها بالتفصيل.

يقول الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام[[108]](#footnote-108):"فأما ما جاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد والروايات التي يعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس، فإنما أراد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين ، وتكون دلائل على معرفة معانيه وعلم وجوهه ، وذلك كقراءة حفصة وعائشة: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ)[[109]](#footnote-109)، وكقراءة ابن مسعود: (وَالسَّارِقُونَ وَالسَّارِقَاتُ فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمْ)[[110]](#footnote-110)، ومثل قراءة أبي بن كعب: (لِلَّذِيْنَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُوا فِيْهِنَّ)[[111]](#footnote-111)، وكقراءة سعد: (فَإِن كَانَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّهِ)[[112]](#footnote-112) وكما قرأ ابن عباس: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِن رَّبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ)[[113]](#footnote-113)، وكذلك قراءة جابر: (فَإِنَّ اللهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهُنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[[114]](#footnote-114).

 قال: فهذه الحروف وأشباه لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن ، وقد كان يرى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك ، فكيف إذا روي عن لباب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم صار في نفس القراءة ؟ فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى ، وأدنى ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل [[115]](#footnote-115).

ولتضرب لذلك أمثلة من بعض التفاسير:

1. **تفسير الزمخشري (الكشاف):**

 عند قوله تعالى: [وَجَدَ مِنْ دُونِهِما قَوْماً لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً][[116]](#footnote-116) قال: لا يكادون يفهمونه إلا بجهد ومشقة من إشارة ونحوها كما يفهم البكم. وقرئ: (يُفْقِهُونَ)[[117]](#footnote-117)، أى لا يُفهِمون السامع كلامهم ولا يبينونه، لأنّ لغتهم غريبة مجهولة"[[118]](#footnote-118).

 فكلا القراءتين كما وجههما صاحب الكشاف وباقي المفسرين تشيران إلى ما فيه هؤلاء القوم من التغيب الشديد حتى إنهم لا يكادون يفهمون كلام غيرهم إلا بجهد ومشقة بالغتين، أو أن أحدا لا يمكنه فهم كلامهم لصعوبته وغرابته، لدرجة صعوبة التواصل معهم إلا بالإشارة، بدليل قوله تعالى: [قالُوا يا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ]، فالمفسر البصير هنا سيحتاج إلى تخريج هاتين القراءتين، وسيصل به الفهم في نهاية المطاف إلى أن التواصل بين ذي القرنين وبين هؤلاء القوم كان حاصلا بالإشارة كما قلنا جمعا بين القرائتين، لأنه لو لم ترد قراءة فتح الياء والقاف في (يَفْقَهُونَ) لاحتمل أن يكونوا غير قادرين على فهم كلام غيرهم فحسب، لكنهم يستطيعون إيصال كلامهم إلى غيرهم كما تشير إلى ذلك آية (قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ)، فلما جاءت قراءة (يُفْقِهُونَ) بضم الياء وكسر القاف انتفى المعنى المتبادر من القراءة الأولى ولزم الجمع بين القراءتين بأن التواصل معهم إنما يكون بالإشارة لصعوبته وغرابة لغتهم، فالقراءة الثانية هنا أفادت معنى زائدا عن القراءة الأولى، وهذا هو المطلوب.

1. **تفسير القرطبي:**

 عند قوله تعالى: [ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ][[119]](#footnote-119) قال: قرأها ابن مسعود: (مُتَتَابِعَاتٍ)[[120]](#footnote-120) فيقيد بها المطلق، وبه قال أبو حنيفة والثوري، وهو أحد قولي الشافعي واختاره المزني قياسا على الصوم في كفارة الظهار، واعتبارا بقراءة عبد الله"[[121]](#footnote-121). انتهى.

 فقراءة ابن مسعود الشاذة هنا قد قيدت مطلق صيام الثلاثة الأيام بالتتابع.

1. **تفسير الشوكاني (فتح القدير):**

 عند قوله تعالى: [ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا][[122]](#footnote-122) قال: (مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ)، أي فتنهم الكفار بتعذيبهم لهم ليرجعوا في الكفر ، وقرئ (فَتَنوا) على البناء للفاعل ، أي الذين فتنوا المؤمنين وعذبوهم على الإسلام[[123]](#footnote-123).

 فقراءة الجمهور – بالبناء للمفعول – زادت هنا معنى على قراءة ابن عامر بالبناء للفاعل.

1. **تفسير العليمي:**

 عند قوله تعالى: [وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَام][[124]](#footnote-124) قال: (والأرحام) القرابات، قراءة العامة بالنصب، أي: واتقوا الأرحام أن تقطعوها، وقراءة حمزة بالخفض، أي به وبالأرحام، والأولى أفصح[[125]](#footnote-125) .

 القراءة الثانية هنا جاءت لتكون حجة ولتقر من يرى جواز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور من دون إعادة الجار، وهو مذهب الكوفيين وكثير من النحاة.

 اتضح من الأمثلة السابقة كيف استفاد هؤلاء المفسرون من القراءات في توسيع معنى الآية أو توضيحها أو تقييدها وغير ذلك من الجوانب التي تمثل أهمية بالنسبة للمفسر.

**الباب الأول**

**الإمام العليمي، ترجمته، عصره، حياته العلمية، وتحته ثلاثة فصول:**

**الفصل الأول: ترجمة الإمام العُلَيْمِي رحمه الله.**

**الفصل الثاني: عصره الذي عاش فيه، وأثر ذلك في بناء شخصيته.**

**الفصل الثالث: حياته العلمية**

**الفصل الرابع: مكانته العلمية.**

الفصل الأول

 ترجمة الإمام العليمي، وتحته مبحثان:

**المبحث الأول: اسمه, لقبه, ونسبه.**

**المبحث الثاني: مولده ونشأته.**

**المبحث الأول: اسمه, لقبه, ونسبه:**

 هو الإمام، العلامة، المؤرخ، المفسر،الفقيه، القاضي، أبو اليمن، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن يوسف، العليمي، العمري، مجير الدين، المقدسي، الحنبلي ..ابن يوسف بن عيسى بن تقي الدين، عبد الواحد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبيد المجير بن الشيخ تقي الدين عبد السلام بن إبراهيم بن أبي الفياض بن الشيخ الرباني القدوة العارف، أبي الحسن علي، المدفون بشاطئ البحر المالح بساحل أرسوف[[126]](#footnote-126)، صاحب المناقب المشهورة، والكرامات الظاهرة، قدس الله روحه ونور ضريحه، ابن الشيخ عُليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن بن السيد الجليل الزاهد العابد الصوام القوام الصحابي عبد الله رضي الله عنه، ابن مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي القرشي، رضي الله عنه وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين"[[127]](#footnote-127).

 و"العُلَيْمي" نسبة إلى "علي بن عُلَيل"، المشهور عند الناس بعلي بن عُلَيم، والصحيح أنه عليل - باللام "[[128]](#footnote-128).

 و"العُمَرِيّ" نسبة إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي ينتهي إليه نسبه"[[129]](#footnote-129).

 وذكر العليمي في ترجمة والده، أن هذا النسب المتصل بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثابت لجده القاضي شمس الدين بن يوسف، ومحكوم به لدى قاضي القضاة ابن قدامة الحنبلي في الشام المحروسة، في شهور سنة سبعمائة وسبعين. انتهى[[130]](#footnote-130).

**المبحث الثاني: مولده ونشأته:**

**مولده**:

ولد في ليلة الأحد ثالث عشر ذي القعدة، سنة ستين وثمانمائة (860ه) بالقدس الشريف[[131]](#footnote-131).

**نشأته**:

لم تذكر لنا كتب التراجم عن تفاصيل مرحلة العليمي الطفولية، أو عن أحوال أسرته، غير ما تأكد من كونه لم يدع الاشتغال بالعلم منذ نعومة أظفاره، فقد تربى في حجر والده القاضي، وتفقه عليه، وأخذ عنه جملة من العلوم[[132]](#footnote-132)، ثم توسع بعد ذلك في طلب العلم قبل وبعد وفاة والده سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة[[133]](#footnote-133).

**الفصل الثاني**

**حياته العلمية**

**وتحته أربعة مباحث:**

**المبحث الأول: طلبه العلم ورحلاته**

**المبحث الثاني: شيوخه**

**المبحث الثالث: تلامذته**

**المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي**

 **المبحث الأول:طلبه العلم ورحلاته**

 بدت على العليمي مخايل النجابة منذ صغره، فقد أخذ يطلب العلم مقبلا عليه منذ ذلك الوقت، ولم يشغله شاغل عن التحصيل والمدارسة والاطلاع والرحلة في الطلب، واستمر على ذلك إلى آخر نفس من حياته، ولا أدل على ذلك من سيرته العلمية الحافلة التي نستعرضها خلال هذا المبحث.

 فقد حفظ القرآن الكريم وله نحو عشر سنين على الشيخ علاء الدين علي بن عبدالله الغزي بقراءة عاصم، وأحضره مجالس شيخه الشمس محمد بن موسى بن عمران في الحديث، منها مجلس ((صحيح البخاري))[[134]](#footnote-134)، واعتنى له بتحصيل الإجازة.[[135]](#footnote-135)

 وحفظ ((ملحة الإعراب)) للحريري في النحو، وهو في السادسة من عمره، وعرضها على بلدية التقي القرقشندي وأجازه بها وبمروياته.[[136]](#footnote-136)

 كما تفقه على والده قاضي القضاة محمد بن عبدالرحمن، وأخذ عنه جملة من العلوم النافعة .[[137]](#footnote-137)

 قال ابن حميد النجدي[[138]](#footnote-138):"ثم حفظ كلا من ((المقنع))، و((الخِرقي))[[139]](#footnote-139)، وعرضهما على علماء بلده، منهم كمال الدين ابن أبي شريف، والشيخ أبي أسباط، والنجم ابن جماعة، والبرهان الأنصاري، وغيرهم، واشتغل بالفقه على والده، وقرأ عليه الكتابين المذكورين، ثم لازم الشيخَ شهابَ الدين العمري الشافعي بعد وفاة أبيه[[140]](#footnote-140) ، فقرأ عليه كتابه ((المقنع)) بعد عرضه لبعضه، وحضر وعظه ودروسه، وأجازه بها"[[141]](#footnote-141).

**رحلاته:**

 ثم رحل إلى مصر سنة ثمانين وثمانمائة، فتعلم على يد علمائها، ونهل من معينها، فلزم قاضي الحنابلة بالديار المصرية بدرالدين محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي[[142]](#footnote-142)، وأقام تحت نظره، وتفقه عليه[[143]](#footnote-143).

 كما سمع الحديث وهو بمصر على جماعة، منهم الحافظ السخاوي، والقطب الخَيضريّ[[144]](#footnote-144)، والجلال البكري[[145]](#footnote-145)، وغيرهم، وقد أقام بها عشر سنين[[146]](#footnote-146).

**بعد عودته:**

 ولِيَ قضاءَ الرملة بعد عودته لمدة سنتين [[147]](#footnote-147)، ثم أضيف إليها قضاء الخليل والنابلس والقدس، وكان أمثلَ القضاة فيها[[148]](#footnote-148)، وكانت مدة ولايته فيها إحدى وثلاثين سنة ونصفا غير السنتين المتقدمتين في الرملة لم يتخلل له فيها عزل[[149]](#footnote-149).

 وقد حج بيت الله الحرام سنة تسع وثمانمائة، وأقام بمكة شهرا كاملا ملازما للتلاوة والعبادة وخصوصا بعد انفصاله عن القضاء، فإنه انقطع بالمسجد الأقصى يدرس ويؤلف ويفتي[[150]](#footnote-150).

**المبحث الثاني: شيوخه**

 تفقه العليمي رحمه الله - كما هي عادة العلماء وطلاب العلم - على عدة شيوخ في علوم شتى وفي أماكن مختلفة، وهو سر نبوغه وتبحره في أكثر من فن، ولا سيما في فن التاريخ والتراجم والتفسير، بله مشاركته الفعالة في القراءات والفقه وغيرها من العلوم. ونستعرض جملة من شيوخه الذين أخذ على أيديهم العلم كما ذكرهم هو بنفسه في شتات كتبه.

**والده العلامة الخطيب الفقيه المحدث، قاضى القضاة، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد العمري العليمي**:

 ولد سنة سبع وثمانمائة من الهجرة (807 هـ) بالرملة، ثم توجه إلى صفد وأقام بها.

 اشتغل بالعلم على مذهب الإمام أحمد، وكان جميع أسلافه شافعية، وولي القضاء في الرملة، ولم يُعلم أن حنبليا قبله وليها، ثم ولي قضاء القدس ومدينة الخليل بعدها .

 وتوفي بالطاعون يوم الثلاثاء،رابع ذي القعدة،سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (773 ه).[[151]](#footnote-151)

**شيخ الإسلام العلامة، كمال الدين، أبو المعالي محمد بن الأمير، ناصر الدين، محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي:**

 ولد سنة اثنين وعشرين وثمانمائة (822 ه) بمدينة القدس.

قال العليمي:" وقد عرضت عليه في حياة الوالد رحمه الله قطعة من كتاب ((المقنع)) في الفقه على مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه، ثم عرضت عليه مرة ثانية ما حفظت بعد العرض الأول، وأجازني في شهور سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وحضرت بعض مجالسه من الدروس والإملاء بالمدرسة الصلاحية، وحضرت كثيرا من مجالسه بالمسجد الأقصى الشريف قبل رحلته إلى القاهرة المحروسة، وبعد قدومه إلى بيت المقدس، وحصلت الإجازة منه غير مرة خاصة وعامة"[[152]](#footnote-152)**.**

 **الشيخ الإمام الحبر، محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي المصري، شيخ الإسلام، قاضي الديار المصرية:**

وهو من أجل شيوخه، وشيوخ إجازته ومنحته، فقد لازمه وهو بمصر عشر سنين.

 قال العليمي عند ترجمته:" شيخنا وأستاذنا وعالم عصرنا، مولده بالقاهرة سنة خمس أو ست وثماني مائة"[[153]](#footnote-153).

 قال: "ولقد أكرم مثواي عند تمثلي بين يديه لما قدمت إلى القاهرة (سنة ثمانين وثمانمائة)، وأقمت تحت نظره للاشتغال بالعلم الشريف، فأحسن إلي وتفضل علي، وأفادني بالعلم وعاملني بالحلم، ومكثت بالديار المصرية نحو عشر سنين، إلى أن سافرت منها في سنة تسع وثمانين وثمانمائة، وأنا مشمول منه بالصلات، ومتصل من فضله بالحسنات، ولما عزمت على السفر حضرت بين يديه، واستأذنته فتألم لذلك وشق عليه وكنت أرجو الاجتماع به والابتهاج بمشاهدة ذاته الحسنة فلم يُقدّر، فإنه عاملني بالجميل، وشكر المنعم واجب، فجزاه الله عني خيرا".انتهى[[154]](#footnote-154).

 وتوفي رحمه الله سنة (902ه).

 **الشيخ الإمام، شمس الدين، أبو العون، محمد الغزي القاري الشافعي:**

توفي في ربيع الآخر سنة عشر وتسعمائة بمدينة الرملة[[155]](#footnote-155).

**شيخ الإسلام، سعد الدين الديري الحنفي**:

 ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف .

 قال العليمي رحمه الله:"وقد عرضت عليه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة قطعة من كتاب ((المقنع)) في الفقه وأجازني"[[156]](#footnote-156).

**الشيخ زين الدين، عمر بن الشيخ عبدالمؤمن الحلبي الأصل الشافعي:**

 قال العليمي: "شيخنا بالإجازة، كان رجلا صالحا له سند عال في الحديث الشريف[[157]](#footnote-157)".

 ثم قال: " وقد حضرت ختم البخاري عليه في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالصخرة الشريفة وأجازني، توفي في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، ودفن بماملا[[158]](#footnote-158)، وكان مشهود الجنازة[[159]](#footnote-159)".

**الشيخ محمد بن عبدالوهاب الشافعي:**

 قال العليمي:" وقد عرضت عليه قطعة من كتاب المقنع في الفقه في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأجازني، توفي في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة، سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالطاعون"[[160]](#footnote-160).

**العلامة، شهاب الدين أبو الأسباط، أحمد بن عبدالرحمن الرملي الشافعي:**

 ولد سنة ثمانمائة وعشرة (810هـ)، وتوفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة (877ه).

 قال العليمي:" وعرضت عليه في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة قطعة من كتاب المقنع في الفقه وأجازني، ثم في آخر عمره توجه إلى الرملة لضرورة له فأدركته المنية بها في سنة سبع وسبعين وثمانمائة ودفن بالجامع الأبيض"[[161]](#footnote-161).

**الشيخ العلامة أبو العباس شهاب الدين أحمد بن زين الدين عمر الغميري الشافعي:**

 ولدسنة ثلاثين وثمانمائة (830ه).

 قال العليمي:" وحصلت الإجازة منه غير مرة خاصة وعامة توفي في ليلة السبت ثامن أو سابع شهر ربيع الأول سنة تسعين وثمانمائة ودفن بماملا ظاهر القدس الشريف"[[162]](#footnote-162).

**الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن زين الدين عبدالرحمن الأنصاري الخليلي الشافعي:**

ولد سنة ثلاثين وثمانين (830ه).

 قال العليمي:" وقد عرضت عليه قطعة من كتاب ((المقنع)) في الفقه بالزاوية الختنية[[163]](#footnote-163) في شهر جمادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وأجازني بما يجوز له روايته"[[164]](#footnote-164).

 **الإمام شمس الدين، محمد بن محمد بن موسى بن عمران الغزي الدمشقي الحنفي، أبو عبدالله:**

 ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة (793ه)، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة (873ه)[[165]](#footnote-165).

**علاء الدين، علي بن عبدالله بن محمد الغزي المقري الحنفي المعروف بابن قاموا:**

 قال العليمي:" وقد قرأت عليه القرآن - ولي نحو عشر سنين - بمكتب باب الناظرة فأقرأني من سورة الأنبياء إلى الفاتحة، ثم كررت ختم القرآن عليه مرات كثيرة، وقرأت بعضه عليه ]بقراءة[ عاصم، وأحضرني مجلس شيخنا ابن عمران لسماع الحديث، واعتنى بتحصيل الإجازة لي منه. توفي في يوم الثلاثاء، ثاني عشر ذي الحجة سنة تسعين وثمانمائة بالقدس الشريف"[[166]](#footnote-166).

**قاضي القضاة نور الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم البدرشي البحري المالكي المصري:**

 قال العليمي:" وقد قرأت عليه قطعة من آخر كتاب ((الخرقى)) في فقه مذهب الإمام[[167]](#footnote-167) رضي الله عنه قراءة بحث وفهم، ثم قرأت عليه قطعة من أول ((المقنع)) قراءة بحث وفهم، فكان يقرر في العبارة تقريرا حسنا لعل كثيرا من أهل المذهب لا يقرره، وقرأت عليه في النحو، ولازمت مجالسته، وترددت إليه كثيرا وحصل لي منه غاية الخير والنفع، ولكن اخترمته المنية بسرعة قبل بلوغ المراد منه"[[168]](#footnote-168).

 توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (878ه).

 **شيخ الإسلام، تقي الدين، أبوبكر، عبدالله بن محمد بن إسماعيل، القرمشندي الشافعي، سبط الحافظ أبي سعيد العلائي:**

 مولده بالقدس سنة ثمان وسبعين وسبعمائة (778ه)، وكانت وفاته سنة سبع وستين وثمانمائة (867ه).

 قال العليمي:" وقد عرضت عليه ملحة الإعراب في ثاني جمادي الأولى، سنة ست وستين وثمانمائة بمنزله بجوار المدرسة الصلاحية ولي دون ست سنين، فإن مولدي بالقدس الشريف في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأحد ثالث عشري ذي القعدة سنة ستين وثمانمائة، وهو أول شيخ عرضت عليه وتشرفت بالجلوس بين يديه، وأجازني بالملحة بسنده المتصل إلى المصنف وبغيرها من كتب الحديث الشريف، وما يجوز روايته وكتب والدي الإجازة بخطه، وكتب الشيخ خطه الكريم عليها"[[169]](#footnote-169).

**المبحث الثالث: تلامذته:**

 خلت مصادر التراجم من ذكر شيء عن من تتلمذوا على يد العليمي أو أخذوا عنه العلم، وكل ما رأيته ما أورده ابن حميد في "السحب الوابلة" من أن الحافظ المؤرخ جارالله محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن فهد العلوي الهاشمي المكي[[170]](#footnote-170) ، ذكر أنه من جملة تلاميذه، وقد أخذ عنه بعض مؤلفاته وأجاز له روايتها"[[171]](#footnote-171).

 وقال محقق تفسير العليمي:"وأفاد الدكتور عبدالرحمن العثيمين أنه وقف على إجازة للإمام العليمي يجيز بها أحد تلامذته، وهو إبراهيم بن خليل القاقوني الحنبلي بكتاب "التسهيل في الفقه الحنبلي"[[172]](#footnote-172).

**المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي:**

**أولا :عقيدته:**

 أما عقيدته، فهي عقيدة أهل السنة والجماعة أصحاب الحديث كما هو الحال في أكثر الحنابلة، يلتزم في المسائل العقدية بمذهب السلف الصالح، يؤمن بما جاء في القرآن الكريم وبما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل.

 ولا يتردد العليمي في تقرير هذا المنهج الذي يؤمن به عند كل مناسبة متعلقة بهذا الباب في كتبه، وخاصة في تفسيره الذي نحن بصدده.

 وللإطلالة على ذلك، فإننا نراه يقرر و يجمل مذهب أهل السنة – الذي يعتقده - في التعامل مع نصوص الصفات في كثير من المواضيع، والتي قد تشتبه على البعض.

 فعند تفسير قوله تعالى في سورة التوبة: [ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ][[173]](#footnote-173).

 قال بعد إيراده للحديث الذي رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:{ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، - وَلاَ يَصْعَدُ إِلَى اللهِ إِلاَّ الطَّيِّبُ، - فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ}[[174]](#footnote-174). قال: قال البغوي[[175]](#footnote-175) رحمه الله في ((شرح السنة)): كل ما جاء به الكتاب أو السنة من هذا القبيل في صفات الله تعالى، كالنفس، والوجه، والعين، واليد، والرجل، والإتيان، والمجيء، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش، والضحك، والفرح، فهذه ونظائرها صفات لله تعالى ورد بها السمع، يجب الإيمان بها، وإمرارها على ظاهرها معرضا فيها عن التأويل، مجتنبا عن التشبيه، معتقدا أن الباري سبحانه وتعالى لا يشبه شيء من صفاته صفات الخلق، كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق، قال الله سبحانه وتعالى: [ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ][[176]](#footnote-176).وعلى هذا مضى سلف الأمة، وعلماء السنة، تلقوها جميعا بالإيمان والقبول، وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل، ووكلوا العلم فيها إلى الله عز وجل، كما أخبر الله سبحانه وتعالى عن الراسخين في العلم، فقال عز وجل: [ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ][[177]](#footnote-177).

 ويؤكد هذا المعنى بشيء من التفصيل والتوضيح عند تفسير قوله تعالى:" [ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ][[178]](#footnote-178)، فيقول: "المراد من (مثله): ذاته، والشيء عبارة عن الموجود. قال ابن عباس: ليس له نظير[[179]](#footnote-179)، فالتوحيد: إثبات ذات غير مشبهة للذوات، ولا معطلة من الصفات، ليس كذاته ذات، ولا كاسمه اسم، ولا كفعله فعل، ولا كصفته صفة، إلا من جهة موافقة اللفظِ اللفظَ، وجلت الذات القديمة أن تكون لها صفة حديثة، كما استحال أن تكون للذات المحدثة صفة قديمة، وحيث تراءى في مرآة القلب صورة، أو خطر بالبال مثال، أو ركنت النفس إلى كيفية، فليجزم بأن الله بخلافه، إذ كل ذلك من سمات الحدوث، لدخوله في دائرة التحديد والتكييف اللازمين للمخلوق، المنزه عنهما الله تعالى"[[180]](#footnote-180).

 من خلال ما سبق يتضح لنا معتقد الإمام العليمي رحمه الله، مما يدفعنا إلى القول بأنه من العلماء الذين لم ينحرفوا عن مذهب المتقدمين، بل إنه ليرى ضرورة الرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح عقيدة ومنهجا مشددا على ذلك في أماكن كثيرة كما رأينا، لضمان السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة.

**ثانيا: مذهبه الفقهي:**

 الإمام العليمي رحمه الله كان حنبلي المذهب[[181]](#footnote-181)، وقد نشأ عليه، ولعل لأبيه أثرا في ذلك، إذ كان حنبلي المذهب – هو الآخر -، وكان جميع أسلافه شافعية، وقد ولي – أبوه - قضاء الرملة ولم يلِها حنبليٌّ قبله كما أشرنا سالفا[[182]](#footnote-182)، إضافة إلى ملازمته الطويلة لشيخه السعدي المزبور في مصر – وهو حنبلي المذهب بل هو قاضي الحنابلة في الديار المصرية [[183]](#footnote-183)- ولزمه قرابة عشر سنين وكان يشيد به ويثني عليه أكثر من غيره[[184]](#footnote-184).

**الفصل الثالث**

 **مكانته العلمية**

 **وتحته ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: ثناء العلماء عليه**

**المبحث الثاني: تصانيفه وآثاره العلمية.**

**المبحث الثالث: مكانة تفسيره**

 **المبحث الرابع: مصادره في تفسيره، ووفاته.**

**المبحث الأول: ثناء العلماء عليه:**

 لا شك في أن للعليمي رحمه الله قدما راسخة في العلم، فقد كان من العلماء المعدودين الذين لم يجد الزمان بأمثالهم في العلم والحلم، فهو جدير بثناء الأموات قبل الأحياء.

 يقول الغزي رحمه الله في ترجمته: " وهذا الإمام الكبير، صاحب العلم الكثير، له اليد الطولى في الفضائل، كيف لا وهو من ذرية هذا السيد الجليل، والسند المثيل، فريدة عقد الزمان، وغرة وجه الدهر والأوان، بفضل غض، وعقد كمالات غير مرفض، معدن الإتقان، ومعاد الإيقان، طويل الباع في المعارف التي تسترق الطباع، وناشز لواء الفضائل، على مناكب الأفاضل "[[185]](#footnote-185).

 وقال ابن حميد النجدي المكي:"قال في الضوء[[186]](#footnote-186): وهو الآن فيما بلغني - أمثل قضاة القدس، حسن السيرة، له شهرة بالفضل والإقبال على التاريخ، مع خط حسن ونظم"[[187]](#footnote-187).

**المبحث الثاني: تصانيفه وآثاره العلمية:**

 لقد خلف الإمام العليمي رحمه الله للأمة نتاجا علميا ضخما، ومكتبة ثرية، تنتفع بها الأجيال المتلاحقة، ما يدل على سعة علمه، وواسع اطلاعه، وهي بلا شك آثار نافعة جليلة القدر، عظيمة النفع لكل من طالعها. وهاك أسماء هذه التصانيف:

1-((فتح الرحمن في تقسير القرآن)) وهو تفسيره الذي نحن بصدده، وسنتحدث عنه بشيء من التفصيل في المبحث الثالث من هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

2- ((الوجيز مختصر فتح الرحمن))[[188]](#footnote-188).

3-((الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل))، وهو كتاب جليل عظيم في بابه، يقع في مجلدين، تناول فيه تواريخ بيت المقدس ومدينة الخليل – عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم – بما فيهما من آثار وأعيان، وما جرى فيهما من حوادث ووقائع على مدى التاريخ، مع التزامه الواضح ببيان تاريخ الوفيات.

 قال عنه محققه:" ولسنا مبالغين إذا ادعينا أن هذا الكتاب بهذا المنهج الضخم يكاد يكون أوسع مؤلف كتب في تاريخ هذه المدينة المقدسة سواء من الكتب الخاصة أو المصادر التاريخية العامة التي تناولت تاريخ هاتين المدينتين خاصة وأن المؤلف هو من تلك الديار وممن تثقف في أوساطها وعانى بؤسها ونعيمها وتذوق حلوها ومرها"[[189]](#footnote-189).

 وقال ابن حميد: "وهو عظيم في بابه، أحيا به مآثر بلاده"[[190]](#footnote-190).

4- ((المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد)).

5-((الإعلام بأعيان دول الإسلام))[[191]](#footnote-191).

6- ((الدر المنضد في أصحاب الإمام أحمد)).

7- ((إتحاف الزائر وإطراف المقيم والمسافر))[[192]](#footnote-192).

8- ((التاريخ المعتبر في أنباء من غبر))[[193]](#footnote-193)

9- ((الإتحاف مختصر الإنصاف للماوردي))[[194]](#footnote-194).

10- ((تصحيح الخلاف المطلق في المقنع)) لابن قدامة[[195]](#footnote-195).

**المبحث الثالث: مكانة تفسيره ووفاته**

**مكانة تفسيره:**

 لا شك في أن لتفسير العليمي قيمة علمية معتبرة عند العلماء الذين جاءوا بعده، فقد أشادوا به وتغنوا بمنزلته العلمية الرصينة، فهو تفسير وسط قريب إلى العقول والأفهام، يجمع بين جزالة المعنى ودقته، وسهولة اللفظ ووضوحه، يفسر الآية تفسيرا متوسطا دون تطويل ممل ولا تقصير مخل، يأتي أحيانا بشواهد من الآيات أو الآثار النبوية وأقوال السلف بما يخدم تفسير الآية ويظهر معناها بشكل أوضح، ويلجأ إلى إيراد القراءات المتواترة -كثيرا - أو الشاذة – قليلا – لتوجيه معاني بعض الآيات وتعليلها .

 لهذه الأسباب وغيرها نال تفسيره مدحا واستحسانا من العلماء الذين أتوا بعده على مدى التاريخ، وبالأخص علماء الحنابلة الذين لم تسلم كثير من كتبهم في علوم القرآن عامة وفي التفسير خاصة من الضياع، والذي سلم منها لم ير النور بعدُ إلا النزر اليسير.[[196]](#footnote-196).

 قال الغزي رحمه الله: "وقفت له – يعني العليمي – من المؤلفات على تفسير جليل على القرآن العظيم يشبه تفسير القاضي البيضاوي"[[197]](#footnote-197).

 وقد تميز التفسير بعدة أمور إضافة إلى ما سبق - قلما تجتمع في غيره، منها استيعابه العجيب لجميع الألفاظ القرآنية التي اختلفت فيها ألفاظ القراءات العشر المتواترة – إلا ما ندر - والذي اصطلح عليها الأئمة بـــ"الفرشيات"، وتوجيهها وذكر معانيها في أغلب الأحوال مع الإجحاف الواضح عن ذكر القراءات الشاذة إلا فيما يخدم المعنى ويوجهه، مع نسبة كل قراءة إلى صاحبها. أما ما بات يعرف بـــ "الأصول"، - ومع عدم تعلقها بادي الرأي بجانب إثراء المعنى، - فإنه لا يخطئها قلمه كذلك، بل نراه يستعرضها بكل عناية ودقة، محاولا توزيع مذاهب القراء عليها، فلا تكاد تتخطى صفحة أو صفحتين إلا مررت بشيء من هذا القبيل، ولعل هذا المسلك منه بحد ذاته يجعل الكتاب في عداد التفاسير التي يغلب عليها طابع القراءات، وقد ينظر إليه البعض على كونه أقرب إلى كتب القراءات منه إلى غيرها[[198]](#footnote-198).

 ومنها أنه يذكر شيئا من مسائل العقيدة ومسائل الفقه على سبيل الاختصار، مع توضيح مذاهب الأئمة الأربعة في المسائل المشتملة عليها آيات الأحكام مختصرا، بعيدا عن التعصب والتقليد، مع تجنب الحشو والإطالة والمناقشة والردود، كما هو الحال في بعض التفاسير.

**المبحث الرابع: مصادره في تفسيره**

تتلخص موادر العليمي في تفسيره في:

**أولا: التفسير وما يتصل به:**

* تفسير ابن جزير الطبري
* ((التنزيل)) لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري، المتوفى سنة (406).
* ((الكشاف)) للزمخشري.
* تفسير النسفي.
* ((أحكام القرآن)) لابن العربي.
* تفسير الرازي.
* ((زاد الميسر)) لابن الجوزي.
* تفسير الثعلبي.
* ((الجامع لأحكام القرآن)) للقرطبي.
* ((المحرر الوجيز)) لابن عطية.
* تفسير الثعالبي.
* تفسير الكواشي.
* ((البحر المحيط)) لأبي حيان.

**ثانيا: القراءات**

* ((اللوامع في شواذ القراءات)) لأبي الفضل الرازي المتوفى سنة (404ه).
* ((الإيضاح في علم القراءات)) لأحمد بن ابي عمر الأندراني، المتوفى سنة (470ه).
* ((الشاطبية في القراءات)).
* ((النشر في القراءات العشر)) لابن الجزري.
* ((إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر)) لشمس الدين القباقبي[[199]](#footnote-199).

**وفاته:**

 توفي سنة تسعمائة وثمانية وعشرين من الهجرة (928ه)[[200]](#footnote-200)، وهو الأصح، وقيل سنة (927ه)[[201]](#footnote-201)بالقدس الشريف بعد حياة زاخرة بالعلم والتأليف والإفتاء. فرحمة الله عليه رحمة واسعة.

**الباب الثاني**

**منهج العُلَيْمِي في عرض القراءات**

**ويشتمل على فصلين:**

**الفصل الأول: أنواع القراءات المذكورة في كتابه**

**الفصل الثاني: عزوه القراءات إلى أصحابها**

**الفصل الأول**

**أنواع القراءات المذكورة في كتابه**

 اهتم الإمام العليمي رحمه الله تعالى بذكر القراءات القرآنية في الكلمات التي يمر بها في هذا التفسير معتمدا على القراءات العشر المتواترة، بحيث يذكر الكلمة بما للقراء العشرة فيها من مذاهب، وقد تحدث عن هذا المسار الذي وضعه لنفسه في مقدمة الكتاب فقال:

 "وذكرت فيه خلاف القراء العشرة المشهورين الذين تواترت قراءتهم، واشتهرت روايتهم من طرق الرواة الثقات، والأئمة الأثبات، وهم: أبو رويم، نافع بن عبدالرحمن، وأبو جعفر يزيد بن قعقاع المدنيان، وأبو معبد عبدالله بن كثير المكي، وأبو عمرو زبان بن العلاء المازني، وأبو محمد يعقوب بن زيد الحضرمي البصريان، وأبو عمران عبدالله بن عامر الشامي، وأبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، وأبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفيون. ويدخل معهم أبو محمد خلف بن هشام البزار، لموافقته لهم رضي الله عنهم أجمعين"[[202]](#footnote-202).

 وقد يذكر غير العشرة تارة فيما يتصل بالتفسير وإثراء المعنى وتوسيعه، وتوجيه القراءة وتعليلها. وسأذكر هنا أنواع تلك القراءات المذكورة مع توضيحها ببعض النماذج الكافلة على إظهار المقصود**.**

وقد قسمت الفصل إلى ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: ذكره القراءات المتواترة.**

**المبحث الثاني: ذكره القراءات الشاذة**

 **المبحث الأول: ذكره القراءات المتواترة:**

 يذهب العليمي رحمه الله إلى أن القراءات المتواترة هي مجموع القراءات العشر المعروفة الشهيرة المتلقاة بالقبول كما أسلفنا، وليست منحصرة في السبعة كما يعتقد كثير من الناس، لذا عمد إلى ذكرها والإعتماد عليها عند استعراض خلاف القراء في جميع ما وجد فيه الخلاف.

 لقد حرص العليمي كل الحرص على ذكر كل ما يتعلق بالقراءات العشر واستيعابها، وألا يفوته شئ منها سواء ما يتعلق منها بالفرشيات أو حتى الأصول والوقوفات التي لا يتعلق بها التفسير والمعنى، حتى أخذ تفسيره طابع كتب القراءات الخالصة الموضوعة لبيان الأصول والفرشيات.

 والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى، وسنكتفي بذكر بعض النماذج فقط، بعد تقسيمنا لها إلى أصول وفرشيات ووقوفات.

**أولا: الأصول:**

الأصول: جمع أصل، وهو في اللغة ما يبنى عليه غيره[[203]](#footnote-203).

وفي اصطلاح القراء: عبارة عن الحكم المطرد أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه[[204]](#footnote-204).

 وقد جعل الإمام الضباع رحمه الله الأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثين وهي:

1 . الإظهار 2 . والإدغام 3 . والإقلاب

4 . والإخفاء 5 . والصلة 6 . والمد

7 . والتوسط 8 . والقصر 9 . والإشباع

10 . والتحقيق 11 . و التسهيل 12 . والإبدال

13 . والإسقاط 14 . والنقل 15 . والتخفيف

16 . والفتح 17 . والإمالة 18 . والتقليل

19 . والترقيق 20 . والتفخيم 21 . والتغليظ

22 . والاختلاس 23 . والإخفاء 24 . والتتميم

25 . والتشديد 26 . والتثقيل 27 . والإرسال

28 . والوقف 29 . والسكت 30 . والقطع

31 . والإسكان 32 . والروم 33 . والإشمام

34 . والحذف 35 . والإبدال 36 . وياءات الإضافة

37 . وياءات الزوائد[[205]](#footnote-205).

 فمن الأصول، عند قوله تعالى: ([ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ][[206]](#footnote-206) يقول العليمي: "قرأ حمزة ويعقوب (عَلَيْهُمْ) بضم الهاء حيث وقع، والباقون بكسرها، ومنهم ابن كثير وأبو جعفر، وقالون بخلاف عنه (عليهم) بضم الميم وصلتها بواو حالة الوصل، والباقون بإسكان الميم في الحالين، فمن ضم الهاء ردها إلى الأصل، لأنها مضمومة عند الانفراد، ومن كسر لأجل الياء الساكنة، والياء أخت الكسرة[[207]](#footnote-207).

 يلحظ هنا أن العليميٍ وزع مذاهب جميع القراء العشرة في هذا الحرف (عليهم) بتسمية بعضهم والاكتفاء بـــلقب "الباقون" للمخالفين في ما يتعلق بالإتيان بالصلة أو الإسكان، وهي من صميم أصول القراءة المطردة، وقس على ذلك جميع الأمثلة بعد ذلك.

 وعند قوله تعالى:" [ﭑ ][[208]](#footnote-208) قال: قرأ أبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء[[209]](#footnote-209)، وقرأ ابن عامر وحمزة وخلف بفتح الهاء وإمالة الياء ضد الأول، وقرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم بإمالة الهاء والياء جميعا، واختلف عن نافع، فروي عنه إمالتها بين بين، وفتحها، والأول أشهر، وفتحها الباقون وهم أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص عن عاصم، وأبو جعفر بقطع الحروف على أصله، يسكت على كل حرف سكتة يسيرة في جميع أحرف الهجاء من أوائل السور"[[210]](#footnote-210).

 وعند قوله تعالى [ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ][[211]](#footnote-211) قال: قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم وابن ذكوان والكسائي وخلاد ويعقوب وخلف:(وإذ جعلنا) بإظهار ذال (إذ) عند الجيم حيث وقع، والباقون بالإدغام"[[212]](#footnote-212).

 يظهر من خلال النماذج السابقة أن العليمي يهتم بذكر خلاف القراء في أصول القراءات في المواضيع التي وُجد فيها.

**ثانيا: الفرشيات:**

 والفرشيات "هي ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها ويسمى "فرش الحروف" وسماه بعضهم بــــ "الفروع" مقابلة للأصول"[[213]](#footnote-213).03

 عند قوله تعالى: [ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ][[214]](#footnote-214) قال: " قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو (موَهِّنٌ) بفتح الواو وتشديد الهاء وبالتنوين ونصب (كيدَ)، وروى حفص عن عاصم بالتخفيف من غير تنوين وخفض (كيدِ) على الإضافة، والباقون بالتخفيف والتنوين ونصب (كيد)[[215]](#footnote-215).

 وعند قوله تعالى: [ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ][[216]](#footnote-216) قال: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحفص عن عاصم: (حَمِئَةٍ) بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء، أي ذات حمأة، وهو الطين الأسود، وقرأ الباقون: ( حَامِيَةٍ) بالألف وفتح الياء من غير همز، أي حارة"[[217]](#footnote-217).

 وفي قوله تعالى:[ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ][[218]](#footnote-218) قال: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (يَوْمُ) برفع الميم على معنى (هذا يوم)، وقرأ الباقون: (يَوْمَ) بالنصب على الظرف والمعنى الجزاء يوم.[[219]](#footnote-219)

 تبين لنا من خلال الأمثلة السابقة أن العليمي كان يعتمد أساسا على القراءات العشر المتواترة في نقله لخلافات القراء في الكلمات القرآنية أصولها وفرشها، ولم يتجاوز العشرة إلا في أحوال نادرة.

**ثالثا: الوقوفات:**

 من الجوانب التي تثير انتباه القارئ في تفسير العليمي، شدة اهتمامه ببيان أحكام "الوقف والابتداء"، ومع كونها مندرجة تحت أصول القراءة من ناحية التقسيم العلمي والمنطقي البحت، إلا أن بروزها في هذا التفسير، واهتمام صاحبه بذكرها دعاني إلى أن أخصها بالذكر من باب ذكر الخاص بعد العام لبيان أهميته، ولأن أغلب التفاسير ركزت على الفرشيات، وإن ذكرت الأصول فلا تتطرق غالبا لبيان أحكام الوقوفات بشكل خاص ومفصل كما نلاحظ في التفسير الذي بين أيدينا.

 وتشتمل الوقوفات على أحكام الوقف والابتداء وما يلزم منهما من معرفة المقطوع والموصول وتاء التأنيث المكتوبة بالتاء المبسوطة والبداءة بهمزة الوصل والوقف على أواخر الكلم[[220]](#footnote-220).

 وسنحاول عرض بعض النماذج للأنواع المذكورة من الوقوفات في هذا التفسير على ما يأتي.

 عند قوله تعالى: [فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ][[221]](#footnote-221) قال: وقف أبو عمرو، والكسائي بخلاف عنه على الألف دون اللام من قوله: [فَمَالِ هَؤُلَاءِ] و [ﮇ ﮈ ﮉ ][[222]](#footnote-222) في سورة الكهف، و[مَالِ هَذَا الرَّسُولِ][[223]](#footnote-223) في الفرقان، ([ﯽ ﯾ ][[224]](#footnote-224) في سأل، ووقف الباقون (فمال) على اللام اتباعا للخط، بخلاف عن الكسائي، قال ابن عطية[[225]](#footnote-225): ومنعه قوم جملة، لأنها حرف جر، فهي بعض المجرور، وهذ كله بحسب ضرورة أوانقطاع نفس، وأما أن يختار أحد الوقف فيما ذكرناه ابتداء، فلا، انتهى[[226]](#footnote-226).

 يلحظ من المثال السابق أن العليمي ذكر اختلاف القراء في الوقف على الموصول (فمال) بين من يرى الوقوف على الألف وبين من يرى الوقوف على اللام، وهذا نموذج للوقف على الموصول.

 ويلاحظ أيضا من خلال هذا المثال – ومن خلال غيره من المواضيع التي ذكرها العليمي في تفسيره – أنه لا يكتفي بذكر اختلاف القراء في الموضع الذي يمر به فحسب، وإنما يحاول وضع قاعدة عامة تحصر جميع المواضيع المشابهة وتبين حكم القراء فيها كما رأينا هنا.

 ويجب التنويه إلى أن هناك قاعدة مهمة نقلها من كلام ابن عطية، وهي أن الوقف على ما لم يتم معناه نحو الوقوف على اللام في (فمال) وما إلى ذلك لا يجوز ابتداء واختيارا، وإنما سوغه الأئمة فقط في حالة ضرورة أو انقطاع نفس أو إذا كان مقام تعليم، ومنعوه فيما عدا ذلك لأنه قد يؤدي إلى انكسار المعنى أو تغييره، وهذه قاعدة مهمة في هذا الباب.

 وعند قوله تعالى: [ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ][[227]](#footnote-227) قال: و(رحمتُ) رسمت بالتاء في سبعة مواضع، وقف عليها بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، والكسائي[[228]](#footnote-228).

 وعند قوله تعالى: [ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ][[229]](#footnote-229) قال: وقف حمزة، والكسائي، ورويس عن يعقوب على قوله: (أيًّا) دون (ما)، وعوضوا من التنوين ألفا، ويبتدئون (ما تدعوا) بتقدير: الذي تدعوه، ووقف الباقون على (ما)[[230]](#footnote-230).

 وعند قوله تعالى: [ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ][[231]](#footnote-231) قال: قرأ أبو جعفر، وابن عامر: (يا أبَتَ) بفتح التاء حيث وقع، والباقون بكسرها، ووقفا: (يا أبَهْ) بالهاء، ووافقهما في الوقف ابن كثير، ويعقوب[[232]](#footnote-232).

 وعند قوله تعالى: [ِإنَّ شَجَرَت الزَّقُّومِ][[233]](#footnote-233) قال: وقف ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي،ويعقوب على (شجرة) بالهاء[[234]](#footnote-234).

 الأمثلة السابقة تثبت ما قررناه من اهتمام العليمي بذكر أحكام الوقف والابتداء وبيان مذاهب القراء فيها.

**المبحث الثاني: ذكره القراءات الشاذة:**

 القراءة الشاذة هي القراءة التي اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة[[235]](#footnote-235).

 والمتتبع لتفسير العليمي يدرك أنه لم يذكر القراءات الشاذة في تفسيره إلا نادرا، وإنما صب كل اهتماماته على القراءات العشر المتواترة، وفاءً لمنهجه الذي وعد بالسير عليه في المقدمة، وهذه بعض النماذج التي ذكرها.

 عند قوله تعالى: [وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا][[236]](#footnote-236) قال: وقرأ في الشواذ: (متْكاً) بضم الميم وإسكان التاء، وهو الإترج"[[237]](#footnote-237).

 يلاحظ هنا أنه ذكر قراءة شاذة لكلمة (متكا)، أي بضم الميم وإسكان التاء، وهي قراءة المطوعي[[238]](#footnote-238)رحمه الله تعالى[[239]](#footnote-239).

 وعند قوله تعالى: [ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ][[240]](#footnote-240) قال: قراءة العامة: (وجناتٍ)، نصبا عطفا على (نبات)، وقرأ الأعشى[[241]](#footnote-241) عن عاصم (وجناتٌ) بالرفع نسقا على قوله: (قنوانٌ)[[242]](#footnote-242).[[243]](#footnote-243)

 وعند قوله تعالى: [ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ][[244]](#footnote-244) قال: قرأ العامة: (يهد) بالياء، وقرأ زيد[[245]](#footnote-245) عن يعقوب بالنون على التعظيم"[[246]](#footnote-246).

 وعند قوله تعالى: [ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ][[247]](#footnote-247) قال: قراءة العامة: (مُكثٍ) بضم الميم، وقرأ أبان[[248]](#footnote-248) عن عاصم بفتح الميم، وهما لغتان[[249]](#footnote-249).

 تبين لنا من خلال الأمثلة السابقة أن الإمام العليمي يعرض القراءات الشاذة في تفسيره ويبين أنها شاذة، وقد يذكرها بدون الحكم عليها بالشذوذ كما صنع مع قراءة أبان.

 كما تجلى لنا بوضوح العناية الفائقة من العليمي بالقراءات في تفسيره، وعرضها بأنواعها المتواترة منها والمشهورة المستفيضة التي تلقتها الأمة بالقبول، والشاذة، واستعان بهذه القراءات في تفسير الكثير من الآيات القرآنية، وإثراء معانيها.

**الفصل الثاني**

**عزوه القراءات إلى أصحابها**

 الغالب أن يذكر العليمي كل قارئ باسمه أو بكنيته أو بلقبه المشتهر به، فيقول مثلا: قرأ نافع وابن كثير والكسائي الكلمة الفلانية بكذا وكذا، وقرأ رويس عن يعقوب، وهشام كذا بكذا, وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالجمع، وهكذا . وهذا هو الغالب الأعم أو هو السائد في تعامله مع ذكر القراء حتى وإن توفرت في القراءة ما يمكن أن نطلق على من قرأ بها "الألقاب الجماعية" التي اعتاد الأئمة على استخدامها ميلا إلى الاختصار.

 ففي حالة وجود اتفاق بين نافع وابن كثير على النطق بقراة بعينها مثلا، يمكنه إطلاق لقب (الحرميان) عليهما من دون الحاجة إلى سرد اسميهما كل على حدة، كذلك الحال في لقب (الكوفيون) للإشارة إلى عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وقد سلك هذا المسلك نادرا، واكتفى بذكر أسمائهم صراحة في أغلب الأماكن من التفسير.

 ومن المستحسن أن نسوق بعض الأماكن التي ذكر فيها الألقاب الجماعية، وغالبا ما تمثل بلدانهم أو تجمهرهم وتكتلهم.

 **ونحتاج إلى تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:**

**المبحث الأول:** **عزوه القراءة إلى أصحاب بلد**

**المبحث الثاني: عزو القراءة إلى العامة**

**المبحث الأول:** **عزوه القراءة إلى أصحاب بلد:**

 عند قوله تعالى: [ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ] [[250]](#footnote-250) قال: قرأ أهل الكوفة: (يَكذِبون) بفتح الياء والتخفيف، أي بكذبهم إذ قالوا: ءامنا، وهم غير مؤمنين، والكذب: إخبار بما لم يقع. وقرأ الباقون بضم الياء والتشديد على المعنى الأول[[251]](#footnote-251).

 وعند قوله تعالى: ([ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ][[252]](#footnote-252) قال: قرأ الكوفيون وابن عامر، وروح: (السفهاء ألا) بتحقيق الهمزتين، والباقون: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وهي أن تبدل واوا محضة، وما ذكر من تسهيل إحدى الهمزتين إنما هو في حالة الوصل، فإذا وقفت على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية، حققت الهمز في ذلك لجميع القراء[[253]](#footnote-253).

 وعند قوله تعالى: [ﮑ ﮒ ﮓ ][[254]](#footnote-254) قال: قرأ الكسائي، وهشام، ورويس: (قيل، وغيض، وجيء، وحيل، وسيق، وسيئت،) بإشمام الضم كسر أوائلهن، وافقهم ابن ذكوان في (حيل، وسيء، وسيئت)، ووافقهم المدنيان في: (سيء، وسيئت) فقط، وقرأ الباقون بإخلاص الكسر[[255]](#footnote-255).

 وعند قوله تعالى: ([ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ][[256]](#footnote-256) قال: قرأ المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو (إنيَ) بفتح الياء، والباقون بإسكانها[[257]](#footnote-257).

 وعند قوله تعالى: ([ﮊ ﮋ ﮌ ][[258]](#footnote-258) قال: قرأ أبو عمرو، ويعقوب (ويقولَ) بالواو ونصب اللام عطفا على: (أن يأتيَ)، أي وعسى أن يقول الذين ءامنوا، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي، وخلف: (ويقولُ) بالواو ورفع اللام على الاستئناف، وقرأ الباقون، وهم ابن كثير، ونافع، وأبو جعفر، وابن عامر، بغير واو، ورفع اللام، وكذلك هو في مصحف أهل العالية[[259]](#footnote-259).

 واضح من الأمثلة السابقة عزو القراءات إلى القراء بلقب جماعي مثل (الكوفيون) أو (أهل الكوفة) وهم عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، و(المدنيان)، وهم نافع وابن كثير، و (أهل العالية)[[260]](#footnote-260) وهم أهل مكة والمدينة[[261]](#footnote-261)، وهم كما ذكرهم: نافع وابن كثير وأبو جعفر.

**المبحث الثاني: عزو القراءة إلى العامة**

ينسب العليمي القراءة أحيانا إلى العامة ويعني بذلك الجمهور، فيقول مثلا: ومذهب العامة كذا.. وقرأ العامة بكذا.... وقرأ العامة كذا....وقراءة العامة كذا.

 فعند قوله تعالى: [ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ][[262]](#footnote-262) قال: قرأ العامة: بفتح النون والسين من النسخ، أي: نرفعها. وقرأ ابن عامر: (نُنسِخْ) بضم النون الأولى، وكسر السين، من الإنساخ، أي نجعله من المنسوخ[[263]](#footnote-263).

 وعند قوله تعالى: [ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ][[264]](#footnote-264) قال: قرأ العامة: (ولا نكذبُ) و(نكونُ) بالرفع غلى معنى: يا ليتنا نرد ولا نكذب بئاياتنا ونكونُ من المؤمنين، وأبو عمرو على أصله في إدغام الباء في الباء، وقرأ حمزة، وحفص عن عاصم، ويعقوب: (ولا نكذبَ ونكونَ) بنصب الباء والنون بإضمار (أنْ) على جواب التمني، أي: ليت ردَّنا وقع، وألا نكذبَ ونكونَ، والعرب تنصب جواب التمني بالواو كما تنصب بالفاء، وقرأ ابن عامر: (نكذبُ) بالرفع إخبار، و(نكونَ) بالنصب تمنيا، لأنهم تمنوا أن يكونوا من المؤمنين، وأخبروا عن أنفسهم أنهم لا يكذبون بآيات ربهم إن ردوا إلى الدنيا[[265]](#footnote-265).

 تبين من خلال النماذج السابقة كيف أن العليمي يختصر الجمهور بكلمة (العامة) عند نسبته القراءة إلى أصحابها، ثم يذكر من قرأ بخلاف قراءة الجمهور باسمه أو بلقبه أو بما اشتهر به.

**الباب الثالث**

**منهج العليمي في توجيه القراءات**

 **ويشتمل على فصلين:**

**الفصل الأول: المدخل إلى علم توجيه القراءات.**

**الفصل الثاني: صور توجيه القراءات عند العليمي.**

**الفصل الأول**

**المدخل إلى علم توجيه القراءات**

 **ويتضمن مبحثين:**

**المبحث الأول: معنى التوجيه لغة واصطلاحا**

**المبحث الثاني: الكتب المصنفة في ذلك**

**المبحث الأول: معنى التوجيه لغة واصطلاحا**

 التوجيه لغة: مصدر وجه يوجه توجيها، ووجَّه الشيء: جعله على جهة واحدة[[266]](#footnote-266). ومنه قوله تعالى: [ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ][[267]](#footnote-267).

 ووجه كل شيء: مستقبله، وفي التنزيل: [ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ][[268]](#footnote-268)، ووجه البيت: الخد الذي يكون فيه بابه، والجمع أوجه ووجوه[[269]](#footnote-269).

ووجوه القرآن: معانيهالمعجم الوسيط لمجموعة ، قال أبو الدرداء: "لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوها"[[270]](#footnote-270) أي ترى له معاني يحتملها فتهاب عليه"[[271]](#footnote-271).

ووجوه البلد: أشرافه، ويقال: هذا وجه الرأي، أي هو الرأي نفسه.

ووجوه القوم: سادتهم[[272]](#footnote-272).

وقال الراغب الأصفهاني[[273]](#footnote-273):" وفلان وجه القوم، كقولهم: عينهم ورأسهم ونحو ذلك"[[274]](#footnote-274).

**معنى التوجيه اصطلاحا:**

 عرفه الدكتور عبدالغفور مصطفى بقوله:"علم يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية ، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية"[[275]](#footnote-275).

وعرفه الدكتور عبدالعزيز الحربي بقوله:"هو علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها"[[276]](#footnote-276).

وقال طاشكبري زاده[[277]](#footnote-277):"هو علم يبحث عن لِمِيّة القراءات"[[278]](#footnote-278).

 ولهذا العلم مصطلحات كثيرة يعبرون بها عنه، منها: (العلل )، و(الحجة)، و (الاحتجاج )، و(معاني القراءات)، و(إعراب القراءات )، و(التخريج)، و(فقه القراءات)، و(الانتصار)، و(الإقناع)، وغيرها، وإن كان الغالب الأعم عندهم استعمال ثلاث مصطلحات هي:(التوجيه – العلل – الحجة)[[279]](#footnote-279).

"والتعريف الاصطلاحي لا يؤثر فيه هذا الاختلاف في الأسماء، لأن الفحوى واحدة، والمقصود لا يختلف، إذ هي أسماء لمسمى واحد وعلم واحد"[[280]](#footnote-280).

**المبحث الثاني: الكتب المصنفة في ذلك**

من هذه الكتب – مرتبة حسب تسلسل الوفيات -:

1. (كتاب في وجوه القراءات) لأبي عبدالله الأعور النحوي[[281]](#footnote-281)، ت170 ه.
2. (معاني القرآن ) للفراء[[282]](#footnote-282) ت207هـ. مطبوع.
3. (معاني القرآن ) للأخفش الأوسط [[283]](#footnote-283) ت210ه. مطبوع.
4. (معاني القرآن ) للزجاج [[284]](#footnote-284)، ت211ه. مطبوع.
5. (احتجاج القراءة) لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد [[285]](#footnote-285)، ت285هـ.
6. (احتجاج القراءة) لأبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج[[286]](#footnote-286)، ت316ه.
7. (الاحتجاج للقراء) لأبي محمد بن درستويه،[[287]](#footnote-287) ت347هـ.
8. ( المعاني في القراءات ) له أيضا.
9. (الانتصار لحمزة ) لأبي طاهر عبدالواحد البزار [[288]](#footnote-288)، ت349 ه.
10. (السبعة بعللها الكبير) لمحمد بن الحسن الأنصاري [[289]](#footnote-289)، ت351ه.
11. (الاحتجاج للقراءات السبعة بعللها الكبير ) لأبي بكر محمد بن الحسن بن المقسم[[290]](#footnote-290) ت 362 ه.
12. (الانتصار لقراء الأمصار) له أيضا.
13. ( علل القراءات ) لأبي منصور الأزهري [[291]](#footnote-291)، ت370ه. مطبوع.
14. (الحجة في القراءات) للإمام الحسين بن أحمد بن خالويه[[292]](#footnote-292) ت370ه. مطبوع.
15. (إعراب القراءات السبع وعللها ) له أيضا.
16. ( الحجة للقراء السبعة ) للإمام أبي علي الفارسي [[293]](#footnote-293)، ت377ه. مطبوع.
17. (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات وإيضاح عنها) لابن جني[[294]](#footnote-294)، ت392ه. مطبوع.
18. (حجة القراءات ) لأبي زرعة ابن زنجلة[[295]](#footnote-295)، ت403ه. مطبوع.
19. ( الموضح في تعليل وجوه القراءات) لأبي العباس المهدوي[[296]](#footnote-296) ت430ه.
20. ( الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها ) للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، ت437ه. مطبوع.
21. (الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة) لأبي عمرو الداني [[297]](#footnote-297)، ت444ه. مطبوع.
22. (إعراب القراءات الشواذ ) لأبي البقاء العكبري [[298]](#footnote-298)، ت616.
23. (إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن) له أيضا. مطبوع.
24. (القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ) للشيخ عبدالفتاح القاضي، ت1404ه. مطبوع.
25. ( المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ) لمحمد سالم محيسن . مطبوع.
26. (المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث اللغة – الإعراب - التفسير) له أيضا. مطبوع.
27. (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا ) د. عبدالعزيز الحربي. مطبوع.
28. (طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ) لمحمد صادق قمحاوي. مطبوع.

**الفصل الثاني**

**صور توجيه القراءات عند العليمي**

 **وتحته تسعة مباحث:**

**المبحث الأول: توجيه القراءات بالمأثور**

**المبحث الثاني: توجيه القراءات من حيث اللغة.**

**المبحث الثالث: التوجيه بأقوال المفسرين وعلماء اللغة**

**المبحث الرابع: التوجيه باللهجات العربية وكلام العرب.**

**المبحث الخامس: التوجيه بالرسم العثماني وأحكام التلاوة والتجويد**

**المبحث السادس: التوجيه بالقراءات الشاذة**

**المبحث السابع: توجيه القراءات وأثره في الأحكام الفقهية**

**المبحث الثامن: توجيه القراءات لبيان مسائل العقيدة**

**المبحث التاسع: إيراده للقراءات بدون توجيه**

**المبحث الأول: توجيه القراءة بالمأثور**

 المستقرئ لتفسير العليمي يرصد أنه يذكر القراءات القرآنية ويحتج لها بالقرآن الكريم، وقد يحتج بالسنة، أو بأقوال الصحابة والتابعين، وكل ذلك يندرج تحت الاحتجاج أو توجيه القراءات بالمأثور. ولنأخذ كل قسم على حدة:

**أولا: توجيه القراءة بالقرآن الكريم:**

 عند قوله تعالى: [ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ][[299]](#footnote-299)، قال: قرأ حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب، وخلف: (مُوَصٍّ) بفتح الواو وتشديد الصاد، لقوله تعالى: [ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ][[300]](#footnote-300)، [ﭑ ﭒ ][[301]](#footnote-301). وقرأ الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد، لقوله تعالى: [ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ][[302]](#footnote-302).

 وعند قوله تعالى: [ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ][[303]](#footnote-303) قال: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (تماسُّوهن) بالألف في الموضعين على المفاعلة، لأن بدن كل واحد يلاقي بدن صاحبه، كما قال تعالى: [ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ][[304]](#footnote-304). وقرأ الباقون:(تمسوهن) لأن الغشيان يكون من فعل الرجل، لقوله تعالى حكاية عن مريم: [ﮢ ﮣ ﮤ ][[305]](#footnote-305).

 واضح من صنيع العليمي هنا أنه احتج للقراءة الأولى (تماسونهن) بالقرآن الكريم للتأكيد على المعنى الذي أورده وهو كونه من باب المفاعلة، كما وجه القراءة الثانية (تمسوهن) بآية أخرى في القرآن الكريم لتدل على معنى مجرد المسح.

 وعند قوله تعالى: [ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ][[306]](#footnote-306) قال: قرأ نافع وأبو جعفر:( ولتستبين) بالتاء، و(سبيلَ) نصب على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم، أي لتعرف يا محمد طريق المجرمين، يقال: استنبت الشيء وتبينته: إذا عرفته. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف: (وليستبين) بالياء، (سبيلُ) رفع، وقرأ الباقون (ولتستبين) بالتاء (سبيلُ) رفع، أي ليظهر ويتضح. والسبيل يذكّر لقوله: [ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ][[307]](#footnote-307) ويؤنث لقوله: [ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ][[308]](#footnote-308).

 يلاحظ هنا أن العليمي وجه كلا القراءتين بالقرآن الكريم حيث جاء السبيل مؤنثا في مكان وذُكِّر في مكان آخر .

 وعند قوله تعالى: [ﯽ ﯾ ﯿ][[309]](#footnote-309) قال: قرأ أبوبكر عن عاصم ورويس عن يعقوب: (تجحدون) بالخطاب لقوله: [ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ][[310]](#footnote-310) وقرأ الباقون: بالغيب لقوله [ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ].[[311]](#footnote-311)

فالتوجيه كله هنا بالقرآن الكريم.

**ثانيا: توجيه القراءة بالسنة:**

 وقد يلجأ أحيانا إلى توجيه القراءة بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من خلال سنته القولية، إلا أن هذا النوع من التوجيه لم أجد له إلا مثالا واحدا فقط وهو:

 عند قوله تعالى: [ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ][[312]](#footnote-312) قال: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بكسر الواو، أي معلِّمين، من العلامة، أي سوموا خيلهم، وقرأ الباقون بفتح الواو، أي سوموا أنفسهم، قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوم بدر:{تَسَوَّمٌوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَمَتْ بِالصُّوفِ الْأَبْيَضِ فِي قلَانِيهِمْ وَمَغَافِرهِمْ[[313]](#footnote-313)}.[[314]](#footnote-314)

 فالعليمي أورد هنا هذا الحديث لتوجيه قراءة الفتح (مُسَوَّمين)، أي أن الملائكة هم المُعَلَّمين أنفسُهم وليست خيولهم كما تدل عليه رواية الكسر، ودليل ذلك لفظ الحديث (فإن الملائكة قد تسومت).

**ثالثا: توجيه القراءة بأقوال الصحابة:**

 عند قوله تعالى: [ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ][[315]](#footnote-315) قال: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (يُفقهون) بضم الياء وكسر القاف على معنى: لا يُفهمون غيرهم قولا. وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف، أي: لا يفهمون كلام غيرهم. قال ابن عباس: أي لا يفهمون كلام أحدهم، ولا يفهم الناس كلامهم"[[316]](#footnote-316).

 وهذا مثال واضح لتوجيه الصحابة، حيث وجه ابن عباس القراءتين وهو عالم الأمة وحبرها. وهذا النوع نادر جدا في هذا التفسير بل لم أجد فيه إلا هذا المثال.

**رابعا: توجيه القراءة بأقوال التابعين:**

وقد يجنح العليمي إلى تعليل القراءة وبيان وجهها بقول لتابعي أحيانا، مثاله الوحيد في تفسيره:

 عند قوله تعالى [ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ][[317]](#footnote-317) قال: قرأ أبو عمرو، وابن كثير، وحفص عن عاصم: (السّدّين) بفتح السين، والباقون: بضمها، وهما لغتان معناهما واحد، وقال عكرمة[[318]](#footnote-318): ما كان من صنع بني آدم فهو السد – بالفتح – وما كان من صنع الله فهو بالضم.[[319]](#footnote-319) – لأن السد – بالضم – فعل مبني لمفعول، وبالفتح مصدر، وهما الجبلان بين أرمينيا وأذربيجان[[320]](#footnote-320).

فالإمام عكرمة - رحمه الله - وجه القراءتين هنا، حيث جعل الأولى – بالفتح – على معنى ما صنعته أيدي بني آدم، بينما حمَّل القراءة الأخرى – بالضم - معنى ما صنعه الله -، والله أعلم.

**المبحث الثاتي: توجيه القراءة باللغة:**

 عمد العليمي رحمه الله تعالى إلى توجيه القراءة باللغة كثيرا، سواء كان من الناحية الصرفية أو النحوية أو غيرهما، وهذا يعين على إظهار معنى الآية.

**أولا: التوجيه الصرفي:**

 عند قوله تعالى: [ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ][[321]](#footnote-321)، قال: (وإذ واعدنا) قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (وعدنا) بقصر الألف من الوعد، والباقون: (واعدنا) بألف، من المواعدة[[322]](#footnote-322).

 وعند قوله عز وجل: ([ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ][[323]](#footnote-323) قال: كشَعْيَا وزكريا ويحيى . قرأ نافع: ( النبيين، والنبيئون، ونبيئهم، والأنبئاء، والنبوءة، والنبيئ) بالمد والهمز حيث وقع، فيكون معناه المخبر من أنبأ ينبئ، لأنه إنباء عن الله . وخالفه قالون في حرفين في الأحزاب يأتي ذكرهما في محلهما - إن شاء الله تعالى - . وقرأ الباقون بترك الهمزة، وله وجهان: أحدهما: هو أيضا من الإنباء، تُركت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال، والثاني: هو بمعنى الرفع، مأخوذ من النَبْوة، وهو المكان المرتفع[[324]](#footnote-324).

 وعند قوله تعالى: [ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ][[325]](#footnote-325) قال: قرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف )مِتم) و (مِتنا) و (مِت) حيث وقع بكسر الميم، ووافقهم في غير هذه السورة حفص. وقرأ الباقون بالضم، فمن قرأ بالضم من مات يموت، وبالكسر من مات يمات.[[326]](#footnote-326)

 وعند قوله تعالى: [ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ][[327]](#footnote-327) قال: قرأ العامة بفتح النون والسين من النسخ، أي: نرفعها. وقرأ ابن عامر: (نُنسخ) بضم النون الأولى وكسر السين من الإنساخ، أي نجعله من المنسوخ[[328]](#footnote-328) .

 يلالحظ هنا أن العليمي وجه قراءة العامة وهم ما عدا ابن عامر – وهي بفتح النون والسين – بأنها من النسخ، والقراءة الأخرى لابن عامر بضم النون وكسر السين بأنها مشتقة من الإنساخ، ومثله ما سبق من الأمثلة، وهذا هو التوجيه الصرفي.

**ثانيا: التوجيه على القواعد النحوية:**

 لم يقف العليمي رحمه الله عند الاحتجاج للقراءة بالقواعد الصرفية فقط، بل تجاوز ذلك ليحتج بالأحكام النحوية على القراءة، وهناك نماذج كثيرة في ذلك نكتفي بإيراد بعضها.

 عند قوله تعالى: [ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ][[329]](#footnote-329) قال: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (تُقبل) بالتاء، لتأنيث الشفاعة. وقرأ الباقون بالياء، لأن الشفيع والشفاعة بمعنى واحد، أي لا تقبل منها شفاعة إذا كانت كافرة[[330]](#footnote-330).

 وعند قوله تعالى: [ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ][[331]](#footnote-331) قال رحمه الله: أي احدث فهو يحدث، قرأ ابن عامر: (كن فيكونَ) بنصب النون في جميع المواضيع إلا في آل عمران: [ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ][[332]](#footnote-332) وفي الأنعام: [ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ][[333]](#footnote-333)، وإنما نصبها لأن جواب الأمر بالفاء يكون منصوبا. وقرأ الباقون بالرفع على معنى: فهو يكون، فأما حرف آل عمران فإن معناه: كن فكان، وأما حرف الأنعام فمعناه الإخبار عن القيامة، وهو كائن لا محالة، ولكنه لما كان ما يراد في القرآن من ذكر القيامة كثيرا يذكر بلفظ الماضي، نحو: [ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ][[334]](#footnote-334)، ونحو: ([ﯩ ﯪ ][[335]](#footnote-335) ونحو ذلك، فشابه ذلك، فرفع، ولا شك أنه إذا اختلفت المعاني اختلفت الألفاظ. قال الأخفش الدمشقي: إنما رفع ابن عامر في الأنعام على معنى سين الخبر، أي فسيكون[[336]](#footnote-336).

 وعند قوله تعالى: [ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ][[337]](#footnote-337) قال: قرأ نافع: (حتى يقولُ) بالرفع على أنه في معنى الحال، نحو: شرِبت الإبل حتى يجيءُ البعير يجر بطنه، فهي حال ماضية محكية. وقرأ الباقون بالنصب بإضمار (أن) وجعل الفعل مستقبلا، أي إلى أن يقول[[338]](#footnote-338).

 وعند قوله تعالى: [ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ][[339]](#footnote-339) قال: قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف: (تجارةً) بالنصب على خبر كان، أي إلا أن تكون الأموال تجارةً. وقرأ الباقون بالرفع، أي إلا أن تقع تجارة عن تراض منكم، أي بطيبة نفس كل واحد منكم[[340]](#footnote-340).

 وعند قوله تعالى: [ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ][[341]](#footnote-341) قال: قرأ حفص عن عاصم:( من كلٍّ) بالتنوين، أي من كل صنف زوجين اثنين، ذكره تأكيدا. والباقون بغير تنوين على الإضافة على معنى: احمل اثنين من كل زوجين، والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد[[342]](#footnote-342).

 وعند قوله تعالى: [ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ][[343]](#footnote-343) قال: قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وابن كثير وأبو بكر عن عاصم، ورويس عن يعقوب بخلاف عنه: (يُسبَّح) بالياء على التذكير، لقيام (له) مقام تاء التأنيث، ولأن تأنيث (السماوات) غير حقيقي . وقرأ الباقون: بالتاء مؤنثا على اللفظ، والقراءتان حسنتان[[344]](#footnote-344).

جميع ما سبق من الأمثلة يؤكد المعنى الذي أشرنا إليه من احتجاج العليمي بالنحو لإظهار معنى الآية وإيضاحها.

**ثالثا: التوجيه بالبلاغة:**

 عند قوله تعالى: [ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ][[345]](#footnote-345) قال: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: (يعملون) بالغيب، وقرأ الباقون: بالخطاب على الالتفات، وهو أبلغ في الوعيد[[346]](#footnote-346).

 وهذا مثال واضح للتعليل بالبلاغة حيث تضمنت القراءة الأولى بالغيب في - يعملون – المعنى الأساسي الذي يدل عليه سياق الآية، لأن الآية بدأت بقوله تعالى [ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ][[347]](#footnote-347) بالغيب، وانتصفت به بقوله [ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ][[348]](#footnote-348) فاختتمت بقوله (والله بما يعملون خبير ) ، وهذا تطابق طبيعي حسب السياق، أما القراءة الثانية فاختتمت بالخطاب في كلمة (تَعْمَلُونَ) وهذا ما يسمى بالالتفات عند البلاغيين وهو أبلغ في الوعيد. وهذا المثال الوحيد الذي وقعت عليه من هذا الشكل.

**المبحث الثالث: التوجيه بأقوال المفسرين وعلماء اللغة:**

 عند قوله تعالى: [ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ][[349]](#footnote-349) قال: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (كُرها) بضم الكاف، والباقون بالفتح، قال الفراء: الكره بالفتح: ما أكره عليه، وبالضم ما كان من قِبل نفسه من المشقة[[350]](#footnote-350).

 عند قوله تعالى: [ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ][[351]](#footnote-351) قال: قرأ الكوفيون وابن عامر وروح عن يعقوب: (زكية) بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء، وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء، معناهما واحد، مثل: قاسية وقسية، أي طاهرة من الذنوب. قال أبو عمرو بن العلاء: الزاكية: التي لم تذنب قط، والزكية: التي أذنبت ثم تابت[[352]](#footnote-352).

 وعند قوله تعالى: [ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ][[353]](#footnote-353)، قال: قرأ أبو جعفر: (ربُّ) بضم الباء، وقال ابن الجزري: ووجهه أنه لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامي تنبيها على الضم، وأنت تنوي الإضافة، وليس ضمه على أنه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازي[[354]](#footnote-354)، لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها، وقرأ الباقون: بكسر الياء اكتفى بها عن الياء[[355]](#footnote-355).

 يتضح من خلال الأمثلة السابقة أن العليمي يورد أحيانا أقوال المفسرين وعلماء اللغة في توجيه القراءات الواردة في بعض الكلمات القرآنية كما رأينا في (كرها) – بالفتح وبالضم، و(زكية) بالألف وبالتشديد، و(رب) بالكسر وبالضم، وغير ذلك من الأماكن الواردة في الكتاب.

**المبحث الرابع: التوجيه باللهجات العربية وبالأمثلة العربية:**

 عند قوله تعالى: [ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ][[356]](#footnote-356) قال: قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وحفص وخلف:( حِج) بكسر الحاء، والباقون بالفتح، وهي لغة أهل الحجاز، وهما لغتان فصيحتان معناهما واحد[[357]](#footnote-357).

 وعند قوله تعالى: [ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ][[358]](#footnote-358) قال: قرأ حمزة والكسائي وخلف: ( ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم) بغير ألف فيهن على معنى: ولا تقتلوا بعضهم، تقول العرب: قتلنا بني فلان، وإنما قتلوا بعضهم. وقرأ الباقون بالألف من القتال. كان في ابتداء الإسلام لا يحل بدايتهم بالقتال في البلد الحرام، ثم صار منسوخا[[359]](#footnote-359).

 وعند قوله تعالى: [ﭯ ﭰ ﭱ ][[360]](#footnote-360) قال: قرأ ورش عن نافع: (وبالَاخرة) بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله، وترقيق الراء حيث وقع، وحمزة يسكت في لام التعريف حيث أتت، نحو (الأرض) و (الآخرة) سكتة من دون تنفس، وإذا وقف له النقل بخلاف عنه، يسكت رويس على ذلك دون سكته[[361]](#footnote-361). وقرأ الكسائي: (وبالآخرة) بالإمالة حيث وقف على هاء التأنيث، وقيل للكسائي: إنك تُميل ما قبل هاء التأنيث، فقال: هذا طباع العربية[[362]](#footnote-362).

 فقول الكسائي (هذا طباع العربية) - تعليلا لهذه القراءة، مثال واضح للتوجيه بلسان العرب الذي نزل به القرآن.

 وعند قوله تعالى: [ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ][[363]](#footnote-363) قال: قرأ أبو بكر عن عاصم: (ورُضوان ورُضوانا)بضم الراء حيث وقع إلا قوله: [ﮈ ﮉ ﮊ ][[364]](#footnote-364) ثاني المائدة، والباقون: بالكسر، وهما لغتان كالعُدوان والعِدوان[[365]](#footnote-365).

 وعند قوله تعالى: ([ﰆ ﰇ ﰈ ][[366]](#footnote-366) قال: قرأ السوسي عن أبي عمرو: (يأتهْ) بإسكان الهاء، ( مومنا) بإسكان الواو بغير همز، وقرأ أبو جعفر وقالون عن نافع، وهشام عن ابن عامر، ورويس عن يعقوب باختلاس كسرة الهاء، بخلاف عنهم، إلا رويس، وقرأ الباقون بإشباع الهاء، وكلها لغات[[367]](#footnote-367).

 عند قوله تعالى: [ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ][[368]](#footnote-368) قال: قرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب: (دِفاع) بالألف، والباقون بغير ألف، لأن الله تعالى لا يغالبه أحد، وهو الدافع وحده، ومن قرأ بالألف قال قد يكون الدفاع من واحد، مثل قول العرب: أحسن الله عنك الدفاع[[369]](#footnote-369).

 جميع هذه الأمثلة نماذج واضحة من حيث توجيه القراءة باللهجات العربية وكلام العرب الذي به نزل القرآن، وقد وسع العليمي في إيراد هذا النوع من التوجيه ما يدل على كثرته في كتاب الله تعالى.

**المبحث الخامس: التوجيه بالرسم العثماني وأحكام التلاوة والتجويد:**

 عند قوله تعالى: [ﮛ ﮜ ﮝ ][[370]](#footnote-370) قال: أثبت نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر الياء في قوله: (اتبعني) حالة الوصل، وأثبتها يعقوب وصلا ووقفا، وحذفها الباقون في الحالين، لأن رسمها في المصحف بغير ياء[[371]](#footnote-371).

 وعند قوله تعالى: ([ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ][[372]](#footnote-372) قال: قرأ ابن عامر: (ولدَار الآخرةِ ) بلام واحدة وجرِّ (الآخرة) إضافة، أي: دار الساعة الآخرة، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون: بلامين وتشديد الدال للإدغام، وبالرفع على النعت، وكذا هو في مصاحفهم[[373]](#footnote-373).

 وعند قوله تعالى: [ﯔ ﯕ ﯖ ][[374]](#footnote-374) قال: قرأ نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وعاصم: (يقص الحق) بضم القاف وكسر الضاد المهملة مشددا، أي: يقول الحق، لأنه في جميع المصاحف بغير ياء، ولأنه قال: (الحقَّ) ولم يقل: بالحق. وقرأ الباقون: (يقضِ) بسكون القاف وكسر الضاد المعجمة، من قضيت، أي يحكم بالحق، بدليل أنه قال: [ﯗ ﯘ ﯙ ] أي الحاكمين[[375]](#footnote-375).

 وعند قوله تعالى: [ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ][[376]](#footnote-376) قال: قرأ ابن كثير: (من تحتها) بزيادة كلمة (من)، وخفض (تحتها)، وكذلك هي في المصاحف المكية، وقرأ الباقون بحذف لفظة (من)، وكذلك هي في مصاحفهم، واتفقوا على إثبات (من) قبل (تحتها) في سائر القرآن[[377]](#footnote-377).

 وعند قوله تعالى: [ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ][[378]](#footnote-378) قال: قرأ أبو جعفر، وابن عامر: (ينشركم) بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة، من النشر، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها، وقرأ الباقون: بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التيسير، وكذلك هي في مصاحفهم[[379]](#footnote-379).

 وعند قوله تعالى: [قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ][[380]](#footnote-380) قال: وأجمع القراء على قراءة (ما لك لا تأمنا) بإدغام النون الأولى في الثانية، واختلفوا في اللفظ به، فقرأ أبو جعفر بإدغامه محضا من غير إشارة، بل يلفظ بنون مفتوحة مشددة، وهو على أصله في إبدال الهمز حرف مد، وقرأ الباقون بالإشارة واختلفوا فيها، فبعضهم جعلها روما، فيكون حينئذ إخفاء، ولا يتم معها الإدغام الصحيح، وبعضهم جعلها إشماما، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام. قال ابن الجزري: وبالقول الثاني قطع سائر أئمة أهل الأداء من مؤلفي الكتب، وحكاه أيضا الشاطبي[[381]](#footnote-381)، قال وهو اختياري، لأني لم أجد نصا يقتضي خلافه، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم، اننهى[[382]](#footnote-382).

 في الأمثلة السابقة يتضح جليا تعليل القراءة بالرسم وأحكام التجويد، فالجمهور بقراءتهم (يسيركم) بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة، وهو من التسيير أي الإجراء، أي يجريكم، وهذا الثابت في مصاحفهم، أما ابن عامر وأبو جعفر، فيقرؤونها هكذا (ينشركم) بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة، من النشر ، فهي عندهم بمعنى النشر والتوزيع، أي أن الله هو الذي نشر عباده ووزعهم في البحر، وهذا هو الثابت في مصاحفهم، و المعنيان صحيحان وكلاهما يخدم الآخر، وقس على ذلك باقي الأمثلة.

**المبحث السادس: التوجيه بالقراءات الشاذة:**

 عند قوله تعالى: [ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ][[383]](#footnote-383) قال: يعني لئن خرج محمد لنؤمنن به، فلما خرج محمد كفروا به. قال ابن عباس: لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ما أخذ الله عليهم، وعهد إليهم في محمد أن يؤمنوا به. قال مالك بن الصيف[[384]](#footnote-384): والله ما عهد إلينا في محمد عهدا، فأنزل الله هذه الآية. يدل عليه قراءة أبي رجاء العطاردي[[385]](#footnote-385): (أو كلما عُوهدوا) فجعلهم مفعولين[[386]](#footnote-386).

 وعند قوله تعالى: [ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ][[387]](#footnote-387) قال: (فرَقناه) بتخفيف الراء، أي بيّناه وأوضحناه، وقرأ أبان عن عاصم : بتشديد الراء، أي: أنزلناه نجوما شيئا بعد شيء. (لتقرأه على الناس على مكث) قراءة العامة: (مُكْث) بضم الميم, وقرأ أبان عن عاصم: بفتح الميم، وهما لغتان معناهما تؤدة وتثبت ليفهموه[[388]](#footnote-388).

 فقراءة أبي رجاء العطاردي في المثال الأول دعمت المعنى الذي وجه به ابن عباس الآية بأن اليهود كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعدما عُهد إليهم الإيمان به، ولذلك جاءت القراءة الشاذة بصيغة (عوهدوا). وهي قراءة تخالف رسم المصحف. وانتصاب (عهداً) على أنه مصدر على غير الصدر ، أي معاهدة ، أو على أنه مفعول على تضمين عاهد معنى : أعطى ، أي أعطوا عهداً[[389]](#footnote-389).

 أما قراءة التخفيف في (فرقناه) في المثال الثاني فإن معناها واضح، أي بيناه ووضحناه بينما جاءت القراءة الشاذة (قراءة أبان) بتضعيف الراء بمعنى أنزل منجما شيئا بعد شيئ، كما قرأ أبان كذلك (مكث) بفتح الميم خلافا لقراءة الجمهور بضمها وهما لغتان.

**المبحث السابع: توجيه القراءات وأثره في الأحكام الفقهية:**

 كان الأئمة الفقهاء رحمهم الله تعالى على علم كبير بالقراءات، وكانوا يهتمون بها اهتماما عظيما، وذلك لكونهم يبحثون عن وجوهها للاستدلال بها على الأحكام الشرعية وما يترتب على القراءات من أحكام فقهية[[390]](#footnote-390).

 وعند تطبيق ذلك في قوله تعالى: [ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ][[391]](#footnote-391) يقول العليمي : أي ينقطع الدم، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وخلف، (يطّهّرْنَ) بفتح الطاء والهاء وتشديدهما، يعني يغتسلن[[392]](#footnote-392).

 اتضح أن القراءتين هنا لكلمة (يطهرن) أفادتا معنيين متغايرين أو شرطين قبل جواز وطأة الحائض، لأن القراءتين كالآيتين يجب العمل بهما، ورأي الباحث أن قراءتي التخفيف والتشديد في (يطهرن) تفيدان تعلق الحكم بشرطين، وهما انقطاع الدم لقوله تعالى )حَتَّى يَطْهُرْنَ)، والاغتسال، لقوله تعالى (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ)، أي فعلن الغسل بالماء، وهذا مثل قوله تعالى: [ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ][[393]](#footnote-393)، فعلق الحكم وهو جواز دفع المال على شرطين : أحدهما : بلوغ المكلف النكاح. والثاني : إيناس الرشد ، وكذلك قوله تعالى في المطلقة: [ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ][[394]](#footnote-394)، ثم جاءت السنة باشتراط العسيلة ، فوقف التحليل على الأمرين جميعا ، وهو انعقاد النكاح ووجود الوطء[[395]](#footnote-395).

 وعند قوله تعالى: [ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ][[396]](#footnote-396) قال: قرأ أبو جعفر، وحمزة، ويعقوب: (يُخافا) بضم الياء، أي يعلم ذلك منهما، يعني: يعلم المسلمون والقاضي ذلك من الزوجين، بدليل قوله: (فإن خفتم) فجعل الخوف لغير الزوجين، ولم يقل: فإن خافا، وقرأ الباقون: بفتح الياء، أي يعلم الزوجان من أنفسهما[[397]](#footnote-397).

 يفهم من اختلاف القرائتين هنا اختلاف الحكمين المبنيين عليهما، فالقراءة الأولى بفتح ياء (يَخافا) تجعل أمر الخلع بيد الزوجين إن علما ألا يقيما حدود الله، أما قراءة حمزة وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء في (يُخافا) فإنها تجعل الخوف لغير الزوجين وهم الولاة والسلطان والمتوسطون، فلهم إلزام الزوج على أخذ الفدية وتنفيذ الخلع إذا رأوا المصلحة في ذلك ولو لم يُرِدِ الزوجان ذلك، بدليل قوله: (فَإِنْ خِفْتُمْ)، وهو مذهب سعيد بن جبير[[398]](#footnote-398) والحسن[[399]](#footnote-399) وابن سيرين[[400]](#footnote-400) وغيرهم[[401]](#footnote-401).

 قال ابن تيمية: "فكلا المعنيين - في مثل هذه الحالات وغيرها – حق, وهو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض...وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية، يجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا، لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظنا أن ذلك تعارض، بل كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: من كفر بحرف منه فقد كفر به كله[[402]](#footnote-402).

**المبحث الثامن: توجيه القراءات لبيان مسائل العقيدة:**

 عند قوله تعالى: [ﮙ ﮚ ﮛ ][[403]](#footnote-403) قال: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بضم التاء خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم، أي قل يا محمد: بل عجبتُ! وقيل: هو خبر عن الله تعالى، والتعجب من الله ليس كالتعجب من الآدميين، لأنه من الناس إنكار وتعظيم، ومن الله قد يكون بمعنى الإنكار والذم، وقد يكون بمعنى الاستحسان والرضا كما جاء في الحديث: {عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ}[[404]](#footnote-404)، وهي عبارة عما يظهره الله تعالى في جانب المتعجب منه من التعظيم أو التحقير حتى يصير الناس متعجبين منه، وقرأ الباقون: بالفتح خطابا للنبي صلى الله صلى الله عليه وسلم، المعنى: تعجبت يا محمد من تركهم الإيمان بعد قيام البرهان[[405]](#footnote-405).

واضح من قراءة ضم التاء في (عجبتُ) كيف أثبتت هذه القراءة صفة التعجب لله سبحانه وتعالى وهي من المسائل العقدية.

 وعند قوله تعالى: [ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ][[406]](#footnote-406) قال: قراءة العامة: (أيمان) بفتح الهمزة، جمع يمين، وقرأ ابن عامر بكسر الهمزة بمعنى التصديق، أي: إن لم يف لكم المشركون وعابوا دينكم فقاتلوهم (لعلهم ينتهون) عما هم عليه[[407]](#footnote-407).

 هذا هو القدر اليسير الذي حظيت به عن توجيه القراءة لبيان مسائل العقيدة في تفسير العليمي، وهو بلا شك قدر كاف لإيصال المعنى المراد.

**المبحث التاسع: إيراده القراءة بدون توجيه**

 مما سبق يتبين لنا بوضوح أن الإمام العليمي رحمه الله قد وجه القراءات التي يذكرها في تفسيره من خلال الأوجه التي تم ذكرها، وهذا هو الغالب الأعم، وقد أعرض عن توجيه وتعليل بعض القراءات القرآنية التي أوردها وإن كان هذا لا يذكر إلى جانب ما تم استعراضه من التوجيه والتعليل لأعلب الكلمات الفرشية كما أشرت، وهذا بخلاف الأصول التي لا يتعلق بها التفسير ولا أثر لها في معاني القرآءن الكريم، إضافة إلى كون هذه الخلافات الأصولية ناشئة إما عن اختلاف في اللهجات العربية – نطقا - أو في أحكام التلاوة وغيرها، وسأحاول إلقاء الضوء على القراءات التى أعرض عن توجيهها بذكر بعض النماذج الكافية.

 فعند قوله تعالى: [ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ][[408]](#footnote-408)، قال: قرأ قنبل عن ابن كثير (ضِيآءً) بهمزتين بينهما ألف، والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد[[409]](#footnote-409).

 وعند قوله تعالى: [أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا][[410]](#footnote-410) قال: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير: (أكْلها) بإسكان الكاف، والباقون بضمها[[411]](#footnote-411).

 وعند قوله تعالى: [ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ][[412]](#footnote-412) قال: قرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو: (أُكُلَهَا)، بإسكان الكاف، والباقون بضمها"[[413]](#footnote-413)

 وعند قوله تعالى: [ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ][[414]](#footnote-414) قال: قرأ ابن عامر، والكسائي، وقنبل عن ابن كثير، وحفص عن عاصم، وأبو جعغر، ويعقوب: (خُطُوَات)، بضم الطاء، والباقون بإسكانها[[415]](#footnote-415).

 واضح من خلال الأمثلة السابقة أن العليمي لم يتطرق فيها إلى التوجيه والتعليل، بل اكتفى بمجرد ذكر خلاف القراء فيها، وهذا النوع شاع في تفسيره.

**الباب الرابع**

**منهج العليمي في اختيار القراءات والترجيح بينها والدفاع عنها**

**وتحته ثلاثة فصول:**

**الفصل الأول: اختيار الإمام العليمي للقراءات.**

**الفصل الثاني: الترجيح بين القراءات عند العليمي.**

**الفصل الثالث: منهج العليمي في الدفاع عن القراءات.**

**الفصل الأول**

**اختيار الإمام العليمي للقراءات**

 **وتحته ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: معنى الاختيار لغة واصطلاحا .**

**المبحث الثاني: رأي العلماء في الاختيار للقراءات.**

**المبحث الثالث: منهج العليمي في اختيار القراءات.**

**المبحث الأول: معنى الاختيار لغة واصطلاحا:**

**تعريف الاختيار لغة:**

 أصل مادة (خ ي ر) تدل على الميل والعطف والانتقاء والاصطفاء... وهو مصدر من باب الافتعال، من: الخير، وهو ما يرغب فيه كلُّ أحدٍ كالعقل والعدل والفضل ... وأصله بمعنى: العطف والميل، ويستعمل في ضد الشر.

 والاختِيار: طَلب خير الأمرين، أو طَلَب ما هو خير وفعلُه، ومنه: الاستخارة، أي: طلب العبد ما عند الله تعالى من الخير، وخار الشيء واختاره وتخيره: انتقاه، واصطفاه، والخيرات: جمع خيرة، وهي الفاضلة من كل شيء، وبمعنى التفضيل يقال: فلان خير الناس، وفلانة خير الناس[[416]](#footnote-416).

 قال الراغب الأصفهاني: "والخير: الفاضل المختص بالخير، ويقال: ناقة خِيار، وجمل خيار. واستخار اللهَ العبدُ فخار له، أي طلب منه الخير فأولاه..والخيرة: الحالة التي تحصل للمستخير والمختار ..والاختيار: طلب ما هو خيرٌ وفعلُه"[[417]](#footnote-417).

**تعريف الاختيار اصطلاحا:**

 لا يوجد تعريف واضح ومحدد لدى المتقدمين لمصطلح (الاختيار عند القراء)، وذلك لأسباب ترجع إلى كون معناه الاصطلاحي لا يختلف عن المعنى اللغوي بمعناه العام، فهو في كلا الحالتين يحمل معنى "الاصطفاء" و "الانتقاء"، فالعالم بالقراءات حين يختار القراءة فإنما يصطفيها وينتقيها من بين سائر القراءات مائلا إليها .

 نفهم هذا من عبارات وإطلاقات العديد من أئمة القراءة والمفسرين المتقدمين، كابن مجاهد والجعبري وابن الجزري والطبري[[418]](#footnote-418) والقرطبي[[419]](#footnote-419) والرازي[[420]](#footnote-420) وغيرهم.

 وكما نجد هذا المعنى عند القراء نجده أيضا عند النحاة واللغويين والأصوليين وغيرهم من أرباب الفنون العلمية المختلفة، نجدهم يقولون مثلا: اختار فلان كذا، أو هو المختار عندنا، أو وعليه الاختيار، فكل هذه العبارات بمعنى الاختيار والاصطفاء والانتقاء والترجيح.

 "فحين يقول الفقهاء: هذه اختيارات فلان الفقهية، فإنهم يقصدون بذلك الآراء والأقوال التي اصطفاها، وانتقاها، وفضلها، ورجحها.

وحين يقول النحويون أو الأصوليون: واختاره فلان، وهذا اختيار فلان، والاختيار كذا، فإنهم يعنون الراجح، والوجه المنتقى المصطفى"[[421]](#footnote-421).

 وقد أشار الراغب الأصفهاني إلى أن المتكلمين استخدموا "الاختيار" في مقابل "الإكراه" فيكون له معنى خاص عندهم.

 قال:" والاختيار: طلب ما هو خير وفعله، وقد يقال لما يراه الإنسان خيرا وإن لم يكن خيرا … والمختار - في عرف المتكلمين - يقال: لكل فعل يفعله الإنسان لا على سبيل الإكراه، فقولهم: هو مختار في كذا .. فليس يريدون به ما يراد بقولهم: فلان له اختيار، فإن الاختيار: أخذ ما يراه خيرا[[422]](#footnote-422) .

 وقال السمين الحلبي[[423]](#footnote-423):"والاختيار في عرف الفقهاء والمتكلمين هو ضد الإكراه، والمختار: هو ضد المكروه"[[424]](#footnote-424).

 وقد عرف المعاصرون "الاختيار": بعبارات مختلفة:

 **تعريف الشيخ طاهر الجزائري**[[425]](#footnote-425): "الاختيار عند القوم: أن يعمد من كان أهلا له إلى القراءات المروية، فيختار ما هو الراجح عنده، ويجرد من ذلك طريقا في القراءة على حدة" ثم قال:" وقد وقع من الكسائي، وممن اختار من القراءات كما اختار الكسائي: أبو عبيد[[426]](#footnote-426) وأبو حاتم[[427]](#footnote-427) والمفضل[[428]](#footnote-428) وأبو جعفر الطبري، وذلك واضح في تصانيفهم"[[429]](#footnote-429).

**تعريف الشيخ عبدالرزاق علي موسى**:" هو اختيار بعض المروي دون بعض عند الإقراء والتلقي".

 ووضح ذلك بقوله:" لأنّ كلّ قارئ من الأئمة وغيرهم، يأخذ الأحرف القرآنية من عدد من الشيوخ ويحاول قدر جهده أن يتلقى على أكبر عدد منهم، فصاروا يجوبون الأقطار بحثًا عن النقلة الضابطين لكتاب الله يأخذون عنهم، ويتلقّون منه، ولكن القارئ إذا أراد أن يقرئ غيره من الطلاب فإنه لا يقرئه بكلّ ما سمع، بل هو يختار من مسموعاته فيقرئ به ويترك بعضا آخر فلا يقرئ به"[[430]](#footnote-430).

**تعريف الدكتور عبدالهادي الفضلي**، قال:" نستطيع أن نعرف الاختيار بأنه: الحرف الذي يختاره القارئ من بين مروياته، مجتهدا في اختياره"[[431]](#footnote-431).

 **تعريف زيد مهارش**: "أن يعمد إمام من أئمة الاختيار إلى القراءات المروية الثابتة عنده فيختار منها قراءة لعلة موجبة، وتنسب إليه بلفظ الاختيار"[[432]](#footnote-432).

**تعريف الدكتور السيد رزق الطويل :**"إسناد كل حرف من حروف القراءة إلى صاحبه من الصحابة فمن بعدهم، يعني: أنه كان أضبط لهذا الحرف، وأكثر قراءةً وإقراءًا به، وملازمةً له وميلاً إليه"[[433]](#footnote-433)**.**

 نستطيع القول من خلال التعريفات السابقة بأن الاختيار للقراءة يعتمد على أسس علمية متينة يجب توافرها وليس عملا عشوائيا يخوض فيه كل من سولت له نفسه ويتصرف فيه كيف يشاء.

 كما يمكننا فهم هذه الشروط من كلام الإمام مكي بن أبي طالب بقوله: "وأكثر اختياراتهم إنما هو في الحرف، إذا اجتمعت فيه ثلاثة أشياء:

1– قوة وجهه في الغربية

 2- موافقته للمصحف.

3-إجماع العامة عليه.

واضح من كلام مكي ومن سبقه أن الاختيار يشترط له أمور منها قوته في العربية وأن يكون صاحب الاختيار أهلا لذلك، مجتهدا فيه، إلى جانب موافقته للمصحف وشهرته.

**المبحث الثاني: رأي العلماء في اختيار القراءات**

 جرت عادة العلماء رحمهم الله على اختيار الحروف التي سكنوا إليها من بين حروف القرآن الكريم التي رووها أو قرأوا بها على مشايخهم، فقد كان الواحد منهم ربما قرأ على أكثر من شيخ أو قرأ أكثر من حرف أو قراءة على شيخ واحد، فيعمد إلى اختيار حرف من بين مروياته، مجتهدا في اختياره، من دون إلغاء الحرف الآخر لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الخلف عن السلف.

 ولذلك فإن العلماء لم يروا أي غضاضة في اختيار القارئ لحرفه ما دام متقنا للروايات ملما بها، مجتهدا فيها، وكانت موافقة للمصحف، وللغة العربية، وحظيت بالقبول لدى العامة كما أسلفنا.

 يقول ابن الجزري: "وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فآثره على غيره، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به، وقصد فيه، وأخذ عنه ; فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد"[[434]](#footnote-434).

 وقال القرطبي: "وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء، وذلك أن كل واحد منهم اختار فيما روى وعلم وجهه من القراءات ما هو الأحسن عنده والأولى، فالتزمه طريقة ورواه واقرأ به واشتهر عنه، وعرف به ونسب إليه، فقيل: حرف نافع، وحرف ابن كثير، ولم يمنع واحد منهم اختيار الآخر ولا أنكره، بل سوغه وجوزه، وكل واحد من هؤلاء السبعة رُوِى عنه اختياران أو أكثر، وكل صحيح"[[435]](#footnote-435).

 وقد اختار – على هذا الأساس – الإمامُ ابنُ مجاهد القراء السبعة، ولذلك يقول: وأما الآثار التي رويت في الحروف، فكالآثار التي رويت في الأحكام، منها المجتمع عليه السائر المعروف، ومنها المتروك المكروه عند الناس المعيب من أخذ به وإن كان قد روى وحفظ، ومنها ما توهم فيه من رواه فضيع روايته ونسي سماعه لطول عهده، فإذا عرض على أهله عرفوا توهمه وردوه على من حمله، وربما سقطت روايته لذلك بإصراره على لزومه وتركه الانصراف عنه، ولعل كثيرا ممن ترك حديثه واتهم في روايته كانت هذه علته. وإنما ينتقد ذلك أهل العلم بالأخبار والحرام والحلال والأحكام، وليس انتقاد ذلك إلى من لا يعرف الحديث، ولا يبصر الرواية والاختلاف.

 كذلك ما روى من الآثار في حروف القرآن، منها المعرب السائر الواضح، ومنها المعرب الواضح غير السائر، ومنها اللغة الشاذة القليلة، ومنها الضعيف المعنى في الإعراب، غير أنه قد قرئ به، ومنها ما توهم فيه فغلط به فهو لحن غير جائز عند من لا يبصر من العربية إلا اليسير، ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه إلا العالم النحرير، وبكل قد جاءت الآثار في القراءات"[[436]](#footnote-436).

 وبيّن الإمام نافع كيف أنه اختار قراءته من بين مروياته، وهو الذي قرأ على سبعين من التابعين، حيث قال: "أدركت هؤلاء الأئمة الخمسة[[437]](#footnote-437) وغيرهم ممن سمى، فلم يحفظ أبي أسماءهم، قال نافع: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته وما شذ فيه واحد فتركته حتى ألفت هذه القراءة في هذه الحروف"[[438]](#footnote-438).

 وقرأ الكسائي على حمزة، واختار قراءته من قراءته ومن قراءة غيره[[439]](#footnote-439)، كما اختار أبو عبيد القاسم بن سلام من أقاويل السلف في الفقه ومن قراءتهم، وهو اختيار قائم على مبدإ الكثرة بمسائل النحو والصرف واللغة، وأساليب القرآن الكريم والشعر وأقوال العرب[[440]](#footnote-440)، وكان الإمام القرطبي يتوسع في إيراد اختياراته في جامعه، ومن تتبعه وجد ذلك غير منقوص.

 يتضح مما ذُكر أن الاختيار بين القراءات أمر جائز بإجماع العلماء ما لم يؤد إلى إلغاء القراءة الأخرى أو التقليل والانتقاص منها، وهذا الإجماع خيار استقر عليه عمل أئمة الأداء والإقراء سلفا وخلفا.

**المبحث الثالث: منهج العليمي في اختيار القراءات:**

 المستقرأ لتفسير العليمي سيجد أنه قد حصر ذكره لاختيارات الأئمة في خيار القراء العشرة المشهورين، بل إن المواضيع التي ذكر فيها خيارات غيرهم لا تتجاوز موضعين أو ثلاثة مواضيع، نذكرها:

  **الموضع الأول**: عند قوله تعالى: (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ)[[441]](#footnote-441) قال: وأجمع القراء على قراءة (ما لك لا تأمنا) بإدغام النون الأولى في الثانية، واختلفوا في اللفظ به، فقرأ أبو جعفر بإدغامه محضا من غير إشارة، بل يلفظ بنون مفتوحة مشددة، وهو على أصله في إبدال الهمز حرف مد، وقرأ الباقون بالإشارة واختلفوا فيها، فبعضهم جعلها روما، فيكون حينئذ إخفاء، ولا يتم معها الإدغام الصحيح، وبعضهم جعلها إشماما، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام. قال ابن الجزري: وبالقول الثاني قطع سائر أئمة أهل الأداء من مؤلفي الكتب، وحكاه أيضا الشاطبي، قال وهو اختياري، لأني لم أجد نصا يقتضي خلافه، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم، اننهى"[[442]](#footnote-442).

 واضح هنا أن العليمي وزع مذاهب القراء إلى من يأتي بالروم ومن يأتي بالإشمام في النطق بكلمة (تأمنا) بعد إجماعهم على إدغام النون الأولى في الثانية، فاختار البعض الروم وقرأ الباقون بالإشمام، ويرى ابن الجزري أن مذهب الإشمام هو مذهب عامة أئمة القراءة - بما فيهم الشاطبي، واختاره لأسباب أثرية وأدائية دعته إلى ذلك.

 **الموضع الثاني:** عند قوله تعالى: [ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ][[443]](#footnote-443) قال: قرأ أبو جعفر بكسر التاء منهما بغير تنوين، والباقون بفتحها فيهما، ووقف بالهاء: البزي، والكسائي، وروح، والباقون يقفون عليهما بالتاء، وهو المختار"[[444]](#footnote-444).

 الملاحَظ من المثال الأخير أن العليمي ذكر خلاف الأئمة في كيفية الوقوف على تاء التأنيث في (هيهات) بين من رأى الوقوف عليها بالهاء ومن يرى الوقوف بالتاء، ثم اختار المذهب الأخير.

**الفصل الثاني**

**الترجيح بين القراءات عند العليمي**

 **وتحته ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: معنى الترجيح لغة واصطلاحا.**

**المبحث الثاني: حكم الترجيح بين القراءات.**

**المبحث الثالث: منهج العليمي في الترجيح بين القراءات.**

**المبحث الأول: معنى الترجيح لغة واصطلاحا.**

 **تعريف الترجيح لغة:**

 كلمة "الترجيح" مشتقة من مادة (ر ج ح)، وهي تدل على الزيادة والقوة والميل والرزانة. يقال: أرجح الميزان، أي أثقله حتى مال، وأرجح له ورجح: أعطاه راجحا، ورجحت إحدى الكفتين الأخرى: مالت بالموزون[[445]](#footnote-445).

 وفي "المعجم الوسيط": "رجح الشيء رجوحا ورجحانا ورجاجة: ثقل، ويقال: رجحه غيره، ويقال: رجحت إحدى الكفتين الأخرى: مالت بالموزون، وفي مجلسه: ثقل فيه فلم يخف، وعقله أو رأيه: اكتمل، والشيء بيده: رفعه لينظر ما ثقله، وفلانا: زاد عليه في الرزانة، يقال: راجحه فرجحه، وقول راجح، ورأي مرجوح[[446]](#footnote-446).

**تعريف الترجيح اصطلاحا:**

 عرفه جمال أبو سحلوب بقوله: "هو أن يرجح أحد العلماء، سواء كان قارئا أم مفسرا قراءة على أخرى، متواترة كانت أم شاذة، لاعتبارات معينة"[[447]](#footnote-447).

 وعرفته أحلام طوير بقولها: "هو تفضيل قراءة بأخرى تفضيلا لا يقدح بصحة القراءة المرجوحة أو المفضولة، ولا ينقص من قيمتها"[[448]](#footnote-448).

 وعرفه عبدالباسط الأسطل بقوله: "هو ترجيح قراءة على أخرى متواترة كانت أم شاذة لاعتبارات معينة"[[449]](#footnote-449).

 نستخلص من هذه التعريفات أن الترجيح عند القراء يتمحور في أربعة أشياء:

أولا: أنه اختيار وتفضيل بين حروف القراءات.

ثانيا: أن هذا التفضيل لا يقدح في القراءة المفضولة ولا يسقطها.

ثالثا: لا بد أن يصدر عن العلماء العارفين.

رابعا: أن هناك أسبابا تدعو مَن رجح إلى هذا الترجيح.

**المبحث الثاني: حكم الترجيح بين القراءات.**

 حذر العلماء سلفا وخلفا من الترجيح بين القراءات المتواترة ترجيحا يكاد يسقط القراءة الأخرى، أو ينتقص منها، وقد شددوا عليه لأنه يؤدي إلى إسقاط جزء من القرآن الكريم باعتبار كلا القراءتين قرآنا.

 قال ابن الجزري: "وبهذا افترق اختلاف القراء من اختلاف الفقهاء، فإن اختلاف القراء كل حق وصواب نزل من عند الله وهو كلامه لا شك فيه واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الأمر فيه واحد، فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ، وكل قراءة بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب في نفس الأمر نقطع بذلك ونؤمن به، ونعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم، إنما هو من حيث إنه كان أضبط له وأكثر قراءة وإقراء به، وملازمة له، وميلا إليه، لا غير ذلك"[[450]](#footnote-450).

 وقال السيوطي: "ينبغي التنبيه على شيء، وهو أنه قد تُرَجّح إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحا يكاد يسقطها، وهذا غير مرضي، لأن كلا منهما متواتر، وقد حكى أبو عمر الزاهد[[451]](#footnote-451) في كتاب اليواقيت[[452]](#footnote-452) عن ثعلب أنه قال: إذا اختلف الإعرابان في القرآن لم أفضل إعرابا على إعراب، فإذا خرجت إلى كلام الناس فضلت الأقوى، وقال أبو جعفر النحاس: السلامة عند أهل الدين إذا صحت القراءتان ألا يقال إحداهما أجود، لأنهما جميعا عن النبي، فيأثم من قال ذلك، وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا[[453]](#footnote-453)، وقال أبو شامة: أكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة (مالك) و(ملك)، حتى إن بعضهم يبالغ إلى حد يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى، وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين[[454]](#footnote-454)، انتهى[[455]](#footnote-455).

 واضح من خلال كلام ابن الجزري ومن نقولات الإمام السيوطي ما كان عليه الأئمة من التحذير الشديد من الترجيح بين القراءات المتواترة الثابتة، وعللوا ذلك بأنه قد يؤدي إلى إسقاط ما ثبت من القرآن الكريم.

 ولذلك نقم العلماء على الزمخشري[[456]](#footnote-456) وشنعوا عليه في طعنه على بعض القراءات التي يراها مرجوحة إلى حد إسقاطها. وممن قام بالرد عليه أبو حيان في (البحر المحيط)، والآلوسي[[457]](#footnote-457) في (روح المعاني) وغيرهما.

 وبعد تحذيرهم من هذا النوع من الترجيح اختلفوا في مجرد الترجيح بين القراءات المتواترة من دون الطعن في الأخرى، فمنعه البعض مطلقا سدا للذريعة، ولأن هذا قد يؤدي إلى المفاضلة بين كلام الله تعالى، ومن هؤلاء أبو جعفر النحاس[[458]](#footnote-458)، وجوزه البعض باعتبار أن من القرآن ما هو فصيح وما هو أفصح، وما هو فاش وما هو أفشى، وما هو أقيس، وهكذا، كما يقولون في لفظي (ملك) و(مالك)، وإذا كان كذلك فيجوز إذن ترجيح قراءة على أخرى، لأن كلا القراءتين من لسان العرب، والقرآن إنما نزل بلسان عربي مبين.

 ممن أجاز ذلك الإمام الطبري، [[459]](#footnote-459)والقرطبي، وابن عطيه، وابن الجزري، وابن عاشور[[460]](#footnote-460)، والعليمي وغيرهم.

 وأما إذا كان الترجيح بين القراءة المتواترة والشاذة، فقد أجمعوا على ترجيح وتفضيل القراءة المتواترة على الشاذة، لأن القراءة الشاذة ليست قرآنا.

 وشذ في ذلك الزمخشري، فقد فضل في تفسيره الشاذة على المتواترة، حيث قال عند تفسير قوله تعالى: [ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ][[461]](#footnote-461) قال: وقرأ قتادة[[462]](#footnote-462): (كَاشفَ الضرَّ)[[463]](#footnote-463) على: فاعل بمعنى فعل، وهو أقوى من كشف، لأن بناء المغالبة يدل على المبالغة[[464]](#footnote-464).

 واضح من تصرف الزمخشري في المثال السابق أنه خرق ما عليه الجمهور من عدم جواز ترجيح القراءة الشاذة على المتواترة، ودفعه إلى ذلك داعي اللغة, وهي مخالفة صريحة لما استقر عليه العلماء.

**المبحث الثالث: منهج العليمي في الترجيح بين القراءات.**

 العليمي رحمه الله من العلماء الذين يرون جواز الترجيح بين القراءات المتواترة ما لم يؤد ذلك إلى إسقاط القراءة الأخرى أو النيل منها، بل إن المتتبع لتفسيره سيجد أنه كان من المدافعين بشدة عن القراءات التي طعن البعض فيها بحجة مخالفة لغة العرب، كما سنرى ذلك.

 ويستخدم العليمي ألفاظا مختلفة تؤدي كلها إلى معنى الترجيح والتفضيل، من هذه الألفاظ التي استخدمها قوله: وهي الأرجح، وهو الأوجه في القياس، وهي اللغة الفصيحة، وهو أجزل اللغتين، وغير ذلك.

 وسنورد بعض الأمثلة على ذلك حتى تكتمل الصورة.

 عند قوله تعالى: [ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ][[465]](#footnote-465) قال: قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن كثير، وأبو جعفر، ورويس: (يشاء إلى) بتحفيف الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية، واختلف في كيفية تسهيلها، فذهب جمهور المتقدمين إلى أنها تبدل واوا خالصة مكسورة، وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين الهمزة والياء، وهو مذهب أئمة النحو والمتأخرين من القراء، وهو الأوجه في القياس، وقرأ الباقون، وهم الكوفيون، وابن عامر، وروح، بتحقيق الهمزتين[[466]](#footnote-466).

 وعند قوله تعالى: [ﭧ ﭨ ﭩ ][[467]](#footnote-467) قال: قرأ نافع: (عسِيتم) بكسر السين، كخَشِيْتُمْ، والباقون بالفتح، كرميتم، وهي اللغة الفصيحة[[468]](#footnote-468).

 وعند قوله تعالى: [ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ][[469]](#footnote-469) قال: قرأ ابن عامر: (إِن الله) بكسر الهمزة، (يُبَشِّرك) بضم أوله وكسر الشين مشددا، وقرأ حمزة: (إِن الله) كابن عامر، (يَبْشُرُك) بفتح الياء وضم الشين مخففا، وقرأ الكسائي: (أَن الله) بفتح الهمزة، (يَبْشُرُك) كقراءة حمزة، وقرأ الباقون: (أَن الله) بفتح الهمزة، (يُبَشِّرك) كقراءة ابن عامر، فالقراءة بكسر الألف على إضمار القول، تقديره: فنادته الملائكة فقالت: إن، وبالفتح بإيقاع النداء عليه، كأنه قال: فنادته الملائكة بأنّ، والقراءة بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددا من بَشَّرَ، وهو الأفصح، وبفتح الباء وضم الشين مخففا من بَشَرَ، وهي لغة تهامة[[470]](#footnote-470).

 وعند قوله تعالى: [ﭝ ﭞ ﭟ ][[471]](#footnote-471) قال: قرأ الكوفيون، وابن عامر: بإسكان العين، والباقون: بفتحها، وهو أجزل اللغتين[[472]](#footnote-472) .

 وعند قوله تعالى: [ﮡ ﮢ][[473]](#footnote-473) قال: قرأ ابن عامر، والكسائي: (لَتُرَوُنَّ) بضم التاء مجهولا من أريته الشيء. وقرأ الباقون: بفتح التاء، وهي الأرجح، أي ترونها بأبصاركم عن بعيد[[474]](#footnote-474).

 اتضح من خلال النماذج السابقة أن العليمي يرجح أحيانا بعض القراءات على بعض من دون التنقيص من القراءة المرجوحة عنده وذلك بعبارات مختلفة كلها تؤدي إلى معنى واحد، والترجيح هنا مجرد خيار استئناس وميل لاعتبارات معينة عنده، ولا يقصد التنقيص أو التفضيل الذي يؤدي إلى إسقاط القراءة الأخرى أو الحط من قيمتها، وهذا جائز عند العلماء كما أسلفنا.

**الفصل الثالث**

**منهج العليمي في الدفاع عن القراءات**

 **ويحتوي على مبحثين:**

**المبحث الأول: توطئة عن الدفاع عن القراءات.**

**المبحث الثاني: منهج العليمي في الدفاع عن القراءات.**

 **المبحث الأول: توطئة عن الدفاع عن القراءات:**

لا شك في أن القرآن الكريم وحي من الله تعالى، نزل به الروح الأمين على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين، بلسان عربي مبين، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

 وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بأن هذا القرآن قد أنزل على سبعة أحرف، وأمرنا أن نقرأ بما تيسر منه تيسرا ورحمة لهذه الأمة[[475]](#footnote-475)، فبكل حرف من هذه الحروف قرأ المرء المسلم جاز له ذلك، ولا يجوز الطعن في شيء منها بحجة الرد إلى القياس أو فشو لغة، "وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية، إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة ; لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها"[[476]](#footnote-476).

 وقد رأيت كلاما صارما للدكتور محمد علي الحسن[[477]](#footnote-477) في بحث له بعنوان: "ابن جرير والقراءات" وقفت عليه طويلا، لأنه يخدم هذا المعنى بعمق، مع ما فيه من جرأة علمية عجيبة، لكني أتفق معه في رأيه إلى حد كبير، سأختتم به المبحث، يقول فيه ما نصه: " لقد سبق وأن تعرضنا لضوابط القراءات ورجحنا أن الضابط الوحيد هو صحة السند ورأينا أن الضابطين موافقة الرسم وموافقة اللغة، لا يعتبران في قبول القراءة ورفضها، فقد توافق القراءة الرسم ولا تعتبر، وقد توافق اللغة ولا تقبل ما دامت القراءة لم يصح سندها. فإذا تواتر السند أصبحت القراءة قرآنًا لا مجال لردها، وفي هذه الحالة لن تخالف رسمًا ولن تخالف لغة ؛ لأن قواعد اللغة تُصحَّح وفقًا للقرآن الكريم، ولا تُصحِّحُ هي القرآنَ الكريم[[478]](#footnote-478) .

**المبحث الثاني: منهج العليمي في الدفاع عن القراءات:**

 لقد سلك الإمام العليمي منهجا مميزا في الدفاع والذب عن القراءات ضد الطاعنين فيها، ويتمثل في إيراد رد من سبقه من العلماء على من طعن في القراءة المطعون فيها من دون مباشرة الرد أو الدفاع بشخصه. وهاك بعض الأمثلة:

**ذكره دفاع الكواشي**[[479]](#footnote-479):

 عند قوله تعالى: [ﭖ ][[480]](#footnote-480) قال: قرأ أبو عمرو، وابن كثير، وأبو جعفر، وقالون، ورويس عن يعقوب: (أأنذرتهم) بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والألف، وأبو عمرو، وقالون، وأبو جعفر يفصلون بين الهمزتين بألف، وورش يبدلها ألفا خالصة، وروي عنه التسهيل بين بين. وقرأ الباقون، وهم الكوفيون، وابن ذكوان، وروح بتحقيق الهمزتين، من غير فصل بينهما كل القرآن. واختلف عن هشام في الفصل مع تحقيق الهمزتين، واختلف عنه أيضا في تسهيل الثانية بين بين وتحقيقها، وزعم بعضهم[[481]](#footnote-481) أن من قلب الهمزة الثانية ألفا على أحد الوجهين لورش لاحن، لجمعه بين ساكنين على غير حدِّه. قال الكواشي[[482]](#footnote-482): وفي زعمه نظر، ثم بين وجه القراءة بذلك، وجواز الجمع بين ساكنين، وملخصه أنه يجوز الجمع بين ساكنين مطلقا إذا صح نقله، وقد صح، ومتى اجتمعت همزتان في كلمة الثانية ساكنة، والأولى متحركة بأي حركة كانت، فأجمع القراء أن الأولى محققة، والثانية مسهلة تبدل واوا إذا انضم ما قبلها، وألفا إذا انفتح، وياء إذا انكسر، كآدم وأوتي وإيمان[[483]](#footnote-483).

**ذكره دفاع ابن الجزري**:

 عند قوله تعالى: [ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ][[484]](#footnote-484) قال: قرأ أبو جعفر: (للملائكةُ) بضم التاء حالة الوصل إتباعا، وروي عنه إشمام كسرتها الضم، والوجهان صحيحان عنه، ووجه الإشمام أنه أشار إلى الضم تنبيها على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء، ووجه الضم أنهم استثقلوا الإنتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وعللها أبو البقاء[[485]](#footnote-485) أنه نوى الوقف على التاء فسكنها، ثم حركها بالضم إتباعا لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف[[486]](#footnote-486)، وقد اعترض جماعة[[487]](#footnote-487) على أبي جعفر في قراءته لذلك، فرد ابن الجزري اعتراضه، وانتصر لأبي جعفر، وصوب قراءته، وقال: إنه لم ينفرد بهذه القراءة، بل قرأها غيره من السلف[[488]](#footnote-488)، وقرأ الباقون بإخلاص كسرة التاء"[[489]](#footnote-489).

**ذكره دفاع ابن الجزري والقاسم بن معن النحوي**[[490]](#footnote-490):

 عند قوله تعالى: [ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ][[491]](#footnote-491): قال: قراءة العامة: ( بِمُصْرِخِيَّ) بفتح الياء، وقرأ حمزة بكسرها، قال ابن الجزري: وهو لغة بني يربوع، نص على ذلك قطرب[[492]](#footnote-492)، وأجازها هو والفراء، وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء. وقال القاسم بن معن النحوي: هي صواب، ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها، فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، وقرأ بها أيضا يحيى بن وثاب[[493]](#footnote-493)، وسليمان بن مهران الأعمش، وحمران بن أعين[[494]](#footnote-494)، وجماعة من التابعين، وقياسها في النحو صحيح، وذلك أن الياء الأولى، وهي ياء الجمع، جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام، فدخلت ساكنةً عليها ياء الإضاقة، وحركت بالكسر على الأصل في اجتماع الساكنين، وهذه اللغة شائعة ذائعة باقية في أفواه الناس إلى اليوم، يقولون: ما فيَّ أعمل كذا، ويطلقونها في كل ياءات الإضافة المدغم فيها، فيقولون: ما عليّ منك، ولا إلىّ أمرك، وبعضهم يبالغ في كسرتها حتى تصير ياء، انتهى[[495]](#footnote-495).

**ذكره دفاع ابن عطية والكواشي**:

 عند قوله تعالى: ([ﭩ ﭪ ][[496]](#footnote-496) قال: قرأ نافع بكسر النون وتخفيفها، وتقريرُ هذه القراءة أنه حذفت النون التي للمتكلم، وحذفت النون التي هي علامة الرفع، ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها. قال ابن عطية: وغلط أبو حاتم نافعا في هذه القراءة، وقال: إن شاهد الشعر في هذا اضطرار[[497]](#footnote-497)، وهذا حمل منه[[498]](#footnote-498). وقال الكواشي، ولا يلتفت إلى الطاعن في هذه القراءة، لصحة نقلها، بل لتواترها، قتكون أصلا يحتج له، لا له. وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة، أي (تُبَشِّرونِنِي)، أدغمت نون الجمع في نون الإضافة، ثم حذفت الياء للتعليل المتقدم، وقرأ الباقون بفتح النون مخففةً علامة الرفع[[499]](#footnote-499).

 عند قوله تعالى: [ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ][[500]](#footnote-500) قال: قرأ أبو عمرو: بتشديد النون (هذَيْنِ) بالياء على الأصل، وقرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم: (إِنْ) بتخفيف النون (هذَانِ) بالألف، فابن كثير يشدد النون من (هذَانِّ) وحفص يخففها، أي: ما هذان إلا ساحران، كقوله تعالى: [ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ][[501]](#footnote-501)، أي: ما نظنك إلا من الكاذبين، وقرأ الباقون: (إنَّ) بتشديد النون كأبي عمرو، و(هذان) بالألف وتخفيف النون من (هذَانِ) كحفص، فيكون (إنَّ) بمعنى: نعم، و(هذان) مبتدأ، و(ساحران) خبر مبتدإ محذوف، واللام داخلة على الجمله، تقديره: هذان لهما ساحران، أو (هذان) مبتدأ، (ساحران) خبره، واللام زائدة. قال الكواشي: والقراءة بتشديد (إنَّ) ونصب (هذين) زعموا أنها مخالفة لخط المصحف، وزعم بعضهم أنه حمله على ذلك كثرة اللحن، وهذا طعن في عدالة أبي عمرو وعلمه، لأنه هو الذي قرأها، لأن هذا يُشعر أنه قرأها من تلقاء نفسه، لم يأخذها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه غير عالم بتعليل (إن هذان) بالرفع وتشديد (إنّ)، وكيف يجوز اعتقاد هذا بمن شهد له بالعدالة والبراعة في علم العربية، حتى زعموا أنه قال: إني لأستحيي من الله أن أقرأ (إنّ هذان)، يعنون: بالرفع وتشديد (إن)، وكيف يجوز أن يعتقد بأحد من المسلمين أنه يستحيي من قراءة ما صح وتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم، مع أن أبا عمرو وغيره من الأئمة كانوا ينشدون ويسمعون الأشعار المنحولة والغريبة، ولا يؤخذ ذلك عليهم، انتهى[[502]](#footnote-502).

 يلاحظ من المواضيع المذكورة أن العليمي قد دافع عن القراءات التي طعنها بعض المفسرين والنحاة كالزمخشري وغيره، ولم يكتف بذلك بل عزز موقفه هذا بنقل كلام العلماء والأئمة الذين جاءوا قبله كابن الجزري والكواشي والعكبري وغيرهم، ولا شك أن هذا موقف شريف يدل على تعظيمه لوحي الله تعالى المقدس المنزل إلى آخر رسله عليه الصلاة والسلام.

**الخــاتـمة**

 **وتحتوي على التالي:**

 **1 - أهم نتائج البحث وتوصياته.**

**2- الفهارس العامة:**

**أولا: فهرس الآيات القرآنية.**

**ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية.**

**ثالثا : فهرس الأعلام.**

**رابعا: فهرس المصادر والمراجع.**

1. **أهم النتائج:**
2. الإمام العليمي يصنَّف في المفسرين الذين يهتمون بذكر القراءات والتوسع في ذلك، حتى إنه لا يترك كلمة إلا وذكر خلاف القراء في النطق بها أصولا وفرشا إلا ما ندر.
3. يستعرض العليمي القراءات العشر المتواترة فقط إلا في حالات نادرة مع نسبتها إلى أصحابها وتوجيهها والدفاع عنها.
4. يجمع في تفسيره بين سهولة العبارة في اللفظ والوضوح والدقة في المعنى.
5. يذكر شيئا من مسائل العقيدة ويذكر مسائل الفقه على سبيل الإيجاز ، مع ذكر خلاف الأئمة الأربعة في المسائل المتعلقة بآيات الأحكام مختصرا مع تجنب الإطالة والمناقشة والرد والتعقيب ، كما في بعض التفاسير.
6. يلتزم في مستهل كل سورة بذكر كونها مكية أو مدنية ، مع ذكر عدد كلماتها وحروفها كذلك.
7. **أهم التوصيات :**
8. أوصي الباحثين بإفراد بحث مستقل في توجيه القراءات عند العليمي نظرا لغزارة المادة التي أوردها في ذلك وتفننه فيها.
9. يوجه الباحث وصية إلى معاهد وكليات القرآن الكريم بتوجيه العناية بالقراءات نظرا لخطورتها ، لأن عدم القيام بذلك سيؤدي إلى تعطلها ، وهو ما يفتح الباب أمام أعداء الملة للطعن في القراءات وفي مصادرها.
10. على الباحثين توجيه العناية بهذا التفسير، فهو جدير بذلك من نواح متعددة، فمن الناحية القراءاتية كما في هذا البحث ، ومن الناحية الفقهية تصلح المسائل التي يذكرها مختصرة لأن تكون قاعدة أو كشافة لمذاهب الأئمة في المسائل المتبعثرة الخاصة بآيات الأحكام ، و تصلح كذلك أن تُصاغ متنا مستقلا إذا فصلت، سهلَ الحفظ يُرجع إليه سريعا لمعرفة أقول المذاهب الأربعة في الأحكام.

**2 – الفهارس العامة:**

**أولا: فهرس الآيات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **السورة الآية** | **رقمها** | **الصفحة** |
| **الفاتحة** |
| [ﭞ ﭟ ﭠ ] | 3 | 23،33 |
| [ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ] | 6 | 76 |
| [الصِّرَاطَ] | 5 | 22 |
| **البقرة** |
| [ﮚ ] | 54 | 19 |
| [ﮦ ] | 67 | 19 |
| [ﮭ ] | 247 | 22 |
| [ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ] | 116 | 21 |
| [وَانُظرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا] | 259 | 21 |
| [ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ] | 9 | 33 |
| [ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ] | 125 | 77 |
| [ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ] | 10 | 85 |
| [ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ] | 13 | 85 |
| [ﮑ ﮒ ﮓ ] | 11 | 85 |
| [ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ] | 30 | 86 |
| [ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ] | 106 | 90،109 |
| [ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ] | 115 | 94 |
| [ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ] | 182 | 102 |
| [ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ] | 236 | 102 |
| [ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ] | 51 | 108 |
| [ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ] | 61 | 108 |
| [ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ] | 48 | 110 |
| [ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ] | 117 | 110 |
| [ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ] | 214 | 111 |
| [ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ] | 191 | 116 |
| [وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ] | 5 | 116 |
| [ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ] | 251 | 118 |
| [ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ] | 100 | 122 |
| [وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﯝ] | 222 | 124 |
| [ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ] | 142 | 150 |
| [ﭧ ﭨ ﭩ ] | 246 | 151 |
| [ﭖ ] | 6 | 156 |
| [ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ] | 34 | 157 |
| [ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ] | 230 | 125 |
| [ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ] | 229 | 125 |
| **آل عمران** |
| [ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ] | 7 | 62 |
| [ﮉ ﮊ ] | 24 | 23 |
| [ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ] | 129 | 104 |
| [ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ] | 181 | 109 |
| [ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ] | 140 | 113 |
| [ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ] | 97 | 116 |
| [ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ] | 15 | 117 |
| [ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ] | 39 | 151 |
| [ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ] | 99 | 103 |
| [ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ] | 59،60 | 110 |
| [ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ] | 180 | 113 |
| [ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ] | 180 | 113 |
| **النساء** |
| [وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَام] | 1 | 20،43 |
| [فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ] | 78 | 80 |
| [ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ] | 11 | 102 |
| [ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ] | 29 | 111 |
| [يأ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهًا ﯲ ] | 19 | 114 |
| [ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ] | 6 | 124 |
| **المائدة** |
| [ﰆ ﰇ ﰈ ] | 89 | 42 |
| [ﮊ ﮋ ﮌ ] | 53 | 89 |
| [ﮈ ﮉ ﮊ ] | 16 | 117 |
| **الأنعام** |
| [ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ] | 9 | 83 |
| [ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ] | 27 | 90 |
| [ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ] | 55 | 103 |
| [ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ] | 73 | 110 |
| [ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ] | 32 | 119 |
| [ﯔ ﯕ ﯖ ] | 57 | 119 |
| [ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ] | 142 | 130 |
| **الأعراف** |
| [ﭯ ﭰ ] | 69 | 22 |
| [ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ] | 100 | 84 |
| [ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ] | 146 | 103 |
| **الأنفال** |
| [ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ] | 19 | 78 |
| **التوبة** |
| [ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ] | 103 | 61 |
| [ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ] | 12 | 128 |
| [ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ] | 100 | 21،120 |
| **يونس** |
| [ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ] | 22 | 120 |
| [ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ] | 5 | 129 |
| **يوسف** |
| [وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا ] | 31 | 83 |
| [ﮛ ﮜ ﮝ ] | 108 | 119 |
| [قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ] | 111 | 120،141 |
| **هود** |
| [رَحْمةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ] | 73 | 81 |
| [ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ] | 40 | 112 |
| **الرعد** |
| [أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا] | 33 | 129 |
| **إبراهيم** |
| [ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ] | 22 | 158 |
| **الحجر** |
| [ﭩ ﭪ] | 54 | 159 |
| **النحل** |
| [ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا] | 110 | 42 |
| [ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ] | 76 | 94 |
| [ﯽ ﯾ ﯿ ] | 71 | 104 |
| [ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ] | 71 | 104 |
| [ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ] | 71 | 104 |
| [ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ] | 54 | 148 |
| [ﭝ ﭞ ﭟ ] | 80 | 151 |
| **الإسراء** |
| [ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ] | 110 | 81 |
| [ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ] | 44 | 112 |
| [ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ] | 106 | 84،122 |
| **الكهف** |
| [ﯘ ] | 70 | 22 |
| [ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ] | 79 | 34 |
| [ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ] | 8 | 78 |
| [ﮇ ﮈ ﮉ ] | 49 | 80 |
| [ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ] | 93 | 41،105 |
| [ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ] | 93 | 106 |
| [ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ] | 74 | 114 |
| [ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ] | 33 | 130 |
| **مريم** |
| [ﭑ ] | 1 | 77 |
| [ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ] | 40 | 82 |
| [ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ] | 20 | 103 |
| **طه** |
| [ﰆ ﰇ ﰈ ] | 75 | 117 |
| [ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ] | 63 | 159 |
| ا**لأنبياء** |
| [ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ] | 112 | 114 |
| **المؤمنون** |
| [ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ] | 36 | 142 |
| **النور** |
| [ﭪ ﭫ ﭬ ] | 11 | 34 |
| **الفرقان** |
| [مَالِ هَذَا الرَّسُولِ] | 9 | 80 |
| **الشعراء** |
| [ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ] | 136 | 160 |
| **الشورى** |
| [ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ] | 11 | 62 |
| **فاطر** |
| [ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ] | 28 | 37 |
| **يس** |
| **الصافات** |
| [ﮙ ﮚ ﮛ] | 12 | 127 |
| **ص** |
| **الدخان** |
| [ِإنَّ شَجَرَت الزَّقُّومِ] | 43 | 82 |
| **الأحقاف** |
| [ﭞ ﭟ ] | 15 | 102 |
| **المنافقون** |
| [ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ] | 10 | 22 |
| **المجادلة** |
| [ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ] | 4 | 103 |
| **الحاقة** |
| [ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ] | 15،16 | 111 |
| **سأل** |
| [ﯽ ﯾ ] | 36 | 80 |
| **القيامة** |
| [ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ] | 17 | 14 |
| **التكوير** |
| [ﯗ ] | 24 | 22 |
| **الانفطار** |
| [ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ] | 19 | 79 |
| **الفجر** |
| [ﯩ ﯪ ] | 22 | 111 |
| **الليل** |
| [ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ] | 3 | 34 |
| **التكاثر** |
| [ﮡ ﮢ ] | 6 | 152 |
| **الناس** |
| [ﮅ ﮆ ] | 2 | 23 |

**ثالثا: فهرس الأحاديث النبوية**

|  |  |
| --- | --- |
| **طرف الحديث** | **رقم الصفحة** |
| مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ | 61 |
| أن جبريل عليه السلام كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن | 36 |
| تَسَوَّمٌوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَمَتْ بِالصُّوفِ الْأَبْيَضِ | 105 |
| عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ | 127 |

**رابعا: فهرس الأعلام**

|  |  |
| --- | --- |
| **اسم العلم** | **الصفحة** |
| أبان بن يزيد بن أحمد أبو يزيد البصري العطار | 84 |
| إبراهيم بن سري بن سهل أبو إسحاق – الزجاج | 97 |
| إبراهيم بن عمر بن إبراهيم - الجعبري | 23 |
| أبو بكر محمد بن الحسن الأنصاري – النقاش | 98 |
| أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي | 99 |
| أحمد بن عمر بن أبي الرضى – الحموي | 24 |
| أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس | 147 |
| أحمد بن مصطفى بن خليل - طاشكبري زاده | 95 |
| أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد | 17 |
| أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع – الكواشي | 156 |
| أحمد بن يوسف بن عبد الدائم – السمين الحلبي | 135 |
| الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي | 98 |
| الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس – المطوعي | 83 |
| الحسن بن يسار البصري أبو سعيد | 125 |
| الحسين بن أحمد بن خالويه | 98 |
| الحسين بن محمد بن المفضل - الراعب الأصفهاني | 94 |
| الحسين بن مسعود بن محمد – البغوي | 62 |
| حمران بن أعين الكوفي | 158 |
| زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي | 84 |
| سعيد بن جبير الأسدي الكوفي | 125 |
| سعيد بن مسعدة أبو الحسن - الأخفش الأوسط | 97 |
| سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني | 136 |
| طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب الجزائري | 135 |
| عبد الحق بن غالب بن عبد الملك – ابن عطية | 80 |
| عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل الرازي | 115 |
| عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم – أبو شامة | 24 |
| عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة - ابن زنجلة | 99 |
| عبد الله بن الحسين بن عبد الله – العكبري | 99 |
| عبد الله بن جعفر بن درستويه | 98 |
| عبد الواحد بن عمر بن محمد أبو طاهر البزار | 98 |
| عثمان بن جني الموصلي | 99 |
| عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني | 99 |
| عكرمة بن عبد الله البربري المدني | 106 |
| عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي المصري | 122 |
| عمرو بن خالد أبو حفص – الأعشى | 83 |
| عمرو بن كلثوم بن مالك أبو الأسود | 13 |
| القاسم بن سلام أبو عبيد الأزدي  | 40 |
| القاسم بن فِيرُّه بن خلف – الشاطبي | 121 |
| القاسم بن معن بن عبد الرحمن الهذلي | 158 |
| قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي | 148 |
|  محمد الطاهر بن عاشور | 148 |
| محمد بن أحمد بن أبي فرح أبو عبدالله – القرطبي | 134 |
| محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور الأزهري | 98 |
| محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت - ابن شنبوذ | 36 |
| محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن أبوبكر بن مقسم | 143 |
| محمد بن السري البغدادي – ابن السراج | 97 |
| محمد بن المستنير بن أحمد أبو على – قطرب | 158 |
| محمد بن بهادر بن عبد الله أبو عبدالله – الزركشي | 15 |
| محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري | 134 |
| محمد بن جعفر الخزاعي أبو الفضل – الخزاعي | 37 |
| محمد بن سيرين البصري الأنصاري | 125 |
| محمد بن عبد الرحمن بن أحمد – الجلال البكري | 51 |
| محمد بن عبد العزيز بن فهد، الهاشمي – جار الله | 60 |
| محمد بن عبد الله بن علي – ابن حميد النجدي | 50 |
| محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد | 146 |
| محمد بن عمر بن الحسين – الرازي | 134 |
| محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر – قطب الخيضري | 51 |
| محمد بن محمد بن علي أبو القاسم – النويري | 27 |
| محمد بن محمد بن محمد بن علي – ابن الجزري | 14 |
| محمد بن مكرم بن على – ابن منظر الأفريقي | 13 |
| محمد بن يزيد بن عبدالأكبر أبو العباس – المبرد | 97 |
| محمد بن يوسف بن على بن يوسف – أبو حيان | 14 |
| محمد عبدالعظيم - الزُّرْقاني | 20 |
| محمود بن عبد الله الحسينى الألوسى | 147 |
| محمود بن عمر بن محمد جار الله – الزمخشري | 147 |
| المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر | 136 |
| هارون بن موسى أبو عبدالله الأعور | 97 |
| يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان – الفراء | 97 |
| يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي | 158 |
| يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي | 37 |

**خامسا: فهرس المصادر والمراجع**

1. ابن مجاهد، أبو بكر التيمي، السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف، ط2 ( القاهرة: دار المعارف 1400هــ) .
2. ابن أبي شيبة، أبوبكر، المنصنف، تحقيق محمد عوامة، ط1 (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية 1431ه – 2010م).
3. ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق د. أحمد محمد مفلح القضاة، ط1 (عمان: دار الفرقان 1421ه – 2000).
4. ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق محمد تميم الزعبي، ط1 (جدة: مكتبة دار الهدى 1414ه – 1994م).
5. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق ج. بيجستراس، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1427ه – 2006م).
6. ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، اعتنى به علي بن محمد العمران ، ط (دار عالم الفوائد).
7. ابن الشطي، محمد، مختصر طبقات الحنابلة، تحقيق فواز أحمد زمرلي، ط1 (بيروت: دار الكناب العربي 1406 – 1976م).
8. ابن القيم، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط27 (بيروت: مؤسسة الرسالة 1415ه – 1994م).
9. ابن تيمية، مجموع الفتاوى، جمع عبدالرحمن بن القاسم، تحقيق أنوار الباز، وعامر البزار، ط2 (القاهرة: دار الوفاء 1426ه – 2005م).
10. ابن جني، عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، نشر وزارة الأوقاف المصرية 1420ه – 1999م.
11. ابن حميد، محمد بن عبدالله النجدي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق بكر بن عبدالله أبو زيد و د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط ( بيروت: مؤسسة الرسالة ).
12. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، ط3 (بيروت: دار الشروق 1401).
13. ابن زنجلة، أبو زرعة، حجة القراءات، تحقيق سعيد العفاني، ط2 (بيروت: مؤسسة الرسالة 1402ه – 1982م).
14. ابن سيده، علي بن إسماعيل، إعراب القرآن.
15. ابن عطية، أبو محمد، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالسلام الشافي محمد، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية 1422ه – 2001م).
16. أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، تحقيق إبراهيم عطوه عوض، ط(بيروت: دار الكتب العلمية).
17. أبو شامة، شهاب الدين ، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق طيار آلتي قولاج، ط (بيروت: آل صادر، 1395ه – 1975م).
18. أبو عبيد، القاسم، فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، ط (بيروت، دمشق: دار ابن كثير 1420ه).
19. أبو عبيد، القاسم، فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، ط (بيروت، دمشق: دار ابن كثير 1420ه).
20. الأسطل، عبدالباسط محمد ، منهج القرطبي في القراءات، رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية بِغَزّة، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، سنة (1429 – 2008).
21. إسماعيل، شعبان محمد ، القراءات أحكامها ومصدرها، ط (جمعية دعوة الحق 1402ه).
22. الأصبهاني، أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقة الأصفياء، ط1 (بيروت: دار الكتب العليمية 1409ه – 1998م).
23. الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي ط(دمشق- بيرون: دار العلم – الدار الشامية 1412ه).
24. الأفريفي، ابن منظور، لسان العرب، ط1(بيروت:دار صادر).
25. الأفريقي، ابن منظور، لسان العرب، ط1،( بيروت: دار صادر ).
26. آل إسماعيل، نبيل محمد، علم القراءات، نشأته، أطواره، وأثره في العلوم الشرعية، ط1 (الرياض: مكتبة التوبة 1419هـ - 2000م).
27. الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط ( بيروت: دار الفكر 1420ه ).
28. بازمول، محمد بن عمر، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، ط 1، (القاهرة: دار الفرقان 1331ه- 2009م ).
29. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط3 (بيروت: دار ابن كثير 1407ه – 1987م).
30. البغوي، حسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرناؤوط و محمد زهير الشاويش، ط2 (دمشق – بيروت: المكتب الإسلامي 1403ه – 1983).
31. البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد و مختار أحمد الندوي، ط1 (الرياض: مكتبة الرشد 1423ه – 2003م).
32. البيهقي، السنن الكبرى، ط1 (حيدر آباد : مجلس دائرة المعارف النظامية 1344ه).
33. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط1 (بيروت: دار الكتاب العربي 1405هـ).
34. الجزائري، طاهر، التبيان في بعض المسائل المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان، اعتنى به أبو غدة، ط3 (بيروت: دار البشائر الإسلامية 1412ه).
35. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
36. الحربي، عبدالعزيز، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، سنة 1417ه.
37. الحسن، محمد علي، ابن جرير والقراءات.
38. الحموي، ابن أبي الرضا، القواعد والإشارات في أصول القراءات، تحقيق د. عبدالكريم بكار، ط1 (القاهرة: دار السلام 1435ه – 2014م).
39. الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، ط(بيروت: دار الفكر).
40. الحوشان، يوسف بن حمود، الآثار الواردة عن السلف في اليهود في تفسير الطبري جمعا ودراسة"، رسالة دكتوراه، بكلية أصول الدين، رياض سنة 1424ه (1/269).
41. الخطيب الغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ط (بيروت: دار الكتب العلمية).
42. الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تحقيق محمد صدوق الجزائري، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 2005م -1426ه).
43. الداني، عثمان بن سعيد، التيسير في القراءات السبع، ط (بيروت: دار الكتاب العربي 1404ه – 1984م).
44. الدمياطي، شهاب الدين، إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، تحقيق أنس مهرة، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1419هـ - 1998).
45. الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ط (القاهرة: مكتبة وهبة).
46. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق بشار عواد معروف وآخرين، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة 1404ه).
47. الزرقاني، محمد عبدالعظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق أحمد بن علي، ( القاهرة: دار الحديث 1422 ه – 2001 م ).
48. الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1 ( بيروت: دار المعرفة 1376 ه – 1957 م).
49. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط15 (بيروت: دار العلم للملايين).
50. الزمخشري، جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، ط (بيروت: دار الكتاب العربي 1407هـ).
51. سحلوب، جمال عبدالله، منهج القرطبي في القراءات وأثرها في تفسيره، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية بغزة.
52. سعود بن عبدالله الفنيسان، آثار الحنابلة في علوم القرآن، ط 1 , (الإسكندرية: مطابع المكتب المصري الحديث ).
53. السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق محمد باسل عيون السور، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1417ه – 1996م).
54. السيوطي، جلال الدين، تدريب الراوي في شرح تقريب الواوي، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة).
55. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ط1 (القاهرة: دار وهبة 1396ه).
56. الشوكاني، محمد بن علي، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق أبي حفص سامي بن العربي الأثري، ط1 (الرياض: دار الفضيلة 1421ه 2000م).
57. الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، تحقيق يوشف الغوش، ط4 (بيروت:دار المعرفة 1428ه – 2007م).
58. طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1405هـ - 1985م).
59. الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1(بيروت: مؤسسة الرسالة 1420ه – 2000م)
60. طوير، أحلام محمد، منهج أبي حيان في عرضه للقراءات وأثرها في تفسيره البحر المحيط، رسالة ماجستير.
61. عبداللطيف الخطيب، معجم القراءات، ط (القاهرة: دار سعدالدين ).
62. العكبري، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، تحقيق إبراهيم عطه عوض، ط(لاهور: المكتبة العلمية).
63. علوان، عبدالله ناصح، ثقافة الداعية، ط (القاهرة: دار السلام).
64. العليمي، مجيرالدين، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة ط( عمان : مكتبة دنديس 1420ه-1999 م).
65. الغزي، محمد بن محمد ، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق محمد مطيع الحافظ و نزار أباظة، ط (بيروت: دار الفكر المعاصر 1403ه- 1982م).
66. الفراء، أبو زكريا، معاني القرآن، تحقيق عبدالفتاح إسماعلي شلبي وآخرين، ط (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة ).
67. الفضلي، عبدالهادي، القراءات القرآنية، تاريخ وتعريف، ط2 (بيروت: دار القلم 1980م).
68. فلاتة، أمين بن إدريس، الاختيار عند القراء، مفهومه، مراحه، وأثره في القراءات، رسالة ماجستير (1421ه).
69. القاري، ملا نورالدين، شرح نخبة الفكر، تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، ط1 (بيروت: دار الأرقم).
70. القاضي، عبدالفتاح ،البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، ط (بيروت: دار الكتاب العربي).
71. القرطبي، أبو عبدالله، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق سمير البخاري، ط (الرياض: دار عالم الكتب 1423ه – 2002م).
72. المحيسن، محمد سالم ، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، ط (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث 1417 – 1997).
73. المعجم الوسيط لمجموعة مؤلفين، تحقيق مجمع اللغة العربية، ط(القاهرة: دار الدعوة).
74. المناوي، زين الدين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1415ه – 1994م).
75. مهارش، زيد بن علي، منهج الإمام الطبري في القراءات وضوابط اختيارها في تفسيره، رسالة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم القرآن وعلومه.
76. الموسوعة القرآنية المتخصصة، ضمن إصدار وزارة الأوقاف المصرية، تقديم د. محمد مختار جمعة، ط3 (القاهرة 1435ه – 2014م).
77. موسى، عبدالزاق علي، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة.
78. النحاس، أبو جعغر، معاني القرآن، تحقيق محمد علي الصابوني، ط1 (مكة: نشر جامعة أم القرآ 1409ه).
79. النحاس، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، ط (بيروت: عالم الكتب 1409هـ - 1988م)،.
80. النيسابوري، نظام الدين، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق الشيخ زكريا عميران، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1416ه – 1996م).
1. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط3 (بيروت: دار ابن كثير 1407ه – 1987م)، كتاب قضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ج4 ص1919 حديث رقم 4739. [↑](#footnote-ref-1)
2. ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، اعتنى به علي بن محمد العمران ، ط (دار عالم الفوائد)، ص 49. [↑](#footnote-ref-2)
3. ويبدو أن الملخص من إعداد الجامعة نفسها. [↑](#footnote-ref-3)
4. انظر: ملخص أطروحة " منهج العليمي الحنبلي في تفسيره فتح الرحمن في تفسير القرآن" إعداد يسري أحمد توفيق اليبرودي ص7. [↑](#footnote-ref-4)
5. مادة قرأ، ج 1 ص 128. [↑](#footnote-ref-5)
6. عمرو بن كلثوم: ابن مالك بن عتّاب، أبو الأسود، من بني تغلب، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، مات في الجزيرة الفراتية في حدود سنة 40 ق م. والبيت من معلقته المشهورة. انظر: الجمحي، محمد بن سلاب، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، ط (جدة: دار المدني)، ج1 ص151. [↑](#footnote-ref-6)
7. الزوزني، الحسين ين أحمد، شرح المعلقات السبع ، تحقيق لجنة التحقيق في الدار العالمية، ط (بيروت: الدار العالمية 1993م)، ص 115. [↑](#footnote-ref-7)
8. الأفريقي، المرجع السابق، ج 1 ص 128. الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة محققين، (الرياض: دار الهداية ) ج 1 ص 370. [↑](#footnote-ref-8)
9. القيامة، الآية: 17. [↑](#footnote-ref-9)
10. بازمول، محمد بن عمر، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، ط 1، (القاهرة: دار الفرقان 1331ه- 2009م ) ج 1 ص 106، نقلا عن: ابن القيم، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط27 (بيروت: مؤسسة الرسالة 1415ه – 1994م)، ج5 ص635. [↑](#footnote-ref-10)
11. ابن الجزري: هو الإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بالجزري، شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث. ولد ونشأ في دمشق، مات فيها. من كتبه: (النشر في القراءات العشر)، و(غاية النهاية في طبقات القراء) وغيرهما. توفي سنة 833ه . انظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط15 (بيروت: دار العلم للملايين) ج7 ص45. [↑](#footnote-ref-11)
12. ابن الجزري، منجد المقرئين، ص 49. [↑](#footnote-ref-12)
13. أبو حيان: هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجيانى، النفزي، أثير الدين، أبو حيان، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة. من تصانيفه: (البحر المحيط ) ولد سنة 654 وتوفي سنة 745. انظر: الأعلام (7/152). [↑](#footnote-ref-13)
14. الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط ( بيروت: دار الفكر 1420ه ) ج 1 ص 26. [↑](#footnote-ref-14)
15. بازمول، مرجع سابق، ج 1 ص 108. [↑](#footnote-ref-15)
16. الزركشي: هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين، عالم بفقه الشافعية والأصول، تركي الأصل، مصري المولد والوفاة. له مشاركات في عدة فنون، من تصانيفه: (إعلام الساجد بأحكام المساجد)، و(البرهان في علوم القرآن)، وغيرهما . توفي سنة 794 هـ. انظر: الأعلام (6/60). [↑](#footnote-ref-16)
17. الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1 ( بيروت: دار المعرفة 1376 ه – 1957 م) ج 1 ص 318. [↑](#footnote-ref-17)
18. القاضي، عبدالفتاح ،البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، ط (بيروت: دار الكتاب العربي) ص 7. المحيسن، محمد سالم ، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، ط (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث 1417 – 1997) ص 8. [↑](#footnote-ref-18)
19. الضباع: الضباع، محمد علي، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ملتزم الطبع والنشر: عبدالحميد أحمد حنفي، ص5. – 6. [↑](#footnote-ref-19)
20. ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق محمد تميم الزعبي، ط1 (جدة: مكتبة دار الهدى 1414ه – 1994م) بيتان رقم 14، 15، ص1. [↑](#footnote-ref-20)
21. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1 ص9. [↑](#footnote-ref-21)
22. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1 ص10. [↑](#footnote-ref-22)
23. الكهف، الآية: 97. ابن زنجلة، أبو زرعة، حجة القراءات، تحقيق سعيد العفاني، ط2 (بيروت: مؤسسة الرسالة 1402ه – 1982م)، ص435. ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق د. أحمد محمد مفلح القضاة، ط1 (عمان: دار الفرقان 1421ه – 2000)، ص450. [↑](#footnote-ref-23)
24. البقرة، الآية: 54. الدمياطي، شهاب الدين، إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، تحقيق أنس مهرة، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1419هـ - 1998) ، ص178. الداني، عثمان بن سعيد، التيسير في القراءات السبع، ط (بيروت: دار الكتاب العربي 1404ه – 1984م) ص60. ابن مجاهد، أبو بكر التيمي، السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف، ط2 ( القاهرة: دار المعارف 1400هــ) ص155. ابن زنجلة، المرجع السابق، ص97. [↑](#footnote-ref-24)
25. البقرة، الآية: 67. الدمياطي، المرجع السابق، ص17/8. الداني، المرجع السابق، ص60. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص287. ابن زنجلة، المرجع السابق، ص97. [↑](#footnote-ref-25)
26. النساء، الآية: 1. الدمياطي، المرجع السابق، ص236. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص334. ابن مجاهد، المرجع السابق، ص226. [↑](#footnote-ref-26)
27. إشارة إلى قوله تعالى: [[ﯗ ﯘ ﯙ ] {الأنعام:137} [↑](#footnote-ref-27)
28. البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة على ما نزل، عن زيد بن ثابت موقوفا، ج2 ص474، حديث رقم 4164، ط1 (حيدر آباد : مجلس دائرة المعارف النظامية 1344ه).

 وقد ورد هذا الأثر عن كثير من السلف بألفاظ متقاربة تؤدي إلى نفس المعنى، منهم الشعبي، ومحمد بن المنكدر، وعروة بن الزبير ، وعمر بن عبدالعزيز، ومالك بن أنس، والمازني، وغيرهم. انظر: ابن مجاهد، المرجع السابق، ص 49، 50، 51،52. البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد و مختار أحمد الندوي، ط1 (الرياض: مكتبة الرشد 1423ه – 2003م) ج4 ص220. أبو عبيد، القاسم، فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، ط (بيروت، دمشق: دار ابن كثير 1420ه)، ج1 ص361. ولمن أراد التوسعة فهناك دراسة قيمة لهذه الآثار، للدكتور عادل بن إبراهيم بن محمد رفاعي، بعنوان:" أقوال العلماء الواردة في أن القراءة سنة متبعة والأحكام المبنية على ذلك"، وهي من إصدارات مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 148. حاول خلالها الباحث حصر الأقوال الصريحة الواضحة في هذه المسألة منذ القرن الأول إلى عصرنا هذا. فجزاه الله خيرا. [↑](#footnote-ref-28)
29. : هو محمد عبدالعظيم الزُّرْقاني (بضم الزاي)، من أهالي الجعفرية في المحافظة الغربية من مصر. ونسبته إلى زرقان، وهي بلدة تابعة لمحافظة المنوفية. ولد في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، من علماء الأزهر بمصر، وتوفي بالقاهرة. من كتبه: (مناهل العرفان في علوم القرآن ). توفي سنة 1367 هـ. انظر: الأعلام (6/210). [↑](#footnote-ref-29)
30. الزرقاني، محمد عبدالعظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق أحمد بن علي، ( القاهرة: دار الحديث 1422 ه – 2001 م )، ج1 ص 351. [↑](#footnote-ref-30)
31. التوبة، الآية: 100. الداني، المرجع السابق، ص85. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص393. ابن زنجلة، المرجع السابق، ص322. [↑](#footnote-ref-31)
32. ابن الجزري، منجد المقرئين ص 79. [↑](#footnote-ref-32)
33. البقرة، الآية: 116. [↑](#footnote-ref-33)
34. البقرة، الآية:259. [↑](#footnote-ref-34)
35. الزرقاني، المرجع السابق، ج1 ص 348. [↑](#footnote-ref-35)
36. البقرة، الآية: 5. [↑](#footnote-ref-36)
37. الأعراف، الآية: 69. [↑](#footnote-ref-37)
38. البقرة، الآية: 247. [↑](#footnote-ref-38)
39. الكهف، الآية: 70. [↑](#footnote-ref-39)
40. المنافقون ، الآية:10. [↑](#footnote-ref-40)
41. التكوير، الآية: 24. [↑](#footnote-ref-41)
42. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1 ص12. [↑](#footnote-ref-42)
43. الفاتحة، الآية: 3. [↑](#footnote-ref-43)
44. الناس، الآية: 3. [↑](#footnote-ref-44)
45. آل عمران، الآية: 26. [↑](#footnote-ref-45)
46. ابن الجزري، منجد المقرئين، ص80. النشر في القراءات العشر ص11. الزرقاني، المرجع السابق، ج1 ص341. [↑](#footnote-ref-46)
47. ابن الجزري، النشر، ص 13. [↑](#footnote-ref-47)
48. أبو شامة: هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، العلامة ذو الفنون، شهاب الدين أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، صاحب التصانيف، توفي سنة 665ه. له: (الوجيز فيما يتعلق بعلوم الكتاب العزيز) و(الباعث في إنكار البدع والحوادث) وغيرهما. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق بشار عواد معروف وآخرين، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة 1404ه)، ج2 ص673. الأعلام (3/299). [↑](#footnote-ref-48)
49. الجعبري: هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، الشيخ الإمام العالم المقرئ الأستاذ، برهان الدين أبو إسحاق الجعبري، شيخ بلد الخليل عليه السلام، له: (خلاصة الأبحاث)، (كنز المعاني شرح حرز الأماني)، (عقود الجمان في تجويد القرآن).توفي سنة 732ه. انظر: معرفة القراء الكبار،ج2 ص743. الأعلام (1/55). [↑](#footnote-ref-49)
50. الحموي: هو أحمد بن عمر بن أبي الرضى، أبو الخير، شهاب الدين، قاض، من أهل حماة (بسورية) ، كان عالما بالقراءات، له فيها نظم سماه (عقد البكر)، و(القواعد والإشارات في أصول القراءات)، و(منتخب إحياء علوم الدين للغزالي). توفي سنة 791ه. انظر: الأعلام (1/187). [↑](#footnote-ref-50)
51. قال ابن الجزري: وقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ، ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف. تنظر: النشر (1 /9). [↑](#footnote-ref-51)
52. أبو شامة، شهاب الدين ، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق طيار آلتي قولاج، ط (بيروت: آل صادر، 1395ه – 1975م)، ص136- 137. الحموي، ابن أبي الرضا، القواعد والإشارات في أصول القراءات، تحقيق د. عبدالكريم بكار، ط1 (القاهرة: دار السلام 1435ه – 2014م)، ص34,33. ابن الجزري، النشر ، ص13. الزرقاني، المرجع السابق، ج1 ص355. [↑](#footnote-ref-52)
53. الشوكاني، محمد بن علي، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق أبي حفص سامي بن العربي الأثري، ط1 (الرياض: دار الفضيلة 1421ه 2000م)، ج1 ص244. [↑](#footnote-ref-53)
54. ابن الجزري، منجد المقرئين، (ص38). القاري، ملا نورالدين، شرح نخبة الفكر، تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، ط1 (بيروت: دار الأرقم) ص168. السيوطي، جلال الدين، تدريب الراوي في شرح تقريب الواوي، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة)، ج2 ص176. [↑](#footnote-ref-54)
55. الزرقاني، المرجع السابق ج1 ص 357. [↑](#footnote-ref-55)
56. ابن الجزري، النشر ، ج1 ص11. [↑](#footnote-ref-56)
57. الزرقاني، المرجع السابق،ج1 ص 356. [↑](#footnote-ref-57)
58. وأورد العلامة أبو شامة في مرشده كلاما للبغوي في شرح السنة، ونصه: "فأما القراءة باللغات المختلفة مما يوافق الخط والكتاب فالفسحة فيه باقية، والتوسعة قائمة بعد ثبوتها وصحتها، بنقل العدول عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ثم عقب ذلك أبو شامة بقوله: "قلت: ولا يلزم في ذلك تواتر، بل تكفي الآحاد الصحيحة من الاستفاضة وموافقة خط المصحف وعدم المنكرين لها نقلا وتوجيها من حيث اللغة، والله أعلم. انظر: المرشد الوجيز، ص145. [↑](#footnote-ref-58)
59. أي المتواتر والمشهور [↑](#footnote-ref-59)
60. الزرقاني، مرجع سابق، ج1 ص 357. [↑](#footnote-ref-60)
61. انظر: ابن الجزري، النشر، ج1 ص13. [↑](#footnote-ref-61)
62. الزرقاني، مرجع سابق ج1 ص 355. [↑](#footnote-ref-62)
63. ابن الجزري، النشر، ج1 ص13. [↑](#footnote-ref-63)
64. ابن الجزري، النشر، ج1 ص13. [↑](#footnote-ref-64)
65. ابن الجزري، النشر، ج1 ص17 . [↑](#footnote-ref-65)
66. أفاده الزرقاني، انظر: مناهل العرفان ج1 ص354. [↑](#footnote-ref-66)
67. إسماعيل، شعبان محمد ، القراءات أحكامها ومصدرها، ط (جمعية دعوة الحق 1402ه) ص98. [↑](#footnote-ref-67)
68. النويري: هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالخالق النويري (أبو القاسم)، عالم بالفنون، توفي بمكة سنة 857ه. من تصانيفه: (بغية الراغب في شرح مختصر ابن الحاجب)، (شرح طيبة النشر) ،وغيرهما.انظر: معجم المؤلفين: (11/250). حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج2 ص1118. [↑](#footnote-ref-68)
69. نقلا عن الزرقاني: انظر : مناهل العرفان، ج1 ص 356. [↑](#footnote-ref-69)
70. الزرقاني، المرجع السابق: ج1 ص 356. [↑](#footnote-ref-70)
71. الزرقاني، المرجع السابق، ج1 ص 355. [↑](#footnote-ref-71)
72. أبو شامة، الوجيز، ص136 – 137 . . [↑](#footnote-ref-72)
73. أبو شامة، الوجيز، ص 177. [↑](#footnote-ref-73)
74. أبو شامة، الوجيز، ص171. [↑](#footnote-ref-74)
75. ابن مجاهد: هو الإمام أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، شيخ العصر، أبو بكر البغدادي العطشي المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب القراءات السبعة. ولد سنة 245ه بسوق العطش من بغداد، توفي في شعبان سنة 324ه . انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار ج1 ص269. [↑](#footnote-ref-75)
76. ابن مجاهد، المرجع السابق، ج1 ص44 – 45. [↑](#footnote-ref-76)
77. هذا التقسيم مأخوذ من الإمام مكي بن أبي طالب في كتابه "الإبانة عن معاني القراءات" وهو تقسيم منطقي كما ترى. راجع: الإبانة ص51. [↑](#footnote-ref-77)
78. للتخريخ راجع صفحة 24. [↑](#footnote-ref-78)
79. الفاتحة، الآية: 3. [↑](#footnote-ref-79)
80. الدمياطي، المرجع السابق، ص163. الداني، المرجع السابق، ص15. ابن مجاهد، المرجع السابق، 104. ابن زنجلة، المرجع السابق، ص77. [↑](#footnote-ref-80)
81. البقرة، الآية: 9. [↑](#footnote-ref-81)
82. الدمياطي، المرجع السابق، ص120. ابن مجاهد، المرجع السابق، ص114. [↑](#footnote-ref-82)
83. مكي أبو طالب، مرجع سابق ص51. ابن الجزري، النشر، ص14. [↑](#footnote-ref-83)
84. ابن الجزري، منجد المقرئين، ص39. [↑](#footnote-ref-84)
85. ابن الجزري، منجد المقرئين ، ص39. شعبان محمد إسماعيل، المرجع السابق، ص91. [↑](#footnote-ref-85)
86. شعبان محمد إسماعيل، المرجع السابق، ص 91. [↑](#footnote-ref-86)
87. النور، الآية:11. النحاس، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، ط (بيروت: عالم الكتب 1409هـ - 1988م)، ج3 ص130. الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1(بيروت: مؤسسة الرسالة 1420ه – 2000م)، ج19 ص117. [↑](#footnote-ref-87)
88. ابن الجزري، منجد المقرئين، ص40. [↑](#footnote-ref-88)
89. ابن سيده، علي بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج8 ص205. ابن جني، المرجع السابق، ج2 ص417. الطبري، المرجع السابق، ج24 ص467. عبداللطيف الخطيب، معجم القراءات، ط (القاهرة: دار سعدالدين ) ج 10 ص 461. [↑](#footnote-ref-89)
90. الليل، الآية: 3. [↑](#footnote-ref-90)
91. الكهف، الآية: 79. الطبري، المرجع السابق، ج18 ص67. أبو حيان، المرجع السابق، ج2 ص213. [↑](#footnote-ref-91)
92. تجدر الإشارة هنا إلى أن الإمام ابن الجزري رحمه الله قد أورد خلاف الأئمة في جواز القراءة بالشاذ في الصلاة من عدمه، فأجاز ذلك بعضهم لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرءون بها في الصلاة، وهو أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد، لكن الجمهور على عدم الجواز لعدم ثبوتها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني أو لم تنقل إلينا بنقل يثبت بمثله القرآن أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة . وقد قيل كلام كثير عريض في هذه المسألة محله كتب الفروع . انظر: النشر ص14- 15.

 ويبدو للباحث أن المعادلة قد انتهت، والمعركة قد حسمت بعد ذلك العصر لصالح الطرف الذي يرى عدم الجواز، واستقر عليه الناس عمليا، ولا تكاد تسمع عن من يَقرأ أو يُقرِأ بالشاذ الآن حسب علمي، وبهذا يُخرَّج ما حكاه ابن عبدالبر وغيره من إجماع المسلمين على عدم جواز القراءة بالشاذ وعدم جواز الصلاة خلف من يقرأ بها. والله أعلم. [↑](#footnote-ref-92)
93. ابن الجزري، منجد المقرئين، ص40. [↑](#footnote-ref-93)
94. مكي أبو طالب، المرجع السابق: ص51 [↑](#footnote-ref-94)
95. الليل، الآية: 1- 3. [↑](#footnote-ref-95)
96. البخاري، كتاب التفسير، باب "وما خلق الذكر والأنثى"، ج4 ص1889، حديث رقم 4660 [↑](#footnote-ref-96)
97. المائدة، الآية:89. الطبري، المرجع السابق، ج10 ص559. الفراء، أبو زكريا، معاني القرآن، تحقيق عبدالفتاح إسماعلي شلبي وآخرين، ط (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة )، ج1 ص318. النيسابوري، نظام الدين، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق الشيخ زكريا عميران، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1416ه – 1996م)، ج3 س10. [↑](#footnote-ref-97)
98. يس، الآية: 29. الطبري، المرجع السابق، ج1 ص54. [↑](#footnote-ref-98)
99. مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام ، حديث رقم 2450 صفحة 1904. [↑](#footnote-ref-99)
100. ابن تيمية، مجموع الفتاوى، جمع عبدالرحمن بن القاسم، تحقيق أنوار الباز، وعامر البزار، ط2 (القاهرة: دار الوفاء 1426ه – 2005م) ج13 ص394. [↑](#footnote-ref-100)
101. ابن شنبوذ: هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن، ابن شنبوذ، من كبار القراء من أهل بغداد.

انفرد بشواذ كان يقرأ بها في المحراب، وصنف في ذلك كتبا، منها (اختلاف القراء)، و(شواذ القراءات) .توفي سنة 328ه. انظر: الأعلام (5/309). الخطيب الغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ط (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج1 ص280. [↑](#footnote-ref-101)
102. ابن الجزري، منجد المقرئين، ص83 – 84. [↑](#footnote-ref-102)
103. ابن الجزري، منجد المقرئين، ص84. [↑](#footnote-ref-103)
104. فاطر، الآية: 28. [↑](#footnote-ref-104)
105. الخزاعي: هو محمد بن جعفر الخزاعي، أبو الفضل، عالم بالقراءات، له فيها: (المنتهى)، و(تهذيب الأداء (، و (الواضح) . وضع كتابا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة وهو موضوع لا أصل له، توفي سنة ٤٠٨ ه. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق ج. بيجستراس، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1427ه – 2006م)، ج2 ص109. الأعلام (6/71) . [↑](#footnote-ref-105)
106. أبو القاسم الهذلي: هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهذلي، الرحال الجوال، طاف البلاد في طلب القراءات، أخذ القراءة عن إبراهيم بن أحمد الإزبلي وإبراهيم بن الخطيب وغيرهم كثير، قال الذهبي: له أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات وحشد في كتابه أشياء منكرة لا يحل القراءة بها" . انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، (1/397). [↑](#footnote-ref-106)
107. ابن الجزري، النشر، ج1 ص51. [↑](#footnote-ref-107)
108. القاسم بن سلام: هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عبيد، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه.من أهل هراة. له: (فضائل القرآن)، (الغريب المصنف)، (المذكر والمؤنث). توفي سنة 224ه. انظر: الأعلام ج5 ص176. [↑](#footnote-ref-108)
109. النحاس، أبو جعغر، معاني القرآن، تحقيق محمد علي الصابوني، ط1 (مكة: نشر جامعة أم القرآ 1409ه)، ج4 ص535. و: إعراب القرآن، ج1 ص231. الطبري، جامع البيان، ج4 ص346.أبو حيان، المرجع السابق، ج2 ص175. [↑](#footnote-ref-109)
110. الفراء، معاني القرآن، ج1 ص306. أبو حيان، المرجع السابق، ج3 ص382. الطبري، المرجع السابق، ج7 ص407. [↑](#footnote-ref-110)
111. النحاس، معاني القرآن، ج1 ص193. [↑](#footnote-ref-111)
112. النحاس، معاني القرآن، ج2 ص36. الطبري، المرجع السابق، ج6 ص483. [↑](#footnote-ref-112)
113. الطبري، المرجع السابق، ج3 ص504. النحاس، معاني القرآن ، ج1 ص136. أبو حيان، المرجع السابق، ج2 ص56. [↑](#footnote-ref-113)
114. النحاس، معاني القرآن ، ج2 ص247. [↑](#footnote-ref-114)
115. أبو عبيد، فضائل القرآن، ص325 – 326. [↑](#footnote-ref-115)
116. الكهف، الآية: 93. [↑](#footnote-ref-116)
117. وهي قراءة حمزة والكساءي وخلف، انظر: ابن مجاهد، المرجع السابق، ج5 ص172. [↑](#footnote-ref-117)
118. الزمخشري، جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، ط (بيروت: دار الكتاب العربي 1407هـ) ج2 ص746. [↑](#footnote-ref-118)
119. المائدة، الآية: 89. [↑](#footnote-ref-119)
120. الفراء، معاني القرآن،ىج1 ص318. النحاس، معاني القرآن، ج2 ص354. [↑](#footnote-ref-120)
121. القرطبي، المرجع السابق، ج6 ص283. [↑](#footnote-ref-121)
122. النحل، الآية: 110. [↑](#footnote-ref-122)
123. الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، تحقيق يوشف الغوش، ط4 (بيروت:دار المعرفة 1428ه – 2007م)، ص391. [↑](#footnote-ref-123)
124. النساء، الآية: 1. [↑](#footnote-ref-124)
125. العليمي، مجير الدين ، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق نور الدين طالب، ط1 (السورية: 1430ه – 2009م)، ج2 ص82. [↑](#footnote-ref-125)
126. أُرْسُوف: بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا، كان بها خلق من المرابطين. انظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، ط(بيروت: دار الفكر) ، باب الهمزة والراء، ج1 ص151. [↑](#footnote-ref-126)
127. العليمي، مجيرالدين، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة ط( عمان : مكتبة دنديس 1420ه-1999 م ) ج1 ص266-267 . ابن الشطي، محمد، مختصر طبقات الحنابلة، تحقيق فواز أحمد زمرلي، ط1 (بيروت: دار الكناب العربي 1406 – 1976م) ص 81. [↑](#footnote-ref-127)
128. العليمي، الأنس الجليل، ج1 ص266. [↑](#footnote-ref-128)
129. العليمي، الأنس الجليل ، ج1 ص266. [↑](#footnote-ref-129)
130. العليمي، الأنس الجليل، ج1 ص266. [↑](#footnote-ref-130)
131. العليمي، الأنس الجليل، ج2 ص189. ابن حميد، محمد بن عبدالله النجدي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق بكر بن عبدالله أبو زيد و د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط ( بيروت: مؤسسة الرسالة )، ج1 ص517. كحالة، المرجع السابق، ج5 ص177. [↑](#footnote-ref-131)
132. الغزي، محمد بن محمد ، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق محمد مطيع الحافظ و نزار أباظة، ط (بيروت: دار الفكر المعاصر 1403ه- 1982م) ص 53. [↑](#footnote-ref-132)
133. الغزي، المرجع السابق، ص 53. [↑](#footnote-ref-133)
134. أي من تلك المجالس مجلس صحيح البخاري. [↑](#footnote-ref-134)
135. ابن حميد، مرجع سابق ص517. [↑](#footnote-ref-135)
136. ابن حميد، المرجع السابق ص517. [↑](#footnote-ref-136)
137. الغزي، مرجع سابق ص53. [↑](#footnote-ref-137)
138. ابن حميد: هو محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد العامري، نسبة إلى عامر بن صعصعة، النجدي: مؤرخ، من علماء الحنابلة. ولد في بلدة عنيزة (مركز القصيم، بنجد)، توفي بالطائف سنة 1295ه. من كتبه (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة)، و(النعت الأكمل بتراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل) وغيرها. انظر: الأعلام: (6/243). [↑](#footnote-ref-138)
139. مختصر الخرقي في الفقه الحنبلي. [↑](#footnote-ref-139)
140. وكان ذلك سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (773 ه) انظر: المنهج الأحمد جـ5 ص273. [↑](#footnote-ref-140)
141. ابن حميد، مرجع سابق ص517. وأيضا: ابن الشطي، مرجع سابق ص 81. قارن: الغزي، مرجع سابق ص53. [↑](#footnote-ref-141)
142. ستأتي ترجمته. [↑](#footnote-ref-142)
143. الغزي، مرجع سابق، ص53. ابن الشطي، مرجع سابق ص 81. [↑](#footnote-ref-143)
144. قطب الخيضري: هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر، قطب الدين أبو الخير ابن الخيضرى الزبيدى الدمشقي الشافعي، قاض، من العلماء بالتراجم والأنساب والحديث. ولد في بيت لهيا (من قرى دمشق)، وتوفى بالقاهرة سنة 894ه. له من الكتب: (الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب)، و(شرح ألفية العراقى) وغيرها. الأعلام: (7/55). [↑](#footnote-ref-144)
145. الجلال البكري: هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البكري الصديقي، أبو البقاء، جلال الدين، فقيه مصري. ولد ونشأ بدهروط (في الصعيد الأدنى) وانتقل إلى القاهرة، له كتب، منها: (شرح المنهاج)، و(شرح الروض للمقري)، و(شرح تنقيح اللباب). انظر: الأعلام: (6/194-195). [↑](#footnote-ref-145)
146. ابن حميد، مرجع سابق ص 517. [↑](#footnote-ref-146)
147. الغزي، مرجع سابق ص 54. [↑](#footnote-ref-147)
148. ابن حميد، مرجع سابق ص516-517. [↑](#footnote-ref-148)
149. ابن حميد، المرجع السابق ص 518. [↑](#footnote-ref-149)
150. ابن حميد، المرجع السابق ص 518. [↑](#footnote-ref-150)
151. ابن حميد، المرجع السابق، ص932. العليمي، المنهج الأحمد، جـ5 ص262. الحنبلي، المرجع السابق، ج7 ص317. [↑](#footnote-ref-151)
152. العليمي، الأنس الجليل، ص 377-382. [↑](#footnote-ref-152)
153. العليمي، المنهج الأحمد، جـ5 ص316. [↑](#footnote-ref-153)
154. العليمي، المنهج الأحمد، جـ5 ص319. [↑](#footnote-ref-154)
155. العليمي، الأنس الجليل، جـ2 ص72. [↑](#footnote-ref-155)
156. العليمي، الأنس الجليل، جـ2 ص116. [↑](#footnote-ref-156)
157. العليمي، الأنس الجليل، جـ2 ص119. [↑](#footnote-ref-157)
158. هي مقبرة بظاهر القدس من جهة الغرب وهي أكبر مقابر البلد وفيها خلق من الأعيان والعلماء والصالحين والشهداء وتسميتها بماملا قيل إنما أصله مما من الله وقيل باب الله ويقال زيتون الملة. انظر: العليمي، الأنس الجليل، ج2 ص64. [↑](#footnote-ref-158)
159. العليمي، الأنس الجليل، جـ2 ص119. [↑](#footnote-ref-159)
160. العليمي، الأنس الجليل، جـ2 ص192. [↑](#footnote-ref-160)
161. العليمي، الأنس الجليل،جـ1 ص195. [↑](#footnote-ref-161)
162. العليمي، المرجع السابق، جـ2 ص203 [↑](#footnote-ref-162)
163. هي زاوية بداخل المسجد الأقصى، انظر: العليمي، الأنس الجليل، ج2 ص144. [↑](#footnote-ref-163)
164. العليمي، الأنس الجليل، ج2 ص206. [↑](#footnote-ref-164)
165. العليمي، الأنس الجليل، جـ2 ص230 [↑](#footnote-ref-165)
166. العليمي، الأنس الجليل،جـ2 ص237. [↑](#footnote-ref-166)
167. أي الإمام أحمد رضي الله عنه. [↑](#footnote-ref-167)
168. العليمي، الأنس الجليل، ج2 ص250. [↑](#footnote-ref-168)
169. العليمي، الأنس لجليل، جـ2 ص189. [↑](#footnote-ref-169)
170. جار الله: هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد، الهاشمي، من سلالة محمد بن الحنفية، أبو الفضل، محب الدين، جار الله، مؤرخ، من أهل مكة. مولده ووفاته فيها. رحل إلى مصر والشام. من تصانيفه: (التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة)، توفي سنة 954ه. انظر: الأعلام (6/209). [↑](#footnote-ref-170)
171. ابن حميد، مرجع سابق، ص 518. [↑](#footnote-ref-171)
172. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص19. نقلا عن مقدمة "الدر المنضد" بتحقيق د. عبدالرحمن العثيمين. [↑](#footnote-ref-172)
173. التوبة، الآية: 103. [↑](#footnote-ref-173)
174. البخاري، المرجع السابق، كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب، ج2 ص511، حديث رقم 1344. [↑](#footnote-ref-174)
175. البغوي: هو الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء،أو ابن الفراء، أبو محمد، ويلقب بمحيي السنة، البغوي، فقيه، محدث، مفسر.نسبته إلى (بغا) من قرى خراسان، بين هراة ومرو. له: (شرح السنة)، و(لباب التأويل في معالم التنزيل)، و(الجمع بين الصحيحين) وغير ذلك. انظر: الأعلام:2/259). [↑](#footnote-ref-175)
176. الشورى، الآية: 11. [↑](#footnote-ref-176)
177. آل عمران، الآية: 7. العليمي، فتح الرحمن، ج 3 ص 238. البغوي، حسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرناؤوط و محمد زهير الشاويش، ط2 (دمشق – بيروت: المكتب الإسلامي 1403ه – 1983) ج1 ص168-170. [↑](#footnote-ref-177)
178. الشورى، الآية: 11. [↑](#footnote-ref-178)
179. لم أقف عليه. [↑](#footnote-ref-179)
180. العليمي، فتح الرحمن، ج 6 ص 176. [↑](#footnote-ref-180)
181. سعود بن عبدالله الفنيسان، آثار الحنابلة في علوم القرآن، ط 1 , (الإسكندرية: مطابع المكتب المصري الحديث ) ص 158. [↑](#footnote-ref-181)
182. ابن حميد، مرجع سابق، ص 932. [↑](#footnote-ref-182)
183. الغزي، مرجع سابق، ص 53. [↑](#footnote-ref-183)
184. العليمي، المنهج الأحمد، ج 5 ص 316. [↑](#footnote-ref-184)
185. الغزي، المرجع السابق، ص 54. [↑](#footnote-ref-185)
186. يقصد به كتاب "الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع" للحافظ السخاوي. وبرجوعي إلى الكتاب لم أقف له على هذا الكلام، بل لم يورد فيه ترجمة أو حتى ذكرا للعليمي أصلا مع كون السخاوي متأخرا عنه. [↑](#footnote-ref-186)
187. ابن حميد، المرجع السابق، ج2 ص516-517. [↑](#footnote-ref-187)
188. ذكره له ابن حميد في ((السحب الوابلة) ج2 ص516. وابن ضويان في ((رفع النقاب عن تراجم الأصحاب)) ص 352. والفنيسان في (آثار الحنابلة في علوم القرآن) ص 159. [↑](#footnote-ref-188)
189. العليمي، الأنس الجليل، ص 19. [↑](#footnote-ref-189)
190. ابن حميد، مرجع سابق، ص518. [↑](#footnote-ref-190)
191. ابن حميد، المرجع السابق، ص18. [↑](#footnote-ref-191)
192. وذكره رضا كحالة باسم ((إتحاف الزائر وأطواف المقيم والمسافر)) انظر: ((معجم المؤلفين)) ج5 ص177. [↑](#footnote-ref-192)
193. ابن جميد، المرجع السابق، ج2 ص112. [↑](#footnote-ref-193)
194. ذكره ابن حميد في (السحب الوابلة ))ص518. [↑](#footnote-ref-194)
195. ابن حميد، المرجع السابق،ص518. [↑](#footnote-ref-195)
196. الفنيسان، المرجع السابق، ص 4. [↑](#footnote-ref-196)
197. الغزي، مرجع سابق، ص 54. ابن شطي، مرجع سابق ص81. [↑](#footnote-ref-197)
198. كما هو الحال لدى العلماء في نصنيف أو وصف التفاسير بما هو الغالب فيها حسب ميول واهتمامات المفسر. انظر: علوان، عبدالله ناصح، ثقافة الداعية، ط (القاهرة: دار السلام)، ص260-261. [↑](#footnote-ref-198)
199. من مقدمة محقق تفسبر العليمي، ص35 – 36.. [↑](#footnote-ref-199)
200. ابن حمدان، المرجع السابق، ص 143. الزركلي، المرجع السابق، ج3 ص331 . العليمي، مجير الدين، المنهج الأحمد جـ 5 ص 518. [↑](#footnote-ref-200)
201. البغدادي، المرجع السابق، ج1 ص544. [↑](#footnote-ref-201)
202. العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج1 ص 4. [↑](#footnote-ref-202)
203. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط1 (بيروت: دار الكتاب العربي 1405هـ)، باب الألف، ص45. [↑](#footnote-ref-203)
204. الضباع، المرجع السابق ص12. [↑](#footnote-ref-204)
205. الضباع، المرجع السابق، ص12. [↑](#footnote-ref-205)
206. البقرة، الآية: 6. [↑](#footnote-ref-206)
207. العليمي، فتح الرحمن، ج 1 ص46. ابن الجزري، النشر، ج1 ص273. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر ، ص164. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص80. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، ط3 (بيروت: دار الشروق 1401) ص80. [↑](#footnote-ref-207)
208. مريم، الآية: 1. [↑](#footnote-ref-208)
209. ويزاد له الإمالة من طريق طيبة. [↑](#footnote-ref-209)
210. العليمي، فتح الرحمن، ج 4 ص 233. ابن الجزري، النشر، ج1 ص67. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص44. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص406. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص101. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص437. الحجة في القراءات السبع، ص234. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص452. [↑](#footnote-ref-210)
211. البقرة، الآية: 125. [↑](#footnote-ref-211)
212. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص190. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص35. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص231. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص122. [↑](#footnote-ref-212)
213. الضباع، المرجع السابق ص12. [↑](#footnote-ref-213)
214. الأنفال، الآية: 19. [↑](#footnote-ref-214)
215. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص 100. ابن الجزري، النشر في القراءات السبع، ج1 ص276. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص297. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص304. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص309. ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص170. [↑](#footnote-ref-215)
216. الكهف، الآية: 8. [↑](#footnote-ref-216)
217. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص213. ابن الجزري، النشر، ج1 ص314. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص371. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص398. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص428. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص230. [↑](#footnote-ref-217)
218. الانفطار، الآية: 19. [↑](#footnote-ref-218)
219. العليمي، فتح الرحمن، ج7 ص 306. ابن الجزري، النشر، ج2 ص399. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص575. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص139. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص674. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص753. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص365. [↑](#footnote-ref-219)
220. الحربي، سليمان بن خالد، المذكرة في شرح المقدمة، ص2. [↑](#footnote-ref-220)
221. النساء، الآية: 78. [↑](#footnote-ref-221)
222. الكهف، الآية: 49. [↑](#footnote-ref-222)
223. الفرقان، الآية: 7. [↑](#footnote-ref-223)
224. سأل، الآية: 36. [↑](#footnote-ref-224)
225. ابن عطية: هو عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية، الإمام الكبير، قدوة المفسرين، أبو محمد الغرناطي القاضي،.له: (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، مات سنة 541ه. انظر: السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ط1 (القاهرة: دار وهبة 1396ه)، ص50. [↑](#footnote-ref-225)
226. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص159. ابن الجزري، النشر، ج1 ص144. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص244. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص53. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص264. [↑](#footnote-ref-226)
227. هود، الآية: 73. [↑](#footnote-ref-227)
228. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص 359. ابن الجزري، النشر، ج2 ص129. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص137. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص53. [↑](#footnote-ref-228)
229. الإسراء، الآية: 110. [↑](#footnote-ref-229)
230. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص141. ابن الجزري، النشر، ج1 ص144. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص142. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص56. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص264. [↑](#footnote-ref-230)
231. مريم، الآية: 40. [↑](#footnote-ref-231)
232. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص254. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص139. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص53. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص264. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص353. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص191. [↑](#footnote-ref-232)
233. الدخان، الآية: 43. [↑](#footnote-ref-233)
234. العليمي، فتح الرحمن، ج6 ص256. ابن الجزري، النشر، ج1 ص130. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص499. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص23. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص653. [↑](#footnote-ref-234)
235. جوا، محمد بن محمود، المدخل إلى علم القراءات، ص38. [↑](#footnote-ref-235)
236. يوسف، الآية: 31. [↑](#footnote-ref-236)
237. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص414. ابن جني، عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، نشر وزارة الأوقاف المصرية 1420ه – 1999، ج1 ص338. [↑](#footnote-ref-237)
238. المطوعي: هو الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي، أبو العباس العباداني، المقرئ المعمر، نزيل إصطخر. ولد في حدود سنة 270 وكان أحد من عني بهذا الفن وتبحر فيه، ولقي الكبار، وأكثر الرحلة في الأقطار، وصنف، وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات، توفي سنة 371هـ وقد جاوز المئة. انظر: معرفة القراء الكبار (1/317). [↑](#footnote-ref-238)
239. الدمياطي، المرجع السابق، ص 331. [↑](#footnote-ref-239)
240. الأنعام، الآية: 99. [↑](#footnote-ref-240)
241. الأعشى: هو عمرو بن خالد أبو حفص، ويقال: أبو يوسف الكوفي، هو الأعشى الكبير، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود وغيره، توفي سنة 126ه. غاية النهاية (1/530). [↑](#footnote-ref-241)
242. هذا التوجيه بعيد، لأن عطف (جنات) على (قنوان) يعني خروج العنب من النخل، وهذا غريب، والأغرب منه اقتصار العليمي على إيراد هذا الوجه فقط دون غيره. قال العكبري: " ويقرأ بضم التاء على أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير من الكرم جنات، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على (قنوان)، لأن العنب لا يخرج من النخل" انتهى. وقال : "وعنه – أي المطوعي - وعن الحسن: (وجناتٌ من أعناب) بالرفع على الابتداء والخبر محذوف، أي ثم أو من الكرم أو لهم أواخر جناها" راجع: العكبري، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، تحقيق إبراهيم عطه عوض، ط(لاهور: المكتبة العلمية)، ج1 ص255. الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر ج1 ص270. [↑](#footnote-ref-242)
243. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص441. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص270. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص264. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص146. [↑](#footnote-ref-243)
244. الأعراف، الآية: 100. [↑](#footnote-ref-244)
245. زيد: هو زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو علي الحضرمي، روى القراءة عرضا عن عمه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وعلي بن أحمد الجلاب وغيرهم.انظر: غاية النهاية (1/268). [↑](#footnote-ref-245)
246. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص8. أبو حيان، المرجع السابق، ج5 ص121. [↑](#footnote-ref-246)
247. الإسراء، الآية: 106. [↑](#footnote-ref-247)
248. أبان: أبان بن يزيد بن أحمد أبو يزيد البصري العطار النحوي ثقة صالح، قرأ على عاصم، وروى الحروف عن قتادة بن دعامة، توفي سنة بضع وستين ومائة. انظر: غاية النهاية: (1/11). [↑](#footnote-ref-248)
249. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص139. أبو حيان، المرجع السابق، ج7 ص124. [↑](#footnote-ref-249)
250. البقرة، الآية: 10. [↑](#footnote-ref-250)
251. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص60. ابن الجزري، النشر، ج2 ص207. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص170. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص60. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص143. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص88. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص68. [↑](#footnote-ref-251)
252. البقرة، الآية: 13. [↑](#footnote-ref-252)
253. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص 62. ابن الجزري، النشر، ج1 ص386. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص171. [↑](#footnote-ref-253)
254. البقرة، الآية: 11. [↑](#footnote-ref-254)
255. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص61. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص170. ابن مجاهد، الشبعة في القراءات، ص143. ابن زنجلة، حجة القراءات، 89. ابن الجزري، النشر، ج1 ص34. [↑](#footnote-ref-255)
256. البقرة، الآية: 30. [↑](#footnote-ref-256)
257. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص80. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص89. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص69. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص180. [↑](#footnote-ref-257)
258. المائدة، الآية: 53. [↑](#footnote-ref-258)
259. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص310. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص254. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص245. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص229. ابن الجزري، النشر، ج2 ص288. ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص131. [↑](#footnote-ref-259)
260. جاء في لسان العرب: " والعالِيةُ ما فوق أَرض نَجْدٍ إِلى أَرض تِهامَةَ وإِلى ما وراء مكة وهي الحجاز وما وَالاها... ويقال عالى الرجلُ وأَعْلى إِذا أَتى عالِية الحجاز ونَجْدٍ". لسان العرب: (15/83). [↑](#footnote-ref-260)
261. قال أبو حيان:" وكذا هي في مصاحف أهل مكة والمدينة"، انظر: البحر المحيط (4/288). [↑](#footnote-ref-261)
262. البقرة، الآية: 106. [↑](#footnote-ref-262)
263. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص172. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص293. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص109. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص62. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص82. [↑](#footnote-ref-263)
264. الأنعام، الآية: 27. [↑](#footnote-ref-264)
265. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص385-386. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص261. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص255. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص354. ابن زنجلة، حجة القراءت، ص245. ابن الجزري، النشر، ج2 ص290. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص76. [↑](#footnote-ref-265)
266. المعجم الوسيط لمجموعة مؤلفين، تحقيق مجمع اللغة العربية، ط(القاهرة: دار الدعوة)، باب الواو، ص 1015.. [↑](#footnote-ref-266)
267. النحل، الآية: 76. [↑](#footnote-ref-267)
268. البقرة، الآية: 115. [↑](#footnote-ref-268)
269. الأفريفي، ابن منظور، لسان العرب، ط1(بيروت:دار صادر)، مادة "وجه"، ج13 ص555. [↑](#footnote-ref-269)
270. أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده عن أبي قلابة عن أبي الدرداء قال: " إِنَّكَ لا تَفْقَهُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا.." انظر : الأصبهاني، أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقة الأصفياء، ط1 (بيروت: دار الكتب العليمية 1409ه – 1998م)، ج1 ص211، [↑](#footnote-ref-270)
271. الأفريقي، المرجع السابق، ج13 ص 556. [↑](#footnote-ref-271)
272. الأفريقي، المرجع السابق، ج13 ص 556. [↑](#footnote-ref-272)
273. الراعب الأصفهاني: هو الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب ، أديب، من الحكماء العلماء، من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي. من كتبه: (الذريعة إلى مكارم الشريعة)، (المفردات في غريب القرآن)، (محاضرات الأدباء)، وغيرها. مات سنة 502ه. انظر: الأعلام (2/255) [↑](#footnote-ref-273)
274. الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي ط(دمشق- بيرون: دار العلم – الدار الشامية 1412ه)، كتاب الواو، ج1 ص856. [↑](#footnote-ref-274)
275. الموسوعة القرآنية المتخصصة، ضمن إصدار وزارة الأوقاف المصرية، تقديم د. محمد مختار جمعة، ط3 (القاهرة 1435ه – 2014م)، ص 336. [↑](#footnote-ref-275)
276. الحربي، عبدالعزيز، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، سنة 1417ه، ص65. [↑](#footnote-ref-276)
277. طاشكبري زاده: هو أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكبري زاده، مؤرخ، تركي الأصل، مستعرب. ولد في بروسة، ونشأ في أنقرة، وتأدب وتفقه، وكف بصره. له كتاب (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) و (مفتاح السعادة ) وغيرهما. توفي سنة 919ه. انظر: الأعلام: (7/168). هدية العارفين: (2/271). [↑](#footnote-ref-277)
278. طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1405هـ - 1985م) ج 2 ص 335. [↑](#footnote-ref-278)
279. مهارش، زيد بن علي، منهج الإمام الطبري في القراءات وضوابط اختيارها في تفسيره، رسالة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم القرآن وعلومه، ج1 ص 144. [↑](#footnote-ref-279)
280. الأسطل، عبدالباسط محمد ، منهج القرطبي في القراءات، رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية بِغَزّة، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، سنة (1429 – 2008)، ص 89. [↑](#footnote-ref-280)
281. أبو عبدالله الأعور: هو هارون بن موسى أبو عبدالله الأعور العتكي البصري الأزدي، علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى عن ابن أبي النجود وابن كثير وغيرهم.. انظر: بغية الوعاة (2/321). غاية النهاية (2/303). [↑](#footnote-ref-281)
282. الفراء: هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الديلمي، إمام العربية، أبو زكريا المعروف بالفراء، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي،. من تصانيفه (معاني القرآن) (البهاء فيما تلحن فيه العامة) (المصادر في القرآن) وغيرها. مات سنة 210ه. انظر: بغية الوعاة (2/333). [↑](#footnote-ref-282)
283. الأخفش الأوسط: هو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش الأوسط، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين، كان مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ. سكن البصرة، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه. قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، ولم يأخذ عن الخليل. انظر: بغية الوعاة (1/590). [↑](#footnote-ref-283)
284. الزجاج: هو إبراهيم بن سري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم باللغة والأدب، ولد ومات ببغداد، كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد. من تصانيفه (الأمالي)، و(الاشتقاق)، و( معاني القرآن) وغيرها، توفي سنة 211ه. انظر: الأعلام (1/40). انظر: بغية الوعاة (1/431). [↑](#footnote-ref-284)
285. المبرد: هو محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي البصري، أبو العباس المبرد، إمام العربية ببغداد في زمانه،

قال السيوطي: كان بليغا فصيحا مفوها ثقة أخباريا علامة، صاحب نوادر وظرافة.. "، مات سنة 285ه ببغداد. انظر: بغية الوعاة (1/269). [↑](#footnote-ref-285)
286. ابن السراج: هو محمد بن السري البغدادي النحوي، أبو بكر بن السراج، قال المرزباني: كان أحدث أصحاب المبرد سنا، مع ذكاء وفطنة، وكان المبرد يقربه، ومات شاباً في ذي الحجة ست عشرة وثلاثمائة. من كتبه: (الأصول الكبير)، (جمل الأصول)، (الموجز)، (شرح سيبويه). ( احتجاج القراء)، انظر: بغية الوعاة، (1/109). [↑](#footnote-ref-286)
287. ابن درستويه: هو عبد الله بن جعفر بن درستويه - بضم الدال والراء وضَبَطَه ابنُ ماكولا - بالفتح، ابن الرزبان النحوي، أبو محمد. من تصانيفه: (الإرشاد في النحو)، (شرح الفصيح )، (الرد على المفصل في الرد على الخليل). مات سنة 348هـ. انظر: بغية الوعاة (2/37). [↑](#footnote-ref-287)
288. أبو طاهر البزار: هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي، البزار (أبو طاهر) نحوي، مقرئ.

من تصانيفه: (شواذ السبعة)، (الياءات)، (الخلاف بين أبي عمرو والكسائي)، (رسالة في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم). توفي سنة 349ه. انظر: معجم المؤلفين (6/211). [↑](#footnote-ref-288)
289. محمد بن الحسن الأنصاري: هو النقاش، أبو بكر محمد بن الحسن الأنصاري، من أهل الموصل وبها مولده، وله من الكتب: (كتاب الإشارة في غريب القرآن)، (كتاب الموضح في القرآن ومعانيه)، (كتاب الإشارة في غريب القرآن )، (كتاب السبعة بعللها الكبير)، (كتاب السبعة الأوسط)، ( كتاب السبعة الأصغر). انظر: الفهرست (1/50). [↑](#footnote-ref-289)
290. أبوبكر بن مقسم: هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي المقرئ النحوي العطار، انظر: معرفة القراء الكبار (1/306). تاريخ بغداد (2/206-208). [↑](#footnote-ref-290)
291. أبو منصور الأزهري: هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب الهروي الشافعي، أبو منصور، كان رأسا في العربية، وعالما بالحديث، عالي الإسناد، ثخين الورع، من تصانيفه )التهذيب في اللغة) (شرح شعر أبي تمام) وغيرهما. مات سنة 370ه. انظر: بغية الوعاة (1/19). [↑](#footnote-ref-291)
292. ابن خالويه: هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، أبو عبدالله الحمداني النحوي، إمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية . له من التصانيف ( الاشتقاق)، (الجمل في النحو)، (المذكر والمؤنث)، وغيرها. انظر: بغية الوعاة، (1/529). [↑](#footnote-ref-292)
293. أبو علي الفارسي: هو إمام العربية، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام، أبو علي الفارسي، واحد زمانه في علم العربية. أخذ عن الزجاج وابن السراج، وبرع من طلبته جماعة كابن جني وعلي بن عيسى الربعي، مات سنة 377هــ. انظر: بغية الوعاة (1/8). [↑](#footnote-ref-293)
294. ابن جني: هو عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. ولد بالموصل وتوفي ببغداد، عن نحو 65 عاما. من تصانيفه: (شرح ديوان المتنبي ) و (المحتسب في شواذ القراءات)، و (سر الصناعة)، و(الخصائص). انظر: الأعلام (4/204). [↑](#footnote-ref-294)
295. ابن زنجلة: هو عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، عالم بالقراءات، كان قاضيا مالكيا. قرأ على أحمد بن فارس كتابه (الصاحبي) سنة 382 في المحمدية (بالري)، وصنف كتبا منها (حجة القراآت)، و (شرف القراء في الوقف والابتداء) وغيرها. انظر: الأعلام (3/325). [↑](#footnote-ref-295)
296. المهدوي: هو أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي نسبة إلى المهدية بالمغرب أستاذ مشهور، صاحب التصانيف. قال الذهبي: وكان رأسا في القراءات والعربية، صنف كتبا مفيدة ، توفي بعد الثلاثين وأربع مئة. انظر: معرفة القراء الكبار (1/399) ، غاية النهاية (1/86). [↑](#footnote-ref-296)
297. أبو عمرو الداني: هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ أستاذ الاستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة 371ه، له: (جامع البيان) فيما رواه في القراءات السبع، و(التيسير) المشهور ومنظومته، توفي سنة 444ه . انظر: غاية النهاية (1/447). الأعلام (3/206). [↑](#footnote-ref-297)
298. العكبري: هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين، أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي صاحب الإعراب...له تصانيف كثيرة، مات سنة 616هــ. انظر: بغية الوعاة (2/38-39). [↑](#footnote-ref-298)
299. البقرة، الآية: 182. [↑](#footnote-ref-299)
300. الشورى، الآية: 13. [↑](#footnote-ref-300)
301. الأحقاف، الآية: 15. [↑](#footnote-ref-301)
302. النساء، الآية: 11. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص251. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص199. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص176. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص301. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص123. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص63. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص93. [↑](#footnote-ref-302)
303. البقرة، الآية: 236. [↑](#footnote-ref-303)
304. المجادلة، الآية: 4. [↑](#footnote-ref-304)
305. مريم، الآية:20. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص338. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص205. ابن مجاهد، السبعة في القراءت، ص183. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص137. ابن الجزري، النشر، ج2 ص260. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص64.ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص98. [↑](#footnote-ref-305)
306. الأنعام، الآية: 55. [↑](#footnote-ref-306)
307. الأعراف، الآية: 146. [↑](#footnote-ref-307)
308. آل عمران، الآية: 99. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص404. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص264. ابن مجاهد، السبعة في القراءت، ص258. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص253. ابن الجزري، النشر، ص292. [↑](#footnote-ref-308)
309. النحل، الآبة: 71. [↑](#footnote-ref-309)
310. النحل، الآبة: 71. [↑](#footnote-ref-310)
311. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص40. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص352. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، 374. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص392. ابن الجزري، النشر، ج2 ص342. [↑](#footnote-ref-311)
312. آل عمران، الآية: 125. [↑](#footnote-ref-312)
313. رواه الطبري في تفسيره قال: حدثني يعقوب، قال أخبرنا ابن علية قال، أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: إن أول ما كان الصوف ليومئذ - يعني يوم بدر - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"تسوَّموا، فإنّ الملائكة قد تسوَّمت". قال العلامة أحمد شاكر في التعليق عليه: و"عمير بن إسحاق القرشي" أبو محمد مولى بني هاشم ، روى عن المقداد بن الأسود ، وعمرو بن العاص ، وأبي هريرة ، وكان قليل الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي: "لا نعلم روى عنه غير ابن عون". قال ابن معين: "ثقة" ، وقال أيضا: "لا يساوي حديثه شيئًا ، ولكن يكتب حديثه". فهذا الحديث كما ترى مرسل ، وعن رجل يكتب حديثه ولا يحتج به".انتهى.

 ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه بسنده عن عمير بن إسحاق وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهما. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (7/186). و: ابن أبي شيبة، أبوبكر، المنصنف، تحقيق محمد عوامة، ط1 (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية 1431ه – 2010م)، (12/261)، حديث رقم 33391. (14/112)، رقم 37066. (14/358) رقم37823. [↑](#footnote-ref-313)
314. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص20. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص228. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص216. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص327. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص173. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص70. [↑](#footnote-ref-314)
315. الكهف، الآية: 93. [↑](#footnote-ref-315)
316. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص216. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص372. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص399. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص448. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص430. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص100. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص432. [↑](#footnote-ref-316)
317. الكهف، الآية: 93. [↑](#footnote-ref-317)
318. عكرمة: هو عكرمة بن عبد الله البربري المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي. طاف البلدان، وروى عنه زهاء ثلاثمائة رجل، منهم أكثر من سبعين تابعيا. توفي سنة 105ه. انظر: الأعلام (4/244). [↑](#footnote-ref-318)
319. إلى هنا انتهى كلام عكرمة رحمه الله والباقي للعليمي. [↑](#footnote-ref-319)
320. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص216. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص372. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص399. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص448. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص430. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص100. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص454. [↑](#footnote-ref-320)
321. البقرة، الآية: 51. [↑](#footnote-ref-321)
322. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص 102. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص177. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص155. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص286. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص96. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص60. [↑](#footnote-ref-322)
323. البقرة، الآية: 61. [↑](#footnote-ref-323)
324. العليمي، فتح الرحمن، ج 1 ص116. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص180. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص522. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص288. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص98. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص60. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص258. [↑](#footnote-ref-324)
325. آل عمران، الآة: 18. [↑](#footnote-ref-325)
326. العليمي، فتح الرحمن، ج 2 ص49. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص230. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص218. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص328. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص127. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص134. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص276. [↑](#footnote-ref-326)
327. البقرة، الأية: 106. [↑](#footnote-ref-327)
328. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص 172. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص293. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص109. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص62. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص82. [↑](#footnote-ref-328)
329. البقرة، الاية: 48. [↑](#footnote-ref-329)
330. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص96. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص34. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص155. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص391. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص95. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص60. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص241. [↑](#footnote-ref-330)
331. البقرة، الآية: 117. [↑](#footnote-ref-331)
332. آل عمران، الآية: 59- 60. [↑](#footnote-ref-332)
333. الأنعام، الآية: 73. [↑](#footnote-ref-333)
334. الحاقة، الآية: 15, 16. [↑](#footnote-ref-334)
335. الفجر، الآية: 22. [↑](#footnote-ref-335)
336. العليمي، فتح الرحمن، ج1 183 – 184. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص190. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص169. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص322. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص111. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص251. ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص88. [↑](#footnote-ref-336)
337. البقرة، الآية: 214. [↑](#footnote-ref-337)
338. العليمي، فتح الرحمن، ج 1 ص 301. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص202. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص181. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص204. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص131. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص64. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص209. الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص95. [↑](#footnote-ref-338)
339. النساء، الآية: 29. [↑](#footnote-ref-339)
340. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص117. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص240. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص231. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص338. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص199. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص72. ابن الجزري. [↑](#footnote-ref-340)
341. هود، الآية: 40. [↑](#footnote-ref-341)
342. العليمي، فتح الرحمن، ج 3 ص 341. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص321. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص331. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص405. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص339. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص88. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص325. [↑](#footnote-ref-342)
343. الإسراء، الآية: 44. [↑](#footnote-ref-343)
344. العليمي، فتح الرحمن، ج 4 ص 103. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص358. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص381. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص437. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص405. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص97. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص346. [↑](#footnote-ref-344)
345. آل عمران، الآية: 180. [↑](#footnote-ref-345)
346. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص65. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص233. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص220. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص328. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص186. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص60. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص279. [↑](#footnote-ref-346)
347. آل عمران، الآية: 180 [↑](#footnote-ref-347)
348. آل عمران، الآية: 180 [↑](#footnote-ref-348)
349. النساء، الآية: 19. [↑](#footnote-ref-349)
350. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص102. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص239. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص229. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص337. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص195. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص72. ابن الجزري. [↑](#footnote-ref-350)
351. الكهف، الآية: 74. [↑](#footnote-ref-351)
352. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص202. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص370. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص395. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص447. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص423. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص100. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص352. [↑](#footnote-ref-352)
353. الأنبياء، الآية: 112. [↑](#footnote-ref-353)
354. أبو الفضل الرازي: هو عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان أبو الفضل الرازي العجلي الإمام المقرئ، شيخ الإسلام الثقة الورع الكامل، مؤلف كتاب (جامع الوقوف) وغيره، مولده بمكة، كان ثقة جوالاً إماماً في القراءات. توفي سنة 454هـ. غاية النهاية (1/327). [↑](#footnote-ref-354)
355. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص397. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص395. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص431. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص467. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص471. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص105. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص365. [↑](#footnote-ref-355)
356. آل عمران، الآية: 97. [↑](#footnote-ref-356)
357. العليمي، فتح الرحمن، ج 1 ص 495. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص227. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص214. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص326. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص170. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص69. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص270. [↑](#footnote-ref-357)
358. البقرة، الآية: 191. [↑](#footnote-ref-358)
359. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص270. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص209. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص179. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص302. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص127. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص64. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص208. [↑](#footnote-ref-359)
360. البقرة، الآية: 4. [↑](#footnote-ref-360)
361. الصحيح أنه إدريس. [↑](#footnote-ref-361)
362. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص53. ابن الجزري، النشر، ج2 ص82. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص87. [↑](#footnote-ref-362)
363. آل عمران، الآية: 15. [↑](#footnote-ref-363)
364. المائدة، الآية: 16. [↑](#footnote-ref-364)
365. العليمي، فتح الرحمن، ج 1 ص427. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص220. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص202. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص319. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص157. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص68. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص276. [↑](#footnote-ref-365)
366. طه، الآية: 75. [↑](#footnote-ref-366)
367. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص311. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص386. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص210. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص406. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص104. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1 ص353. [↑](#footnote-ref-367)
368. البقرة، الآية: 251. [↑](#footnote-ref-368)
369. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص360. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص207. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص187. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص140. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص65. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص263. [↑](#footnote-ref-369)
370. يوسف، الآية: 108 [↑](#footnote-ref-370)
371. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص430. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص153. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص223. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص158. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص71. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص282. [↑](#footnote-ref-371)
372. الأنعام، الآية: 32. [↑](#footnote-ref-372)
373. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص 388. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص279. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص256. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص364. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص246. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص76. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص290. [↑](#footnote-ref-373)
374. الأنعام، الآية: 57. [↑](#footnote-ref-374)
375. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص 406. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص264. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص259. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص356. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص76. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص292. [↑](#footnote-ref-375)
376. التوبة، الآية: 100. [↑](#footnote-ref-376)
377. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص 234. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص305. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص317. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص393. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص322. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص64. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص315. [↑](#footnote-ref-377)
378. يونس، الآية: 22. [↑](#footnote-ref-378)
379. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص275 – 276. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص311. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص325. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص398. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص329. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص64. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص318. [↑](#footnote-ref-379)
380. يوسف، الآية: 111. [↑](#footnote-ref-380)
381. الشاطبي: هو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الإمام أبو محمد، وأبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير، أحد الأعلام، ولد في آخر سنة 538ه،. توفي سنة 590ه. من آثاره (منظومة حرز الأماني) المشهورة بالشاطبية، و(عقيلة أتراب القصائد) وغيرهما. انظر: معرفة القراء الكبار( 2/573). [↑](#footnote-ref-381)
382. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص398. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص329. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص345. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص412. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص90. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1 ص346. [↑](#footnote-ref-382)
383. البقرة، الآية: 100. [↑](#footnote-ref-383)
384. مالك بن الصيف: من اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان من ألد أعدائه وأشد خصومه، وهو الذي عناه النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله "الحبر السمين" جلى مع قومه بني قينقاع في السنة الثانية للهجرة. راجع : الحوشان، يوسف بن حمود، الآثار الواردة عن السلف في اليهود في تفسير الطبري جمعا ودراسة"، رسالة دكتوراه، بكلية أصول الدين، رياض سنة 1424ه (1/269). [↑](#footnote-ref-384)
385. العطاردي: هو أبو رجاء العطاردي، عمران بن تيم البصري، أخذ القراءة عرضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وتلقن القرآن من أبي موسى، ولقي أبا بكر رضي الله عنهما. قرأ عليه القرآن أبو الأشهب العطاردي. قال ابن معين: مات سنة خمس ومئة، وله مئة وسبع وعشرون سنة. انظر: معرفة القراء الكبار (1/58). [↑](#footnote-ref-385)
386. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص160. الأندلسي، المرجع السابق، ج1 ص520. [↑](#footnote-ref-386)
387. اٌلإسراء، الآية: 106. [↑](#footnote-ref-387)
388. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص139. أبو حيان، المرجع السابق، ج7 ص124. العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج2 ص835. ابن جني، المرجع السابق، ج2 ص22. [↑](#footnote-ref-388)
389. أبو حيان، المرجع السابق، ج1 ص278. [↑](#footnote-ref-389)
390. آل إسماعيل، نبيل محمد، علم القراءات، نشأته، أطواره، وأثره في العلوم الشرعية، ط1 (الرياض: مكتبة التوبة 1419هـ - 2000م)، ص367. [↑](#footnote-ref-390)
391. البقرة، الآية: 222. [↑](#footnote-ref-391)
392. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص314. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص182. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص304. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص134. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص64. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص259. [↑](#footnote-ref-392)
393. النساء، الآية: 6. [↑](#footnote-ref-393)
394. البقرة، الآية: 230. [↑](#footnote-ref-394)
395. القرطبي، أبو عبدالله، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق سمير البخاري، ط (الرياض: دار عالم الكتب 1423ه – 2002م)، ج3 ص89-92. [↑](#footnote-ref-395)
396. البقر، الآية: 229. [↑](#footnote-ref-396)
397. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص324. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص204. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص184. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص305. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص135. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص64. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص259. [↑](#footnote-ref-397)
398. سعيد بن جبير: هو سعيد بن جبير الأسدي، بالولاء، الكوفي، أبو عبد الله، تابعي، كان أعلمهم على الاطلاق، أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر. قتله الحجاح بواسط، وذلك سنة 95ه. انظر: الأعلام (2/93). [↑](#footnote-ref-398)
399. الحسن: هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه.

وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع. مات سنة 110ه. انظر: الأعلام (2/225). [↑](#footnote-ref-399)
400. ابن سيرين: هو محمد بن سيرين البصري، الأنصاري بالولاء، أبو بكر، إمام وقته في علوم الدين بالبصرة، تابعي من أشراف الكتاب.مولده ووفاته في البصرة، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا. مات سنة 110ه. انظر: الأعلام (6/154). [↑](#footnote-ref-400)
401. القرطبي، المرجع السابق، ج3ص136. [↑](#footnote-ref-401)
402. ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج 13 ص391-392. [↑](#footnote-ref-402)
403. الصافات، الآية: 12. [↑](#footnote-ref-403)
404. أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، من حديث عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله عز و جل ليعجب من الشاب ليست له صبوة" . تعليق شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره، انظر: أحمد، أبو عبدالله، المسند، تحقيق شعيب أرنؤوط وآخرين، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة 1421ه – 2001م)، حديث رقم 17409 ج28 ص600.

 قال المناوي: (ليست له صبوة): أي ميل إلى الهوى بحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر، قال حجة الإسلام: وهذا عزيز نادر فلذلك قرن بالتعجب، وقال القونوي: سره أن الطبيعة تنازع الشاب وتتقاضاه الشهوات من الزنا وغيره وتدعوه إليها على ذلك ظهير وهو الشيطان فعدم صدور الصبوة منه من العجب العجاب. اهـ. انظر: المناوي، زين الدين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1415ه – 1994م)، ج2 ص334. [↑](#footnote-ref-404)
405. العليمي، فتح الرحمن، ج5 ص508. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص472. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص547. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص528. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص606. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص121. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص396. [↑](#footnote-ref-405)
406. التوية، الآية: 12. [↑](#footnote-ref-406)
407. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص 157 -158. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص302. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص312. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص388. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص315. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص84. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص312. [↑](#footnote-ref-407)
408. يونس، الآية: 5. [↑](#footnote-ref-408)
409. العليمي، فتح الرحمن، ج 3 ص265. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص323. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص396. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص328. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص86. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص309. [↑](#footnote-ref-409)
410. الرعد، الآية: 15. [↑](#footnote-ref-410)
411. العليمي، فتح الرحمن، ج 3 ص499. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص190. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص310. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص146. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص94. ابن الجزري، النشر، ج2 ص216. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص342. [↑](#footnote-ref-411)
412. الكهف، الآية: 33. [↑](#footnote-ref-412)
413. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص174. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص190. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص310. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص416. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص65. ابن الجزري، النشر، ج2 ص216. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص366. [↑](#footnote-ref-413)
414. الأنعام، الآية: 142. [↑](#footnote-ref-414)
415. العليمي، فتح الرحمن، ج2 ص478. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص190. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص298. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص120. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص63. ابن الجزري، النشر، ج2 ص216. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص185. [↑](#footnote-ref-415)
416. الأفريقي، المرجع السابق، مادة (خير)، ج4 ص264 – 267. الزييدي، تاج العروس، مادة (الخير) ج11 ص243. [↑](#footnote-ref-416)
417. الأصفهاني، المرجع السابق، ص160- 161. [↑](#footnote-ref-417)
418. الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر، رأس المفسرين على الإطلاق، أحد الأئمة، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، مولده بآمل سنة 224ه، ووفاته سنة 310ه. أجل كتبه تفسيره (جامع البيان عن تأويل آي القرآن). انظر: طبقات المفسرين (1/182). [↑](#footnote-ref-418)
419. القرطبي: هو محمد بن أحمد بن أبي فرح الأنصاري الخزرجي المالكي أبو عبد الله القرطبي، مصنف التفسير المشهور (الجامع لأحكام القرآن) الذي سارت به الركبان و(التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة). مات سنة 671ه. انظر: طبقات المفسرين (1/79). [↑](#footnote-ref-419)
420. الرازي: هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري، من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الشافعي المفسر المتكلم. له تفسير (مفاتيح الغيب)، و(المحصول في أصول الفقه) وغيرهما. انظر: طبقات المفسرين (1/100). [↑](#footnote-ref-420)
421. فلاتة، أمين بن إدريس، الاختيار عند القراء، مفهومه، مراحه، وأثره في القراءات، رسالة ماجستير (1421ه)، ص 26. [↑](#footnote-ref-421)
422. الأصفهاني، المرجع السابق، ج1 ص161. [↑](#footnote-ref-422)
423. السمين الحلبي: هو أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد شهاب الدين السمين الحلبي الشافعي، نزيل مصر، توفي سنة 756ه. له من التصانيف: (الدر المصون في علم الكتاب المكنون)، (شرح تسهيل الفوائد لابن مالك)، (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ)، (العقد النضيد في شرح القصيد) يعني الشاطبية. توفي سنة 756. انظر: هدية العارفين (1/59). [↑](#footnote-ref-423)
424. السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق محمد باسل عيون السور، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 1417ه – 1996م)، فصل الخاء والياء، مادة خ ي ر، ج1 ص547. [↑](#footnote-ref-424)
425. طاهر الجزائري: هو طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب السمغوني الجزائري، ثم الدمشقي، بحاثة، من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره، أصله من الجزائر، ومولده ووفاته بدمشق، ومن كتبه: (التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن)، (توجيه النظر إلى أصول الأثر)، توفي سنة 1338ه. نقلا من (الاختيار عند القراء، مفهومه، مراحله، وآثاره في القراءات ص32. [↑](#footnote-ref-425)
426. أبو عبيد: هو القاسم بن سلام الأزدي، أبو عبيد البغدادي الأديب الفقيه اللغوي، ولد سنة 154 ه، وتوفي بمكة سنة 224 ه. من تصانيفه: (أدب القاضي)، (الأمثال السائرة)، (غريب الحديث)، (غريب القرآن)، (فضائل القرآن)، (كتاب الأموال)، وعيرها، انظر: كشف الظنون (5/ 825). [↑](#footnote-ref-426)
427. أبو حاتم: هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وكان إمام جامع البصرة. قال ابن الجزري: وأحسبه أول من صنف في القراءات، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه. توفي سنة 255ه. له: (إعراب القرآن)، (القراءات)، (الوحوش) وغيرها. انظر: معرفة القراء الكبار (1/219). [↑](#footnote-ref-427)
428. المفضل: هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، ويقال المفضل بن محمد بن سالم، أبو محمد الضبي الكوفي إمام مقرئ نحوي أخباري موثق، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، روى القراءة عرضاً عنه علي بن حمزة الكسائي، مات سنة 168ه. انظر: غاية النهاية (2/268). [↑](#footnote-ref-428)
429. الجزائري، طاهر، التبيان في بعض المسائل المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان، اعتنى به أبو غدة، ط3 (بيروت: دار البشائر الإسلامية 1412ه) ص121. [↑](#footnote-ref-429)
430. موسى، عبدالزاق علي، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة . ص26. [↑](#footnote-ref-430)
431. الفضلي، عبدالهادي، القراءات القرآنية، تاريخ وتعريف، ط2 (بيروت: دار القلم 1980م)، ص 105. [↑](#footnote-ref-431)
432. زيد بن علي مهارش، المرجع السابق، ج1 ص141. [↑](#footnote-ref-432)
433. ذكره الدكتور نبيل آل إسماعيل، انظر: آل إسماعيل، المرجع السابق ص31. [↑](#footnote-ref-433)
434. ابن الجزري، النشر، ج1ص52. [↑](#footnote-ref-434)
435. القرطبي، المرجع السابق، ج1 ص 46. [↑](#footnote-ref-435)
436. ابن مجاهد، المرجع السابق ص48. [↑](#footnote-ref-436)
437. هم: عبد الرحمن بن هرمر، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان. [↑](#footnote-ref-437)
438. ابن مجاهد، المرجع السابق: ص61. [↑](#footnote-ref-438)
439. ابن مجاهد، المرجع السابق: ص 78. [↑](#footnote-ref-439)
440. مكي، المرجع السابق، ص38. [↑](#footnote-ref-440)
441. يوسف، الآية: 11. [↑](#footnote-ref-441)
442. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص398. ابن الجزري، النشر، ج1 ص304،346. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص329. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص345. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص412. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص90. [↑](#footnote-ref-442)
443. المؤمنون، الآية: 36. [↑](#footnote-ref-443)
444. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص471. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص403. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص345. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص263. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص53. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص328. [↑](#footnote-ref-444)
445. الفيرزر آبادي، القاموس المحيط، فصل الراء، ج1 ص279. الفيومي، أبو العباس، المصباح المنير، فصل ر ج ح، ج3 ص359. الزبيدي، تاج العروس، مادة رجح، ج6 ص 383. الأفريقي، لسان العرب، مادة رجح، ج2 ص445. [↑](#footnote-ref-445)
446. المعجم الوسيط، ج1 ص329. [↑](#footnote-ref-446)
447. سحلوب، جمال عبدالله، منهج القرطبي في القراءات وأثرها في تفسيره، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية بغزة، ص125. [↑](#footnote-ref-447)
448. طوير، أحلام محمد، منهج أبي حيان في عرضه للقراءات وأثرها في تفسيره البحر المحيط، رسالة ماجستير ص203. [↑](#footnote-ref-448)
449. الأسطل، المرجع السابق، ص 147. [↑](#footnote-ref-449)
450. ابن الجزري، النشر، ج1 ص52. [↑](#footnote-ref-450)
451. أبو عمر الزاهد: هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المطرز اللغوي غلام ثعلب، قال ابن برهان : لم يتكلم في العربية أحد من الأولين والآخرين أعلم منه. وله من التصانيف : (اليواقيت)، (شرح الفصيح)، (فائت الفصيح)، (غريب مسند أحمد)، (المرجان)، وغيرها. ، مات سنة 345ه ببغداد. انظر: بغية الوعاة (1/164). [↑](#footnote-ref-451)
452. وهو كتاب مفقود. [↑](#footnote-ref-452)
453. النحاس، المرجع السابق، ج5 ص62. [↑](#footnote-ref-453)
454. أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، تحقيق إبراهيم عطوه عوض، ط(بيروت: دار الكتب العلمية) ص70. [↑](#footnote-ref-454)
455. السيوطي، الإتقان، ج2 ص536-537. [↑](#footnote-ref-455)
456. الزمخشري: هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. توفى سنة 538ه. من كتبه (الكشاف)، (أساس البلاغة)، (مقدمة الأدب) وغيرها. انظر: الأعلام (7/178). [↑](#footnote-ref-456)
457. الآلوسي: هو محمود بن عبد الله الحسينى الألوسى، شهاب الدين، أبو الثناء، مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. كان سلفي الاعتقاد، مجتهدا, من كتبه: ( تفسير روح المعاني)، (دقائق التفسير)، (غرائب الاغتراب) وغيرها. توفي سنة 1270ه. انظر: الأعلام: (7/176). [↑](#footnote-ref-457)
458. أبو جعفر النحاس: هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، أبو جعفر النحاس المصري، كان إماماً في النحو، توفي مغروقاً بمصر سنة 338ه. من تصانيفه: (أدب الكاتب)، (التفاحة في النحو) ، (إعراب القرآن)، (تفسير القرآن) ،(شرح شواهد كتاب سيبويه). انظر: بغية الوعاة (1/262). [↑](#footnote-ref-458)
459. تنازع الباحثون عن موقف الطبري الحقيقي من الترجيح بين القراءات، هل هو من المرجحين أم من الطاعنين؟ فمن جعله من الطاعنين حشده إلى جانب الزمخشري، كما يراه الآخرون من المرجحين لا غير، ومنهم الدكتوى محمد حسين الذهبي، والراجح أنه من الطاعنين، راجع: الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ط (القاهرة: مكتبة وهبة) ج1 ص153. و: الحسن، محمد علي، ابن جرير والقراءات،. [↑](#footnote-ref-459)
460. ابن عاشور: هو محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس، وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس.

مولده ووفاته ودراسته بها. عين (عام 1932) شيخا للإسلام مالكيا. من كتبه: (التحرير والتنوير)، (مقاصد الشريعة الإسلامية)، (الوقف وآثاره في الإسلام) وغيرها. توفي سنة 1393ه. انظر: الأعلام (6/173). [↑](#footnote-ref-460)
461. النحل، الآية: 54. [↑](#footnote-ref-461)
462. قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه.

مات بواسط في الطاعون، سنة 118ه. انظر: الأعلام (5/189). [↑](#footnote-ref-462)
463. السمين الحلبي، المرجع السابق، ج7 ص240. ابن جني ، المحتسب، ج2 ص9. ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ط(القاهرة: مكتبة المتنبي) ص77. [↑](#footnote-ref-463)
464. الزمخشري، المرجع السابق، ج2 ص611. [↑](#footnote-ref-464)
465. البقرة، الآية: 142. [↑](#footnote-ref-465)
466. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص212. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص194.. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص213. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص28. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1 ص387. [↑](#footnote-ref-466)
467. البقرة، الآية: 246. [↑](#footnote-ref-467)
468. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص351. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص139. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص207. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص186. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص307. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص65. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1 ص230. [↑](#footnote-ref-468)
469. آل عمران، الآية: 39. [↑](#footnote-ref-469)
470. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص447. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص162. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص223. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص205. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص322. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص68. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص239. [↑](#footnote-ref-470)
471. النحل، الآية: 80. [↑](#footnote-ref-471)
472. العليمي، فتح الرحمن، ج4 ص46. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص393. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص353. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص375. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص433. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص96. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص304. [↑](#footnote-ref-472)
473. التكاثر، الآية: 6. [↑](#footnote-ref-473)
474. العليمي، فتح الرحمن، ج7 ص426. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص771. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص597. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص695. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص433. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص141. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص403. [↑](#footnote-ref-474)
475. البخاري، المرجع السابق، كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج4 ص1909، حديث رقم4706. [↑](#footnote-ref-475)
476. الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تحقيق محمد صدوق الجزائري، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية 2005م -1426ه) ص396. [↑](#footnote-ref-476)
477. أستاذ علوم القرآن في كلية الدراسات العربية والإسلامية في دبي. [↑](#footnote-ref-477)
478. محمد علي حسن، ابن جرير والقراءات، ص4. [↑](#footnote-ref-478)
479. الكواشي: هو أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الإمام موفق الدين الكواشي الموصلي المفسر الفقيه الشافعي. قال الذهبي: برع في العربية والقراءات والتفسير، له: (التفسير الكبير) ، (والصغير)، مات بالموصل سنة 680ه. انظر: بغية الوعاة (1/401). [↑](#footnote-ref-479)
480. البقرة، الآية: 6. [↑](#footnote-ref-480)
481. هو الزمخشري في كشافه عند تفسيره للآية، ج1 ص48. [↑](#footnote-ref-481)
482. لعله ذكر ذلك في تفسيره الكبير أو الصغير، ولم يطبعا بعد. [↑](#footnote-ref-482)
483. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص 55-56. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص86. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص64. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص695. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص187. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1 ص273. [↑](#footnote-ref-483)
484. البقرة، الآية: 34. [↑](#footnote-ref-484)
485. يعني العكبري. [↑](#footnote-ref-485)
486. العكبري، المرجع السابق، ج1 ص30. [↑](#footnote-ref-486)
487. منهم ابن الزجاج والفارسي وابن جني، وغيرهم، انظر البحر المحيط (ج1/ص302). [↑](#footnote-ref-487)
488. كسليمان بن مهران وغيرهم. انظر البحر المحيط، (ج1/ص302). [↑](#footnote-ref-488)
489. العليمي، فتح الرحمن، ج1 ص83-84. ابن الجزري، النشر، ج2 ص210. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص771. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص175. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص285. [↑](#footnote-ref-489)
490. القاسم بن معن النحوي: هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي ، أبي الإمام أبي عبد الله المسعودي الهذلي، كان من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ، له: (النوادر في اللغة)، (غريب المصنف) وكتبا في النحو، وله فيه مذهب متروك. مات سنة 175ه أو 188ه. انظر: بغية الوعاة (2/263). [↑](#footnote-ref-490)
491. إبراهيم، الآية: 22. [↑](#footnote-ref-491)
492. قطرب: هو محمد بن المستنير بن أحمد، أبو على، الشهير بقطرب، نحوى، عالم بالأدب واللغة، من أهل البصرة من الموالي. كان يرى رأي المعتزلة النظامية. وهو أول من وضع (المثلث) في اللغة. من كتبه (معاني القرآن)، و(النوادر)، و( الأزمنة) وغيرها. مات سنة 206. انظر: الأعلام (7/95). [↑](#footnote-ref-492)
493. يحيى بن وثاب: هو يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي القارئ العابد، أحد الأعلام مولى بني أسد، روى عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وعن مسروق وعبيدة السلماني وزر وغيرهم. توفي سنة 103ه. انظر: معرفة القراء الكبار (1/62). [↑](#footnote-ref-493)
494. حمران بن أعين: هو حمران بن أعين، مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير. قال الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا عن عبيد بن نضيلة وأبي حرب بن أبي الأسود ويحيى بن وثاب، عرض عليه حمزة الزيات وغيره. توفي في حدود الثلاثين ومئة. انظر: معرفة القراء الكبار (1/70). [↑](#footnote-ref-494)
495. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص516-517. ابن الجزري، النشر، ج2 ص298 – 299. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص377. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص342. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص362. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص424. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص141. [↑](#footnote-ref-495)
496. الحجر، الآية: 54. [↑](#footnote-ref-496)
497. في نحو قول الشاعر: لا أَباكِ تُخَوِّفِيْنِي. وقول الآخر: يَسُوءُ القَالِيَاتِ إِذَا قَلَيْنِي [↑](#footnote-ref-497)
498. ابن عطية، أبو محمد، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالسلام الشافي محمد، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية 1422ه – 2001م)، ج3 ص365. [↑](#footnote-ref-498)
499. العليمي، فتح الرحمن، ج3 ص557. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص382. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص196 . ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص367. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص428. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص95. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص302. [↑](#footnote-ref-499)
500. طه، الآية: 63. [↑](#footnote-ref-500)
501. الشعراء، الآية: 136. [↑](#footnote-ref-501)
502. العليمي، فتح الرحمن ، ج4 ص303-304. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص454. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص384. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص419. ابن الجزري، تحبير التيسير ، ص459. الداني، التيسير في القراءات السبع، ص141. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2 ص321. [↑](#footnote-ref-502)